ما شاء الله لا قوة الا بالله

اخوان الصفا



Accession No. 1129

مصنفہ

ادیب البارع المکرم والفاضل الجلیل الناظم المتقن لتحریر والاوحد الشہیر مولانا

ابن الجلالی منتخب من الحکماء

مترجم اردو

Accession No. 1125

کہ دران مصنف طائفہ ہر روح را بکار برده و از مکالمہ حیوان و انسان مضامین

حیوان و حکایات لقمان برآورده و تعدد القائل

حسب تحریک

اہل کمال منشی نولکشور صاحب التفلیس پرنٹر ایجنٹ میگزین کلکتہ

بار اول

مطبع نامی منشی نولکشور واقع لکھنؤ میں طبع گیا

۱۸۴۹



1120

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انتجى من اراء ذوي المعارف نفائس الحكم

الناشئي من حقائق الاشياء واوضح بافكارهم ما كان

ملتبسا بغياهب الجهل من العلوم السنية لطالبي المحجة

البيضاء والصلوة والسلام على سيدنا محمد افضل من تكلم

انطباع زا پذیرد [illegible]

[illegible] دیدن بدل و [illegible]

[illegible] اهل علم و فضل و [illegible]

[illegible] نفائس [illegible]

[illegible]

الحمد [illegible]

[illegible]

[illegible]

بالحكمة وأفادو على آله واصحابه الراشدين نجوم الاهتدا
ودلائل الرشاد امّا بعد فيقول العبد الحقير الجاني احمد بن محمد
الانصاري المعروف بالشرواني لطف الله بهما وتجاوز عن سيئاته
هذه رسالة من رسائل اخوان الصفا وخلان الوفا المنسوبة الى
الشيخ الفاضل المشتهر بابن الجلدي المتين بالعرفي المثنى عليه
القاضي العلامة اسحق العبادي قد احتوت على فصول يبتهج لحسنها
فيها اللبيب ويستلذ بحلاوة معانيها الاديب من هو من صفاء الذوق

آل بالمد اهل وعيال ص منتخب
باصحابه وصحابة صحبة وصحبان وصحب ج اصحاب جمع صحب
وجمع الاصحاب اصاحيب ص م نجم ستاره ام نجوم ونجم ج ص غ اهتدا راه راست
يافتن غ رشاد براه بودن خلاف غى ص جناية گناه كردن ص انصار يار
دهندگان وگروهی از اصحاب رسول الله صلی الله علیه وآله واصحابه وسلم
كه در ايام هجرت در مدينه مددگار آنحضرت بودند جمع نصير غ ص
شروان بالكسر نام شهر خاقانی غ بخارز

عفو كردن ص سيئة بدی گناه
سيئات ج م رسالة نامه پيام رسائل ج اخ برادر
اخوان ج صفا ... خلان ج خليل دوست صادق خ شيخ پير وخداوند شيخ اشياخ ج
... مشيخة شيوخ ج ... مشهور ... تباين
... شيخان مشايخ ج مشيخة ... خارج ... شدن ص لبيب
... احتوا ... اشتمال ابتهاج شادمان شدن ص
... التجلي ... زيادة ... طعم ... صدف
السابع ... احتراز ...

مبانیها فوائد وثمرات اوراق معانیها فرائد فلله در المصنف
ما ابلغ کلامه واحسن نظامه ذکر القاضی المذکور فی بعض مؤلفاته
ان عدة رسائل کتابه المشهور احدی وخمسون رسالة تشتمل علی
فنون من العلوم النظریة والدقائق الفلسفیة واللطائف الغریبة
والحکم العجیبة ولم یکشف القاضی عن حقیقة حاله بل لم یصرح
باسمه غیر ما ذکر من انه شهیر بابن الجلدی فلیبحث عن
شانه واما هذه الرسالة الغراء فقد اودعها فوائد جمة تفوت
عن الاحصاء خصوصا فیما اخبر به عما دار بین الانس والحیوانات
من المناظرات المرتبة علی بدائع الاقوال والمخاصمات فانه قد
نبه ذوی الغفلة فیها واعرب عن حقائق اسرار لا یعرفها الا من
احاط علمه بمعانیها جعلها تبصرة لاولی الفهم والفطن وتذکرة

[illegible]

[illegible]

لمن جدّ لكل عمل حسن فطوبى لمن عرف قدرها اى كتمها عن
غير اهل الفضل سترها والله المسئول ان يجعلنا من التابعين
لمرضاته السالكين فى مناهج طاعاته۔

قال رضى الله عنه

يقال انه لما تناسلت اولاد بنى آدم وكثرت وانتشرت فى
الارض برا وبحرا وسهلا وجبلا متصرفين فى مآربهم آمنين بعد ما كانوا
قليلين خائفين مستوحشين من كثرة السباع والوحوش فى الارض
وكانوا يأوون فى رؤس الجبال والتلال مستترين بها فى المغارات
والكهوف وكانوا ياكلون من ثمر الاشجار وبقول الارض وحبوب النبات

[illegible]

وكانوا يستترون باوراق الشجر من الحر والبرد ويتنقلون في البلاد الدافئة
ويصيفون في البلدان البارده ثم بنوا في سهول الارض الحصون والمدن
والقرى وسكنوها ثم سخروا من الانعام البقر والغنم والجمال ومن البهائم
الخيل والحمير والبغال وقيدوها والجموها وصرفوها في مآربهم من
الركوب والحمل والحرث والدياسة واتعبوها في استخدامهم وكلفوها

يقال شتوت بموضع كذا اقمت به [illegible]

شتاء [illegible] بالكسر [illegible]

تابستان بجائى اقامت كردن [illegible]

مدينة شهر رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] قرية ده [illegible]

[illegible]

اكثر من طاقتها ومنعوها من التصرف في مآربها بعد ما كانت مخلاة في البراري والآجام والفيافي
تذهب وتجيء حيث ارادت في طلب مرعاها ومشاربها ومصالحها
فنفرت منهم بعضها مثل حمير الوحش والغزلان والسباع والوحوش
والطيور بعد ما كانت مستأنسة متآلفة مطمئنة في اوطانها واماكنها
وهربت من ديار بني آدم الى البراري البعيدة والآجام والرمال
ورؤس الجبال وتشمر بنو آدم في طلبها بانواع من الحيل القنص والشباك
والفخاخ واعتقد بنو آدم فيها انها عبيد لهم فهربت وخلعت الطاعة
وعصت ثم مضت على ذلك الاحوال الامم والسنون الى ان بعث محمد صلى الله
عليه واله وسلم ودعا الانس والجن الى الله عز وجل ودين الاسلام
فاجابته طائفة من الجن وحسن اسلامها ومضت على ذلك
مدة من الزمان ثم انه ولى على بني الجان ملكا منها يقال له

بیوراسب الحکیم لقبه شاهمردان وکان دار مملکته فی جزیرة یقال
لها بلاصاغون فی وسط البحر الاخضر مما یلی خط الاستواء وهی طیّبة
الهواء والتربة فیها انهار عذبة وعیون فوّارة وهی کثیرة المرعی والمرافق
وفنون الاشجار والوان الثمار والریاض والازهار والریاحین والانوار
ثم ان الریاح العواصف طرحت فی وقت من الزمان مرکبا

ادا اکسر یعنی [illegible] سلیمان [illegible]
منزوی [illegible] بحر اخضر دریا [illegible] بجانب شرق آن
چین و بجانب آن یمن و بشمال آن هند و بجنوب آن دریا محیط [illegible] خط استوا
خطی است موهوم [illegible] آن بمشرق و [illegible] بجنوب آن [illegible]
دائرة معدل النهار [illegible] زمین [illegible] دائرة معدل
النهار [illegible] عالم [illegible] زمین را [illegible] زمین از جا [illegible]
بمانا خط استوا است و معدل النهار دائره ایست [illegible]
[illegible] فلک [illegible] از مشرق تا مغرب
خط استوا [illegible]

[illegible] ازهار [illegible] لیکن [illegible]
[illegible] معدل [illegible] [illegible] عالم [illegible]
[illegible] فواره [illegible] مرافق [illegible]
[illegible]

من سفن البحر الى ساحل تلك الجزيرة وكان فيها قوم من التجار واهل
العلم وسائر ابناء الناس فخرجوا الى تلك الجزيرة وطافوا فيها فوجدوها
كثيرة الاشجار والفواكه والثمار والمياه العذبة والهواء الطيب والتربة
الحسنة والبقول والرياحين والوان الزروع والحبوب مما انبتتها امطار
السماء وراوا فيها اصناف الحيوان من البهائم والانعام والطيور والسباع
وهي كلها متآلفة بعضها مع بعض مستأنسة غير متنافرة ثم اولئك القوم
استطابوا ذلك المكان واستوطنوها وبنوا هنالك البنيان وسكنوها
ثم اخذوا يتعرضون لتلك البهائم والانعام التي هناك ويسخرونها ليركبوها
ويحملوا اثقالهم على الرسم الذي كانوا يفعلون في بلدانهم فهربت منهم ونفرت
في طلبها بانواع من الحيل في اخذها واعتقدوا فيها انها عبيد لهم فهربت
وخلعت الطاعة وعصت فلما علمت تلك البهائم والانعام هذا الاعتقاد
منهم فيها اجتمعت زعماؤها وخطباؤها وذهبت الى بيوراسف الحكيم
ملك الجن وشكت ما لقيت من جور بني ادم وتعديهم عليها واعتقادهم
فيها فبعث ملك الجن رسولا الى اولئك القوم ودعاهم الى
حضرته فذهبت طائفة من اهل ذلك المركب الى

هناك وكانوا نحواً من سبعين رجلاً من بلدان شتى فلما بلغه قدومهم
امر بهم بطرح الانزال والاكرام ثم اوصلهم الى مجلسه بعد ثلث وكان
بيوراسب ملكا حكيما عادلا كريما متصفا سخيا يقري الاضياف ويؤوي
الغرباء ويرحم المبتلى ويمنع الظلمة ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر
ولا يبتغي بذلك غير وجه الله تعالى ومرضاته فلما وصلوا اليه ورأوه
على سريره حيوه بالتحية والسلام فقال لهم الملك على لسان الترجمان
ما الذي جاء بكم الى بلادنا وما دعاكم الى حضرتنا من غير مراسلة قبل ذلك قال قائل
منهم دعانا ما سمعنا من فضائل الملك ومناقبه الحسان ومكارم اخلاقه وعدله

والانصاف في الاحكام فجئنا ليسمع كلامنا وحجتنا ويحكم بيننا وبين
عبيدنا الآبقين وخولنا المنكرين ولايتنا والله يوفق الملك للصواب
ويسدده للرشاد فقال الملك قولوا ما تريدون قال زعيم الانس نعم
ايها الملك ان هذه البهائم والانعام والسباع والوحوش والحيوانات
اجمع عبيدنا ونحن اربابها وهي خول لنا ونحن مواليها فمنها هارب
عاص ومنها مطيع كاره منكر للعبودية فقال الملك للانسي ما الدليل
وما الحجة على ما زعمت وادعيت قال الانسي نعم ايها الملك لنا دلائل
سمعية شرعية على ما قلنا وحجج عقلية على ما ادعينا فقال هات فقام
خطيب من الانس من اولاد العباس رضي الله عنه ورقى المنبر فقال
الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين وصلى
الله على محمد خاتم النبيين وامام المرسلين ورسول رب العالمين وصاحب
الشفاعة يوم الدين وعلى آله الطاهرين والحمد لله الذي خلق من الماء بشرا
فجعله نسبا وصهرا وجعل منه زوجته وبث منهما رجالا

كثيرا ونساء وكرّمهم ذرّيتهما وحملهم في البرّ والبحر ورزقهم من الطيّبات
كما قال الله عزّ وجلّ والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها
تأكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وقال عزّ وجلّ وعليها
وعلى الفلك تحملون وقال والخيل والبغال والحمير لتركبوها وقال
لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وآيات
كثيرة في القرآن وفي التوراة والانجيل ايضا تدل على انها خلقت لنا
ومن اجلنا وهي عبيد لنا ونحن اربابها فقال الملك قد سمعتم يا معشر
البهائم والانعام ما ذكر الانسي من آيات القرآن فاستدلّ بها على
دعواه فايش عندكم فيها قال فقام عند ذلك زعيمها وهو البغل فقال
الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد القديم السرمد الذي كان قبل الاكوان بلا زمان
ولا مكان ثم قال كن فكان نورا ساطعا اظهره من مكنون غيبه ثم خلق من

ذريه: فرزندان و فرزندزادگان

اوردن سوره انعام ... توراة كتاب موسى عليه السلام ... انجيل كتاب عيسى عليه السلام

النور بحرًا أُجاجًا وبحرًا من الماء رجراجًا ذا أمواج ثم خلق من الماء والنار

أفلاكًا ذوات أبراج وكواكب وسراجًا وهّاجًا والسماء بناها والأرض

دحاها والجبال أرساها وجعل أطباق السموات مسكن العلويين وفُسحة

أفلاك مسكن الملائكة المقرّبين والأرض وضعها للأنام وهي النبات و

الحيوان وخلق الجانّ من نار السَّموم وخلق الإنسان من طين ثم جعل

نسله من سُلالةٍ من ماء مَهينٍ في قرار مَكينٍ ثم جعل ذُرّيته في الأرض

يخلفون ليعمُروها ولا يُخرّبوها ويحفظوا الحيوانات وينتفعوا بها ولا

يظلموها ولا يجوروا عليها وأستغفر الله لي ولكم ثم قال ليس في شيءٍ مما

قرأ من الأنسي من آيات القرآن أيها الملك دلالةٌ على ما زعم أنهم أربابٌ ونحن

عبيدٌ إنما هي آياتُ تذكارٍ نِعَمٍ أنعم الله عليهم وأحسن فقال سخّرها لكم كما

سخر الشمس والقمر والرياح والسحاب افترى ايها الملك انها
عبيد لهم ومماليك وانهم ارباب واعلم ايها الملك بان الله
تعالى خلق الخلائق كلها فى السموات والارضين وجعلها
مسخّرة بعضها لبعض اما لجر منفعة اليها او دفع مضرة منها
فتسخير الحيوان للانس انما هو لايصال المنفعة اليهم او لدفع
المضرة عنهم كما سنبيّن بعد هذا الفصل لا كما ظنوا او توهموا
وقالوا من الزور والبهتان بانهم ارباب لنا ونحن عبيد لهم ثم قال
زعيم البهائم كنا ايها الملك نحن واباؤنا سكان الارض من قبل خلق
آدم ابى البشر قاطنين فى ارجائها ظاعنين فى فجاجها يذهب
ويجئ طائفة فى بلاد الله فى طلب معاشنا ونتصرف فى اصلاح
امورنا كل واحد منا مقبل على شانه فى مكانه موافق لمآربه فى
برية او اجمة او سهل او جبل كل جنس منا مع الف لابناء جنسه

مشتغلين باتخاذ نتائجنا وتربية اولادنا في طيب من العيش بما
قدر الله لنا من المآكل والمشارب آمنين في اوطاننا معافين
في ابدانا نسبح الله ونقدسه ليلا ونهارا لا نعصيه ولا نشرك
به شيئا ومضى على ذلك الدهور والازمان ثم ان الله تعالى خلق
آدم ابا البشر وجعله خليفة في الارض وتوالدت اولاده وكثرت
ذريته وانتشرت في الارض برا وبحرا وسهلا وجبلا وضيقوا علينا
الاماكن والاوطان واخذوا منا اسرى من الغنم والبقر والخيل و
البغال وسخروها واستخدموها واتعبوها بالكد والعنا والاعمال

نتیجه بچه
نتاج ج ص ـ تربیت پروردن کردن
م تسبیح پاکی یاد کردن و صفت کردن حق تعالی از ص تقدیس
پاکی شوب کردن ص ـ ماکل مصدر میمی ست بمعنی خوردن و اطلاق این
بر ماکول بطریق مجاز ست ماکل ج ع ـ مشرب جای آب خوردن و یکون
ایضا مصدر است مشارب ج ـ عصیان بالکسر بی فرمانی کردن
خلاف طاعت ـ دهر زمانه دهر ج دهور ج م

مرزبان و زنگبار
زمان اندک و بسیار زمان از منه ازمن
ج ازمنه تقلیل الوقت و کثیره وازمان آنست که سی شونده و بادشاه و
ج ص ـ خلیفه از پس کسی آینده در کاری و قائم مقام کسی
و ص خلفاء بالضم ج ـ تضییق تنگ کردن ص ـ مکان بالفتح جای بودن صیغه اسم ظرف
است نسل از کون اکنه ج ـ اماکن جمع الجمع ع ـ وطن جای باش مردم اوطان ج
صیغه اسیر بس و بندی اسیر اساری ج ـ کد بالفتح والتشدید
رنج و سختی کار ص عنا بالفتح رنج بردن
ص

الشاقة من الحمل والركوب والشد في الفدان والدولاب والطواحين
بالقهر والغلبة والضرب والحرب والوان من العذاب طول اعمارنا
فهرب منا من هرب في البراري والقفار ورؤس الجبال وتشمر
بنو آدم في طلبنا بانواع من الحيل فمن وقع في ايديهم منا فالغل
والقيد والقفص والذبح والسلخ وشق الاجواف وقطع المفاصل
وكسر العظام ونزع العروق ونتف الريش وجز الشعر والوبر وشم
نار الطبخ والسفود والتشوية والوان من العذاب ما لا يبلغ كنهها

ومع هذه الاحوال كلها لا يرضون منا هؤلاء الادميون حتى
ادعوا علينا ان هذا حق واجب عليهم وانهم ارباب لنا ونحن
عبيد لهم فمن هرب منا فهو آبق عاص تارك للطاعة كل هذا
بلا حجة لهم علينا ولا بينة ولا برهان الا القهر والغلبة

فصل

فلما سمع الملك هذا الكلام وفهم هذا الخطاب امر مناديا
فنادى فى مملكته ودعا الخيول والاعوان من قبائل الجن والقضاة
العدول والفقهاء وقعد لفصل القضايا بين زعماء الحيوانات
والمجادلين من الانس ثم قال لزعماء الانس ما تقولون فيما يحكى
هذه الانعام والبهائم من الجور ويشكون من الظلم والتعدى منكم
قال زعيم الانس انّ هؤلاء عبيد لنا ونحن مواليها ولنا ان نحكم
عليها تحكم الارباب ونتصرف فيها تصرف الملاك كيف نشاء فمن
اطاعنا فطاعته لله ومن عصانا وهرب منا فمعصيته لله قال الملك

[illegible]

للانسی ان الدعاوی لاتصحّ عند الحکام الا بالبیّنات ولاتُقبل الا بالحجج الواضحة فما حجتك فیما قلت وادعیت قال الانسی ان لنا حُججًا عقلیة ودلائلَ فلسفیةً تدل علی صحة ما قلتُ قال الملك وماهی بیّنُنا قال نعم هی حسن صورنا وتقویم بنیة هیکلنا وانتصاب قامتنا وجودة حواسنا ودقة تمییزنا وذکاء نفوسنا ورجحان عقولنا کل هذا دلیل علی انّا ارباب وهم عبید لنا قال الملك لزعیم البهائم ما تقول فیما ذکر قال لیس شیٔ مما قال دلیلا علی ما ادّعی هذا

دعوی کا مصدر

دعاوی جمع دعوی [illegible] درست نہیں

حکام [illegible] حکام بالضم وتشدید کاف جمع حاکم [illegible] بینات جمع بینة بالفتح وتشدید یاء حجت روشن

واضحہ آشکارا [illegible] صادق بینات [illegible] حجج جمع حجة بالضم دلیل و برہان حجج جمع حجة ادعاء بالکسر وتشدید

وادعیت دعوی کردن [illegible] تقویم راست کردن [illegible] بنیة بکسر الاول وسکون الثانی بناء

[illegible] هیکل بالفتح جسم بزرگ و صورت و شکل [illegible] جمع

انتصاب بر پا کردن [illegible] جودة [illegible] نیکی و

[illegible] تمیز [illegible]

لانسيّ قال الملك اليس انتصاب القدود واستواء الجلوس من
شيم الملوك وانحناء الاصلاب والانكباب على الوجوه من صفات
العبيد قال الزعيم وفّقك الله ايها الملك للصواب وصرف عنك
سوء الامور اسمع ما اقول واعلم ان الله تعالى لم يخلقهم على
تلك الصورة ولا سوّاهم على هذه البنية لتكون دلالة على انهم ارباب
ولا خلقنا على هذه الصورة وسوانا على هذه البنية لتكون دلالة على
انا عبيد ولكن لعلمه واقتضاء حكمته بان تلك البنية هي اصلح لهم
وهذه اصلح لنا بيان ذلك ان الله تعالى لما خلق آدم واولاده
عُراة حُفاة بلا ريش على ابدانهم ولا وبرٍ ولا صوف على جلودهم
تقيهم من الحر والبرد وجعل ارزاقهم من ثمر الاشجار ودثارهم
من اوراقها جعلهم منتصبة وخلقهم مُرتفعة القامة ليسهل تناول

الثمر والورق منها وهكذا لما جعل غذاء اجسادنا من حشيش الارض جعل بنية ابداننا منحنية ليسهل علينا تناول العشب من الارض فلهذه العلة جعل صورهم منتصبة وصورنا منحنية لا كما توهمتّ وظننتَ قال الملك فما تقول فى قول الله تعالى لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم قال الزعيم ان للكتب السماوية تاويلات وتفاسير غير ما يدل عليه ظاهر الفاظها يعرفها العلماء الراسخون فى العلم فليسأل الملك منها اهل العلم والذكر قال الملك لحكيم الجن ما معنى احسن تقويم قال اليوم الذى خلق الله تعالى آدم فيه كانت الكواكب فى اشرافها واوتاد البيوت قائمة والزمان معتدل والمواد كانت مُتهيّئةً لقبول الصُوَر فجاءت بنيته فى احسن صورة واكمل هيئة قال الملك فكفى بهذا فضيلة وكرامة وافتخاراً ثم قال حكيم الجن ان لاحسن التقويم معنىً غير ما ذكروا يتبيّن ذلك

بقوله تعالى فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك يعني لم يجعلك
طويلا دقيقا ولا صغيرا قصيرا بل ما بين ذلك قال زعيم البهائم ونحن
كذلك فعل بنا ايضا لم يجعلنا طوالا دقاقا ولا صغارا قصارا بل ما بين
ذلك فنحن وهم في هذه الفضيلة والكرامة بالسوية فقال الانسي
لزعيم البهائم من اين لكم اعتدال القامة واستواء البنية وتناسب
الصورة وقد نرى الجمل عظيم الجثة طويل الرقبة صغير الاذنين
قصير الذنب ونرى الفيل عظيم الخلقة طويل النابين واسع الاذنين
صغير العينين ونرى البقر والجاموس طويل الذنب غليظ القرون
ليس له اسنان من فوق ونرى الكبش عظيم القرنين كبير الالية

ليس له لحية ونرى التيس طويل اللحية ليس له الية بل
مكشوف العورة ونرى الارنب صغير الجثة كبير الاذنين وعلى
هذا المثال نجد اكثر الحيوانات والسباع والوحوش والطيور والهوام
مضطربات البنية غير متناسبة الاعضاء فقال له زعيم البهائم هيهات
ذهب عنك ايها الانسي احسنها وخفي عليك احكمها اما علمت
انك اذا عبت المصنوع فقد عبت الصانع او لا تعلم ان هذه كلها
مصنوعات الباري الحكيم الذي خلقها بحكمته بالعلل والاسباب
والاغراض المقصودة من جرّ المنافع اليها ودفع المضارّ عنها ولا يعلم
كنه ذلك الا هو والراسخون في العلم قال الانسي فخبّرنا ايها الزعيم

ssion No. 1120

ان كنت حكيم البهائم وخطيبها ما العلة فى طول رقبة الجمل قال
ليكون مناسبا لطول قوائمه و لينال الحشيش من الارض وليستعين
بها فى النهوض لحمله وليبلغ مشفره فى سائر اطراف بدنه
فيحكها واما خرطوم الفيل فعوض عن طول الرقبة وكبر الاذنين
ليذب بهما البق والذباب من ماق عينيه وفمه اذ كان مفتوحا ابدا
لا يمكنه ضم شفتيه لخروج اسنانه منه وانيابه سلاح له يمنع بها
السباع عن نفسه واما كبر اذن الارنب فهو من اجل ان يكون له

دثار او وطاء فی الشتاء والصيف لانه رقيق الجلد ترف البدن

وعلى هذا القياس نجد كل حيوان جعل الله له من الاعضاء والمفاصل

والادوات بحسب حاجته اليه لجر منفعة او دفع مضرة والى هذا المعنى

اشار موسى عليه السلام بقوله ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه

ثم هدى واما الذي ذكرت ايها الانسى من حسن الصورة وافتخرت

به علينا فليس فيها شيء من الدلالة على ما زعمت بانكم ارباب

ونحن عبيد اذ كان حسن الصورة انما هو شيء مرغوب فيه عند

ابناء جنسه من الذكران والاناث ليدعوهم ذلك الى الجماع

السفاد للانتاج والتناسل لبقاء الجنس وحسن الصورة فی کل جنس غیر الذی یکون فی جنس اٰخر ولهذا ذکوراننا لا یرغبون فی محاسن اناثنا ولا اناثنا فی محاسن ذکوراننا کما لا یرغب السودان فی محاسن البیضان ولا البیضان فی محاسن السودان ولا یرغب اللاطة فی محاسن الجواری ولا الزناة فی محاسن الغلمان فلا فخر لکم علینا فی محاسن الصورة ایها الانسی۔

فی بیان جودة الحواس للحیوان

واما الذی ذکرته من جودة حواسکم ودقة تمییزکم وافتخرت به علینا فلیس ذلک لکم خاصة دون غیرکم من الحیوانات لان فیها ما هو اجود حاسةً منکم وادقّ تمییزا فمن ذلک الجمل فانه

سفاد بالکسر
نر جستن نر بر ماده - تناسل از
یکدیگر زادن - حسن بالضم خوبی و نیکوئی نقیض قبح - محاسن
جمع علی غیر قیاس خلاف المساوی - اسود سیاه - سود سودان جمع - بیض
جمع ابیض سفید - بیض بالکسر جمع - والبیضان من الناس خلاف
السودان - لوط کردن

متر طول قوائمه ورقبته وارتفاع راسه من الارض في الهواء
يبصر موضع قدميه في الطرقات الوعرة والمسالك الصعبة في
ظلم الليل ما لا تبصرون ولا يرى احد منكم الا بسراج مشتعل او شمع

ارتفاع بلندی و بلند شدن راس سر
جنس مونث لا واحد لها ارضون وارضات و اراضی [illegible]
آسمان و زمین [illegible]
اقدام قدم [illegible] طریق راه [illegible]
[illegible] مسالک [illegible]

[illegible]

ويرى الفرس ويسمع وطأ الماشي من البعيد في ظلمة الليل
حتى انه ربما نبّه صاحبه من نومه بركضه برجله حذرا عليه
من عدو او سبع وهكذا نجد كثيرا من الحمير والبقر اذا سلك
بها صاحبها طريقا لم يسلكها قبل ثم خلاها رجعت الى مكانها
ومعلفها وموضعها المألوف ولا تتيه وقد نجد من الانس من
قد سلك طريقا مرات ثم يتيه فيه ويضل ونجد من الغنم
والشاة ما تلد منها في ليلة واحدة عددا كثيرا وتسرح من الغد

[illegible]

[illegible]

للرعى وتروحه بالعشى وتخلى من الوثاق رعاءها قائمة من الحملان
والجداء والكثر من اولادنا فيذهب كل واحد الى امه ولا تشتبه
اولادها على امهاتها وكذلك لا تشتبه امهاتها على اولادها
والانسى ربما يمضى به الشهر والشهران واكثر وهو لا يعرف
والدته من اخته ولا والده من اخيه فاين جودة الحاسة ودقة
التمييز التى ذكرت وافتخرت به علينا ايها الانسى واما الذى
ذكرت من رجحان العقول فلسنا نرى اثرا له ولا علامة لانه لو كان
لكم عقول راجحة لما افتخرتم به علينا بشئ ليس هو من افعالكم
ولا باكتسابكم بل هى مواهب الله تعالى لتعرفوا به مواقع

النعم وتشكروا له ولا تعصوه وانما العقلاء يفتخرون باشياء هي افعالهم
من الصنائع المحكمة والآراء الصحيحة والعلوم الحقيقية والمذاهب
المرضية والسير العادلة والسنن القويمة والطرق المستقيمة ولسنا
نراكم تفتخرون علينا بشئ غير دعاوى بلا حجة وخصومات بلا بينة

فصل

في بيان شكاية الحيوان وجور الانس فقال الملك للانسي قد
سمعت الجواب فهل عندك شئ غير ما ذكرت فقال نعم ايها
الملك لنا مسائل اخر ومناقب غير ما ذكرت هي دليل على
انا ارباب وهم عبيد فمن ذلك بيعنا وشراؤنا واطعامنا و
سقينا لها وانا نكسوها ونكنها من الحر والبرد ونمنعها

السباع ان تفترسها وتداويها اذا مرضت ونشفق عليها اذا
اعتلت ونعلمها اذا جهلت ونعرض عنها اذا جنت كل ذلك
نفعله بها اشفاقا عليها ورحمة لها وتحننا عليها وكل هذا من
افعال الارباب لعبيدهم والموالي لخدمهم وخولهم قال الملك
للزعيم قد سمعت ما ذكر فاي شيء عندك فاجب قال زعيم
البهائم اما قوله انا نبيعها ونشتريها فهكذا يفعل ابناء فارس
بابناء الروم وابناء الروم بابناء فارس اذا ظفروا بهم او ظفر بعضهم
ببعض افترى ايهم العبيد وايهم الموالي والارباب وهكذا يفعل
ابناء الهند بابناء السند وابناء السند بابناء الهند فايهم العبيد
وايهم الارباب وهكذا ايضا ابناء الحبشة بابناء النوبة وابناء النوبة

بابناء الحبشة وهكذا يفعل الاعراب والاكراد والاتراك بعضهم
ببعض فايهم ليت شعري العبيد وايهم الارباب بالحقيقة وهل
هي ايها الملك العادل الا نوب ودول تدور بين الناس على
موجبات احكام النجوم والقرانات كما ذكر الله تعالى فقال وتلك
الايام نداولها بين الناس وقال وما يعقلها الا العالمون واما الذي
ذكره انا نطعمها ونسقيها ونكسوها وما ذكره من سائر ما يفعلون
بنا فليس ذلك شفقة منهم ولا رحمة علينا وتحننا علينا ولا رأفا

کرد بالضم قومیست از عجم و اکراد بالفتح جمع اعراب بالفتح تازیان بیابان باشند این جمع است واحد ندارد و اعرابی منسوب الیهم والفراث (?) زنجی ... ترک بالضم ... از اولاد یافث بن نوح علیه السلام و ترکان قومی از مغلان باشند اتراک بالفتح جمع ... نوب بضم اول و فتح ثانی جمع ... نوبة بالفتح باری ... دولت بالفتح گردش نیکی و ظفر ... دول بکسر اول و فتح ثانی جمع ... دور دوران

... [illegible] ... زنجیان ... آدم ... [illegible]

بنا بل مخافة ان نهلك فيخسرون اثماننا ويفوتهم المنافع منا من
شرب البانتا واذثارهم من اصوافنا واوبارنا واشعارنا وركوبهم
ظهورنا وحملهم اثقالهم علينا لا شفقة ولا رحمة منهم كما ذكره
ثم تكلم الحمار فقال ايها الملك لو رايتنا ونحن اسارى في ايديهم
موقرة ظهورنا باثقالهم من الحجارة والآجر والتراب والخشب
والحديد وغيرها ونحن نمشي تحتها ونجهد بكد وعناء شديد و
بايديهم العصي والمقارع يضربون وجوهنا وادبارنا لرحمتنا

ورثيت لنا وبكيت علينا فاين الرحمة والشفقة منهم علينا كما زعم
هذا الانسى ثم تكلم الثور فقال لو رايتنا ايها الملك ونحن اسارى
فى ايدى بنى ادم مقرونين فى فدادينهم مشدودين فى دواليبهم و
ارحيتهم مغطاة وجوهنا مشدودة اعيننا وبايديهم العصى والمقارع
يضربون وجوهنا وادبارنا لرحمتنا ورثيت لنا وبكيت علينا فاين
الشفقة والرحمة منهم علينا كما زعم هذا الانسى ثم تكلم
الكبش فقال لو رايتنا ايها الملك ونحن اسارى فى ايدى بنى
ادم وهم اخذون صغار اولادنا من الاجدى والحملان فيفرقون بينها
وبين امهاتها ليستاثروا بالباننا لاولادهم ويجعلون اولادها مشدودة
ارجلها وايديها محمولة الى المذابح والمسالخ جياعا وعطاشا تصيح ولا ترحم

ثور بالفتح نر از گاو والانثى ثورة [illegible]
اسارى جمع اسير [illegible]
[illegible] ارحية جمع رحى [illegible]
[illegible] جمع مقرعه بالكسر [illegible]

[illegible] جمع جدى [illegible]
[illegible] حملان جمع حمل [illegible]
[illegible] مسالخ جمع مسلخ [illegible]
[illegible] عطاش جمع عطشان [illegible]

ونصرخ ولا نُغاث ثم نراها مذبوحة مسلوخة مشققة اجوافها
مفرّقة دماغها وكروشها ورؤوسها ومضاربها واكبادها ثم في دكاكين القصابين
مقطّعة بالسواطير مطبوخة في القدور ومسفدة في التنور ونحن
سكوت لا نشكو ولا نبكي وان شكونا وبكينا لم ترحم لرحمتنا ورثيت لنا
وبكيت علينا فاين الرحمة واين الرأفة لهم علينا كما زعم هذا الانسي ثم تكلم
الجمل فقال لو رايتنا ايها الملك ونحن اسارى في ايدي بني آدم

مخزومةً انوفنا بايدى جمّالهم خطامنا يجرّوننا على كره منّا محمّلة
ظهورنا باثقالهم نمشى فى ظلم الليالى نصدم الحجارة والصخور
والدكادك باخفافنا ويقرح جنوبنا وظهورنا من احتكاك اقتابنا
ونحن جياع عطاش لرحمتنا ورثيت لنا وبكيت علينا ايها الملك
فاين الرحمة والرافة لهم علينا كما زعم هذا الانسى ثم تكلم الفيل
فقال لو رأيتنا ايها الملك ونحن اسارى فى ايدى بنى ادم والقيود
فى ارجلنا والقلوس فى رقابنا وكلاليب الحديد فى ايديهم يضربون بنا

خزم بالفتح در سوراخ بینی شتر حلقه کردن م انف بینی انف و انوف و آناف ج [illegible] جمال بالفتح و تشدید جیم شتربان م [illegible] بالکسر [illegible] بالفتح [illegible] بالضم و سکون [illegible] [illegible] صخر بالفتح سنگ بزرگ [illegible] بالفتح والتشدید [illegible]

لغت صرّ [illegible] بالفتح [illegible] بالضم [illegible] بالکسر [illegible] بالفتح [illegible]

Supplied by ... House

بها ويد مغنو ننا يمنة ويسرة على كره منا مع كبر جثتنا وعظم خلقتنا وطول انيابنا وخراطيمنا وشدة قوانا ولا نقدر على دفع ما نكره لرحمتنا ورثيت لنا وبكيت علينا ايها الملك فاين الرحمة والرأفة لهم علينا كما زعم هذا الانسى ثم تكلم الفرس فقال لو رأيتنا ايها الملك ونحن اسارى فى ايدى بنى آدم واللجم فى افواهنا والسروج على ظهورنا والطنوج على اوساطنا والفرسان المدرعة تركب على ظهورنا فى المعارك ونقحم فى الغبار عوداً اعطاشاً جياعاً

صفة زين ۱۲

[illegible] قوۃ بالضم وتشدید واو توانائی قوی [illegible] ... مقدرۃ توانستن قادر شدن ضرب کراہۃ وکراہیۃ بالفتح ناپسند داشتن ... لجام بالکسر لگام فارسی معرب ... سرج بالفتح وسکون ثانی زین ... بضم اول وثانی نوعی از اجزای کتاب ... وسط بفتحتین میانہ اوساط جمع ... [illegible]

[illegible]

والسيوف فی وجوهنا والرماح فی صدورنا والسهام فی نحورنا
نخوض فی الدماء لرحمتنا ورثيت لنا وبكيت علينا ايها الملك
ثم تكلم البغل فقال لو رأيتنا ايها الملك ونحن اساری فی ايدی
بنی ادم والشكل فی ارجلنا واللجم علی افواهنا والحكمات
فی احناكنا والاقفال فی فروجنا ممنوعين عن شهوات نتاجنا
والاكاف علی ظهورنا وسفهاء الانس من الساسة والرجالة فوق ذلك

بایدیهم العصیّ والمقارع یضربون وجوهنا وادبارنا یشتموننا باقبح

ما یقدرون علیه من الشتم والفحشاء حتی انه ربما بلغ السفاهة فیهم

ان یشتموا الفیٰ شتم وامهاتهم واخواتهم وبناتهم یقولون ایر

الحمار فی امت امرأة من باعنا واشتراه او ملکه وینفی بصاحبه

کل ذلك راجع الیهم وهم به اولیٰ فاذا فکرت ایها الملك فیما

هم فیه من هذه الاوصاف من السفاهة والجهالة والفحشاء والقبیح

من القول لرایت منهم عجباً من قلة التحصیل بما هم فیه من

الاحوال المذمومة والصفات القبیحة والاخلاق الردیة والاعمال السیئة

والجهالات المتراکمة والآراء الفاسدة والمذاهب المختلفة ثم لا یتوبون

ولا هم يذكرون ولا يتعظون بمواعظ انبيائهم ولا يأتمرون وصايا رهم
حيث يقول عز من قائل وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله
لكم وقوله قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله و
قوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم

اذکر بمعنی پند پذیرفتن
در اصل یتذکرون بود من اتعاظ بالکسر پند پذیرفتن
از بین موعظت بالفتح پند و نصیحت مواعظ بالفتح جمع و کسر عین
انبیا جمع نبی فعیل است بمعنی فاعل اگر مشتق از نبأ است که بمعنی خبر دادن
پیغمبر بمعنی خبر دهنده بود یا مشتق از نبوه که بمعنی علو و ارتفاع باشد
چون مرتبه نبی از دیگر مخلوقات اعلی است نبی گفتند و نبی عام است
خواه صاحب کتاب باشد یا نباشد و رسول خاص است آنکه صاحب کتاب
باشد بنا بر معنی
نمودن وصیة بالفتح
وقت

امر کردن وصایا جمع وصیت
امر کردن بمعنی پند عفو بالفتح
در گذشتن از گناه صفح بالفتح در گذشتن از گناه و روی گردانیدن
در گذشتن و ... ان یغفر الله غفران بالفتح آمرزیدن
... امید داشتن
... آیات ... بالکسر ...
دابة ... علی الارض ...
حیوانات است ... سوار ...
جناح بالفتح بال

قوله لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا
سبحان الذي سخّر لنا هذا وما كنا له مُقرِنين وانا الى ربنا لمنقلبون
فلما فرغ البغل من كلامه التفت الجمل الى الخنزير اللعين وقال
له قم وتكلّم واذكر ما يلقى معاشر الخنازير من جور بني ادم وا
شكُ الى الملك الرحيم فلعله يرق لنا ويرحمنا ويفك اسرانا من
ايدي بني ادم فانكم من الانعام فقال حكيم من حكماء الجن
لعمري ليس الخنزير من الانعام بل هو من السباع الا ترى

ان له انيابا ويأكل الجيف وقال قائل من الجن بل هو من الانعام
الا ترى انه ذو ظلف يأكل العشب والعلف وقال آخر بل هو
مركب من الانعام والسباع والبهائم مثل الزرافة فانها من كبة
من البقر والنمر والجمل ومثل النعامة فان شكلها شبيه بالطير و
الجمل ثم قال الخنزير للجمل والله ما اقول وممن اشكل من كثرة
اختلاف القائلين في امرنا اما حكماء الجن فقد سمعت ما قالوا و
اما الانس فهم اكثر خلافا في امرنا وابعد رايا ومذهبا في حقنا
وذلك ان المسلمين يقولون انا مسخ ملاعين يستقبحون صورنا
ويستثقلون ارواحنا هم يستقذرون لحومنا ويستنكفون من ذكرنا و

اما الروم فهم يتنافسون على اكل لحومنا في قرابينهم ويتبركون
بذلك ويتقربون به الى الله تعالى واما اليهود فيذبحوننا و
يشتمونا ويلعنونا من غير ذنب منا اليهم ولا جناية عليهم ولكن
للعداوة بينهم وبين النصارى وابناء الروم واما الارمن فحكمنا
عندهم حكم الغنم والبقر عند غيرهم يتبركون بنا لخصب ابداننا و
سمن لحومنا وكثرة نتاجنا واما الاطباء اليونانيون فيتداوون بشحومنا

ويضعونها في ادويتهم ومعالجاتهم واما ساسة الدواب فيخالطوننا
بدوابهم وعلفها لان حالها تصلح عندهم بمضغ الطتنا وشمها من
روائحنا واما المعزمون والراقون فيتواضعون جلودنا في كتبهم و
عزائمهم ورقاهم ومخاريقهم واما الاساكفة والخرازون فيتنافسون
في شعور اعرافنا ويبادرون في نتف سبلتنا لشدة حاجتهم
اليها فقد تحيرنا لا ندري لمن نشكو وممن نتظلم فلما

فزع الخنزير من كلامه التفت الحمار الى الارنب وكان واقفا
بين يدى الجمل فقال له تكلم واذكر ما يلقى معاشر الارانب
من جور بنى آدم واشك الى الملك الرحيم لعله يرحمنا
وينظر فى امورنا وفك اسرنا من ايدى بنى آدم فقال الارنب
اما نحن فقد برئنا من بنى آدم وتركنا دخول ديارهم واوينا
الدحال والغياض وسلمنا من شرهم ولكن بلينا بالكلاب
والجوارح والخيل ومعاونتهم لبنى آدم علينا وحملهم الينا
وطلبهم لنا ولاخواننا من الغزلان وحمير الوحش وبقرها وابلها
والوعول الساكنة فى الجبال اعتصاما بها ثم قال الارنب اما

واقف ایستاده
م - لقاء بالکسر لقی لقیان بالضم دیدار کردن
ج - آسر بالفتح رسن و دوال و اسیر کردن م ص برای بالفتح
رستن از چیزی م - و دار سرای او در بعض النسخ القیه و دیار و دیارة و دیارات و دیران
و دوران و دورات و ادوار و ادوار جمع الکثرة م ب - غیضه بالفتح بیشه و جنگل غیاض
بالکسر و الغیاض ... بالفتح ص ... بالفتح و التشدید بدی
ص ... بالفتح آزمودن

دیگر وداسپان
... بالفتح سگ ... گزنده
... کلاب بالکسر ...
... بالضم جوارح
... و دیگر عضو آدمی و جراحت کننده جوارح
... شکاری و دست ... الفطا ...
ج م ب - ... و سکون ...
... بالفتح ...
... الفتح ...

الکلاب والجوارح فهم معذورون فی معاونة الانس علینا لانها تاکلنا
والتمست فی اکل لحومنا لانها لیست من ابناء جنسنا بل من السباع و
اما الخیل فانها معاشر البهائم ولیس فیها نصیب من اکل لحومنا فمالها
ومعاونة الانس علینا لولا الجهالة وقلة المعرفة والتحصیل للامور

فی فضل الخیل علی سائر البهائم

قال الانسی للارنب اقصر فقد اکثرت اللوم والذم للخیل ولو
علمت بانه خیر حیوان سخر للانس لما تکلمت بهذا قال الملک
للانسی ما تلك الخیریة التی قلت اذکرها قال خصال محمودة
واخلاق جمیلة وسیر عجیبة من ذلك حسن صورتها وتناسب
اعضاء بنیة هیاکلها وصفاء الوانها وحسن شعورها وسرعة
عدوها وطاعتها لفارسها لانه کیفما صرفها الفارس انقادت له
یمنة ویسرة وقداما وخلفا فی الطلب والهرب والکر والفر وذکاء

انفسها وجودة حواسها وحسن ادابها ربما لا تروث ولا تبول ما دام
راكبها عليها ولا تحرك ذنبها اذا ابتل لئلا يصيب صاحبها ولها
قوة الفيل تحمل راكبها بنحو ذاته وجوشنه وسلاحه مع ما عليها
من السرج واللجام والتجافيف وآلة الحديد بنحو الف رطل عند
سرعة العدو ولها صبر الحمار عند اختلاف الطعن في صدرها
ونحرها في الهيجاء وسرعة عدوها في الهروب والطلب وجريان
كجريان السرحان ومشي كمشي الثور في التبختر وخبب كتقريب
التتفل وعطفات كعطفات جلمود الصخر اذ احطه السيل ولها

وثبات كو ثبات الفهد ومبادرة الحد وفى الروهان لمن يطلب الغلبة
فقال الارنب ولكن مع هذه الخصال الحميدة والاخلاق الشديدة له
عيب كبير يغطى هذه الخصال كلها قال الملك ما هو بيّن لى قال
جهله وقلة معرفته بالحقائق وذلك انه يعدُ ويحت عد وصاحبه
الذى لم يره قط فى الهرب مثل ما يعد ويحت صاحبه الذى وُلد فى
داره ورُبى فى منزله فى الطلب ويحمل عد وصاحبه فى طلبه اليه
كما يحمل صاحبه فى طلب عدوه وما مثله فى هذه الخصال الا
كمثل السيف الذى لا روح معه ولا حس ولا معرفة فانه يقطع عنق
صاحبه وصيقله كما يقطع عنق من اراد كسره وتغويجه وعيبه
ولا يعرف الفرق ثم قال الارنب ومثل هذه الخصلة موجودة
فى بنى آدم وذلك ان احدهم ربما يعادى والديه واخوته
واقرباءه ويكيد لهم ويسئ اليهم مثل ما يفعله لعدوه البعيد

الذي لم يرمنه برا ولا احسانا قط وذلك ان هؤلاء الانس يشربون
البان هؤلاء الانعام ويركبون ظهورها كما يشربون البان امهاتهم
ويركبون اكتاف ابائهم وهم صغار وينتفعون باصوافها واشعارها
دثارا واثاثا ومتاعا الى حين ثم اخر الامر يذبحونها ويسلخون
جلودها ويشقون اجوافها ويقطعون مفاصلها ويذيقونها نار الطبخ
والشي ولا يرحمونها ولا يذكرون احسانها اليهم وما نالوا من فضلها
وبركاتها ولما فرغ من لومه للانس والخيل وما ذكر من عيوبهم
قال له الحمار لا تكثر اللوم فانه ما من احد من الخلق اعطى
فضائل ومواهب جمة الا وقد حرم ما هو اكبر منها وما من احد حرم
مواهب الا وقد اعطى شيئا لم يعطه غيره لان مواهب الله كثيرة
لا يستوفيها كلها شخص واحد ولا ينفرد بها نوع وجنس بل قد
فرقت على الخلق طرا فمكثر ومقلل وما من شخص اثار الربوبية

اكتاف جمع كتف بالفتح والكسر شانه گاه

اثاث بالفتح رخت خانه لا واحد لها وقيل واحدها اثاثة

متاع بالفتح رخت وبا يحتاج فانه ...

عليه اظهر لاورق العبودية عليها ابين مثال ذلك نيرا الفلك و

هما الشمس والقمر فانهما لما اعطيا من مواهب الله تعالى حظا

جزيلا من النور والعظمة والظهور والجلالة حتى انه ربما توهم

قوم انهما ربان الهان لبيان آثار الربوبية فيهما حرما التحرز من

الكسوف ليكون ذلك دليلا لاولى الالباب على انهما لو كانا الهين

لما انكسفا وهكذا احكم سائر الكواكب لما اعطيت الانوار الساطعة

والافلاك الدائرة والاعمار الطويلة حرمت التحرز من الاحتراق والرجوع

بندگی کردن عبودیت بالضم

نیر بالفتح وتشدید یای تحتانی مکسوره

مبالغه است بمعنی بسیار نور کننده و بمناسبت کثرت نور آفتاب را گویند و

تثنیه نیر اصغر ماه را نامند فلک بالتحریک چرخ و گردون و بمعنی افلاک و فلک [illegible]

حظا بالفتح والتشدید بهره و بخت احظاظ و حظوظ جمع من [illegible] بسیار عطا

جزیلا بالکسر [illegible] جلالة بزرگی و بزرگ شدن [illegible] گمان بردن من [illegible]

علی فعال [illegible] بمعنی مفعول مثل امام بمعنی ماموم

[illegible] الالف

[illegible] و [illegible]

[illegible] من الکلام [illegible]

[illegible] گرفتن آفتاب و ماه

[illegible] نگاه داشتن [illegible] کسوف بالضم [illegible] ماه

[illegible] کسوف [illegible] گرفتن ماه [illegible]

[illegible] کسوف [illegible] آفتاب [illegible] شدن ماه [illegible]

[illegible] احتراق [illegible]

[illegible] برق [illegible] شعاع [illegible]

[illegible]

والهبوط ليكون آثار العبودية عليها ظاهرة وهكذا سائر الخلق من الجن و
الانس والملائكة فما منها اعطى فضائل جمةً ومواهب جزيلة الا وقد
حرم ما هو اكبر واجلُّ وانما الكمال لله الواحد القهار فلما فرغ الحمار
من كلامه تكلم الثور فقال وينبغي لمن وفرحظُه من مواهب الله تعالى
ان يؤدي شكرها وهو ان يتصدق من فضل ما اعطى على من قد حُرم ولم
يُرزق منها شيئا الا ترى ان الشمس لما وفرت حظا جزيلا من النور
كيف تفيض من نورها على الخلق ولا تمن عليهم وكذلك القمر والكواكب
يفيض كل واحد على قدره وكذلك ينبغي ان يكون سبيل هؤلاء لما اعطوا
من مواهب الله ما قد حرم غيرهم من الحيوان ان يتصدقوا عليها ولا يمنوا
عليها ولما فرغ الثور من كلامه صاحت البهائم والانعام وقالت
ارحمنا ايها الملك العادل الكريم وخلّصنا من جور هؤلاء الآدميين
الظلمة فالتفت بعد ذلك ملك الجن الى جماعة ممن حضر من

حكماء الجن وعلمائهم فقال اما تسمعون شكاية هذه البهائم والانعام وما يصفن من جور بنی آدم عليها وظلمهم وتعديهم عليها وقلة رحمتهم لها فقالوا سمعنا كل ما قالوا وهو حق وصدق ومشاهد منهم ليلاً ونهاراً لا يخفى على العقلاء ذلك ومن اجل هذا اهربنا نحن الجان من بين ظهرانيهم الى البراري والقفار والمفاوز والفلوات ورؤس الجبال والتلال وبطون الاودية وسواحل البحار لما رأينا من قبح اعمالهم وسوء افعالهم ورداءة اخلاقهم وابينا ان تأوی الى ديار بنی آدم ومع هذه الخصال كلها لا يتخلصون من سوء ظنهم ورداءة اعتقادهم في الجن ذلك انهم يقولون ويعتقدون

إن للجن في الانس نزغات وخطرات وفزعات في صبيانهم

ونسائهم وجهالهم حتى انهم يتعوذون من شر الجن

بالتعاويذ والرقى والاحراز والتمائم وما شاكلها

ولم ير قط جني قتل انسيًا او جرحه او اخذ ثيابه او سرق

متاعه او نقب داره او فتق جيبه او بطّ كمه او كسر قفل دكّانه

او قطع على مسافر او خرج على سلطان او اغار غارة او

اخذ اسيرا بل كل هذه الخصال توجد فيهم ومنهم بعضهم لبعض
ليلا ونهارا ثم لايتوبون ولاهم يذّكّرون فلما فرغ القائل من كلامه
نادى منادٍ الا ايها الملأ امسيتم فانصرفوا الى اماكنكم مكرمين
لتعودوا غدا ان شاء الله آمنين۔

في بيان معرفة المشاورة لذوي الراي

ثم ان الملك لما قام من المجلس خلا بوزيره بيدار وكان رجلا
عاقلا رزينا فيلسوفا فقال له الملك قد شاهدت المجلس وسمعت
ما جرى بين هؤلاء الطوائف الوافدين الواردين من الكلام والاقاويل

وعلمت ما جاؤا له فماذا تشير ان يفعل بهم وما الصواب عندك
قال الوزير ايد الله الملك وسدده وهداه للرشاد الرای الصواب
عندی ان يامر الملك قضاة الجن وفقهائها وحكمائها واهل
الرای ان يجتمعوا عنده ويستشيرهم فی هذا الامر فان هذه قضية
عظيمة وخطب جليل وخصومة طويلة والامر فيها مشكل جدا و
الرای مشترك والمشاورة تزيد ذوی الرای المرضی بصيرة و
تفيد المتحير رشدا والحازم اللبيب معرفة ويقينا قال الملك نعم
ما رأيت وصواب ما قلت ثم امر الملك باحضار قضاة الجن
من ال برجيس والفقهاء من ال ناهيد واهل الرای من بنی بيران
والحكماء من اهل لقمان واهل التجارب من بنی هامان و
الفلاسفة من بنی كيوان واهل الصرمية والعزيمة من ال بهرام فلما
اجتمعوا عنده خاطبهم ثم قال قد علمتم ورود هذه الطوائف الی بلادنا و

نزولهم بساحتنا ورايتم حضورهم فى مجلسنا وسمعتم اقاويلهم ومناظراتهم

وشكاية هذه البهائم الاسارى من جور بنى آدم وقد استجاروا

بنا واستذموا من ادامنا وتحرموا بطعامنا فماذا ترون وما الذى

تشيرون ان يفعل لهم قال رئيس الفقهاء من آل ناهيد ببسط

الله يد الملك بالقدرة ووفقه للصواب الرأى عندى ان يأمر

الملك هذه البهائم ان يكتبوا قصة يذكرون فيها ما يلقون من جور

بنى آدم ويأخذون فيها فتاوى الفقهاء فان كان لهم خلاص من

جورهم ونجاة من الظلم فان القاضى سيحكم لهم اما بالبيع

او بالعتق او بالتخفيف والاحسان اليهم فان لم يفعل بنو آدم

ما حكم القاضى وهربت هذه البهائم فلا وزر عليها فقال

للجماعة ما ترون فيما قال واشار فقالوا صوابا ورشدا غير

صاحب العزيمة من آل بهرام فقال ارأيتم اذا استباعت هذه البهائم

واجابوها الى ذلك من ذا الذى يزن اثمانها فقال الفقيه الملك

نزول فرود آمدن — ساحت ... میدان خانه وسرای — مناظره باہم بحث کردن — ادام بالکسر نانخورش — تحرم حرمت جستن — بسط ... فراخ کردن

[illegible]

قال من این قال من بیت مال المسلمین من الجن فقال
صاحب الرای لیس فی بیت المال ما یفی باثمانها وایضا کثیر
من الانس لا یرغبون فی بیعها لشدة حاجتهم الیها واستغنائهم عن
اثمانها مثل الملوك والاشراف والاغنیاء هذا امر لا یتم فلا تتعبوا
افکارکم فیها قال الملك فما الرای الصواب عندك قل لنا قال
الصواب عندی ان یامر الملك هذه البهائم والانعام الاسیرة فی
ایدی بنی آدم ان تجمع رأیها وتهرب کلها فی لیلة واحدة وتبعد
من دیار بنی آدم کما فعلت حمر الوحش والغزلان والوحوش و
السباع وغیرها فان بنی آدم اذا اصبحوا لا یجدون ما یرکبون ولا
ما یحملون علیه اثقالهم لم یجروا فی طلبها لبعد المسافة ومشقة
الطریق فیکون فی هذا نجاة لها وخلاص من جور بنی آدم فعزم
الملك علی هذا الرای ثم قال لمن کان حاضرا ماذا ترون فیما قال
واشار فقال رئیس الحکماء من آل لقمان هذا عندی امر لا یتم

لا تدبير للمرام لان اكثر هذه البهائم تكون فى الليل مُقيّدة او مُغللة و
الابواب عليه مُغلقة فكيف يستوى لها الهرب فى ليلة واحدة قال
صاحب العزيمة يبعث الملك تلك الليلة قبائل الجن يفتحون لها
الابواب و يحلون عقالها و وثاقها و يخبطون حراسها الى ان تتبدد
هذه البهائم من ديارهم واعلم ايها الملك بان لك فى هذه اجرًا
عظيما وقد محضت النصيحة لما ادركنى من الرحمة لمثلها و ان الله
تعالى اذا علم من الملك حسن النية وصحة العزم فانه يعينه و
يؤيده و ينصره اذا استكر نفسه بمعاونة المظلومين وتخليص المكروبين
فانه يقال ان فى بعض كتب الانبياء مكتوبا يقول الله تعالى ايها
الملك المسلط انى لم اسلطك لتجمع المال و تتمتع و تشتغل

بالشهوات واللذات ولكن لئلا تردّ عني دعوة المظلوم فاني لا اردّها ولوكانت من كافر فعزم الملك على ما اشار به صاحب الرائ ثم قال لمن حوله من الحاضرين ماذا ترون قال محض النصيحة وبذل المجهود فصدّق قوله رايه اجمعون غير الفيلسوف من آل الحيوان فانه قال بصرك الله ايها الملك بخفيات الامور وكشف عن امرك مشكلات الاسباب ان في هذا العمل خطبا جليلا لا يؤمن غائلته ولا يستدرك اصلاح ما فات ومرمة ما فرط قال الملك لهذا الفيلسوف عرّفنا ما الرائ وما الذي تخاف وتحذر بيّن لنا لنكون على علم وبصيرة قال نعم ايها الملك غلط من اشار عليك من وجه نجاة هذه البهائم من ايدي بني آدم اليس بنو آدم اذ يصبحون من الغد ويطلعون على فرار هذه البهائم وهربها من ديارهم علموا يقينا بان ذلك ليس هو شيئا من فعل الانس ولا من

تدبير البهائم بل لا يشكون ان ذلك من فعل الجن وحيلهم فقال
الملك لا شك فيه قال أليس بعد ذلك كلما فكر بنوا ادم فيما فاتهم
من المنافع والمرافق بهربها منهم امتلأوا غما وحزنا وغيظا و
اسفا على ما فاتهم وحقدوا على بني الجان عداوة وبغضا واضمروا
لهم حيلا ومكيدة ويطلبونهم كل مطلب ويرصدونهم كل مرصد
ويقع بنوا الجان عند ذلك في شغل وعداوة ووجل بعد ما كانوا في غناء
عنه وقد قال الحكماء ان اللبيب العاقل هو الذي يصلح بين الاعداء ولا يجلب
لنفسه عداوة بنفسه ولا بغيره قالت الجماعة كلها صدق الحكيم
الفيلسوف الفاضل ثم قال قائل من الحكماء ما الذي تخاف وتحذر
من عداوة الانس لبني الجان ان ينالهم من المكاره ايها الحكيم وقد

علمت ان بنی الجان ارواح خفیفة ناریة تتحرك علوا طبعا وبنو
ادم اجسام ارضیة تتحرك بالطبع سفلا ونحن نراهم وهم لایروننا
ونسری فیهم وهم لایحسون بنا ونحن نحیط بهم وهم لایمسون بنا
فای شیء تخاف منهم علینا ایها الحکیم فقال له الحکیم هیهات
ذهب عنك اعظمها وخفی علیك اجلها اما علمت ان بنی ادم
وان کانت لهم اجسام ارضیة فان لهم ایضا ارواحا فلکیة ونفوسا
ناطقة ملکیة بها یفضلون علیکم ویحتالون لکم واعلموا ان لکم فیما
مضی من اخبار القرون الاولی عبرا وفیما جری بین بنی ادم
وبنی الجان فی الدهور السالفة تجارب فقال الملك خبرنا ایها
الحکیم کیف کان وحدثنا بما جری من الخطوب

فی بیان بدء العداوة بین الجان وبنی ادم

قال الحكيم نعم ان بين بنى ادم وبين بنى الجان عداوة
طبعية وعصبية جاهلية وطباعا متنافرة يطول شرحها قال الملك
اذكر منها طرفا مما تيسر وابتدئ من اوله قال الحكيم نعم ان في
قديم الايام والازمان قبل خلق ابى البشر كان سكان الارض بنى الجان
وقاطنوها وكانوا قد اطبقوا الارض بحرا وبرا سهلا وجبلا فطالت
اعمارهم وكثرت النعمة عندهم وكان فيهم الملك والنبوة والدين
والشريعة فطغت وبغت وتركت وصية انبيائها واكثرت في الارض
الفساد فضجت الارض ومن عليها من جورهم فلما انقضى الدور
واستانف القرن ارسل الله جندا من الملائكة نزلت من السماء
فسكنت في الارض وطردت بنى الجان الى اطراف الارض منهزمة
واخذت سبايا كثيرة منها وكان فيمن اخذ اسيرا عزازيل ابليس

اللعين فرعون ادم وحواء وهو اذ ذاك صبی لم یدرك فلما نشأ مع الملائكة
تعلم من علمها وتشبه بها فی ظاهر الامر ورسمه وجوهره غير رسومها
وجوهرها فلما تطاولت الایام صار رئیسا فیها امرا ناهیا متبوعا حینا و
دهرا من الزمان فلما انقضی الدور واستانف القرن اوحی الله
الی اولئك الملئكة الذین كانوا فی الارض فقال لهم انی جاعل فی
الارض خلیفة من غیركم وارفعكم الی السماء فكرهت الملائكة الذین
كانوا فی الارض مفارقة الوطن المألوف وقالت فی مراجعة الجواب
اتجعل فیها من یفسد فیها ویسفك الدماء كما كانت بنو الجان ونحن
نسبح بحمدك ونقدس لك قال انی اعلم ما لا تعلمون لانی الیت علی
نفسی ان لا اترك آخر الامر بعد انقضاء دولة آدم وذریته علی وجه الارض
احدا من الملائكة ولا من الجن ولا من الانس ولا من سائر الحیوانات و
لهذه الیمین سر قد بیناه فی موضع آخر فلما خلق ادم فسواه ونفخ فیه
من روحه وخلق منه زوجته حواء امر الملائكة الذین كانوا فی الارض
بالسجود له والطاعة فانقادت له الملائكة باجمعهم غیر عزازیل فانه

[illegible]

عنفا وتكبر واخذته حمية الجاهلية والحسد لما راى ان رياسته قد زالت واحتاج ان يكون تابعا بعد ان كان متبوعا ومرؤسا بعد ان كان رئيسا وأمر اولئك الملائكة ان اصعد وا بادم الى السماء فادخلوه الجنة ثم اوحى الله تعالى الى ادم عليه السلام فقال يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين وهذه الجنة بستان بالمشرق على رأس جبل الياقوت الذى لا يقدر احد من البشر ان يصعد الى هناك وهى طيبة التربة معتدل الهواء صيفا وشتاء وليلا ونهارا كثيرة الانهار مخضرة الاشجار مفننة الفواكه والثمار والرياض والرياحين

والانهار كثيرة الحيوانات الغير المؤذية والطيور الطيبة الاصوات
اللذيذة الالحان والنغمات وكان على راس آدم وحواء شعر طويل
مُدَلى كاحسن ما يكون على الجوارى الابكار ويبلغ قدميهما ويستر
عورتيهما وكان دثارا لهما وسترا وزينة وجمالا وكانا
يمشيان على حافات تلك الانهار بين الرياحين والاشجار وياكلان
من الوان تلك الثمار ويشربان من مياه تلك الانهار بلا تعب من
الابدان ولا عناء من النفوس ولا شقاء من كدّ الحرث والزرع والسقى
والحصاد والدياس والطحن والعجن والخبز والغزل والنسج والغسل
كما فى هذه الايام اولادهما مُبتلون به من شقاوة اسباب المعاش فى

هذه الدنيا وكان حكمهما في تلك الجنة كحكم احد الحيوانات التي هناك
مستودعين مستمتعين مستريحين متلذذين وكان الله
تعالى الهم الى آدم اسماء تلك الاشجار والثمار والرياحين و
اسماء تلك الحيوانات التي هناك فلما نطق سال الملائكة عنها
فلم يكن عندها جواب فقعد عند ذلك آدم معلما يعرفها اسماءها
ومنافعها ومضارها فانقادت الملائكة لامره ونهيه لما تبين لها من
فضله عليها ولما راى عزازيل ذلك ازداد حسدا وبغضا فاحتال
لهما بالمكر والخديعة والحيل غداء وعشاء ثم اتاهما بصورة الناصح فقال
لهما لقد فضلكما الله بما انعم عليكما به من الفصاحة والبيان ولو
اكلتما من هذه الشجرة لازددتما علما ويقينا وبقيتما هاهنا خالدين
آمنين لا تموتان ابدا فاغترا بقوله لما حلف لهما اني لكما لمن

غداء وعشا

الناصحين وحملهما الحرص فتسابقا وتناولا ما كان منهيين عنه فلما اكلا منهما طارت عنهما البسة الجنة وحللها وحليها فبدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ثم تناثرت شعورهما وانكشفت عوراتهما وبقيا عريانين واصابهما حر الشمس واسودت ابدانهما وتغيرت الوان وجوههما ورأت الحيوانات حالهما فانكرتهما ونفرت منهما واستوحشت من سوء حالهما فامر الله الملائكة ان اخرجوهما من هناك وارموا بهما الى اسفل الجبل

طیران ... پریدن ... جامه و پوشش البسة ج لباس بالکسر ... [illegible] ... سوءة بالفتح عورت زن و مرد و رسوائی سوءات ج ... [illegible] ... طفق ... شروع کردن ... خصف بالفتح ... پیوسته دادن و دوختن

[illegible]

فوقعا في برٍّ قفرٍ لا نبت فيها ولا ثمر وبقيا هنالك زماناً طويلاً
يبكيان وينوحان حزناً واسفاً على ما فاتهما نادمين على ما كان
منهما ثم ان رحمة الله تداركتهما فتاب الله عليهما و
ارسل ملكاً يعلّمهما الحرث والزرع والحصاد والدياس والطحن والخبز
والغزل والنسج والخياطة واتخاذ اللباس ولما توالدا و
كثرت ذرّيتهما خالطهم اولاد بني الجان وعلّموهم
الصنائع والحرث والغرس والبنيان والمنافع والمضار وصادقوهم
وتودّدوا اليهم وعاشروهم مدة من الزمان بالحسنى و
لكن كلما ذكر بنو آدم ما جرى على ابيهم من كيد عزازيل
ابليس اللعين عداوته لهم امتلأت قلوب بني آدم غيظاً و
بغضاً وحنقاً على اولاد بني الجان فلما قتل قابيل هابيل اعتقد اولاد

هابيل ان ذلك كان من تعليم بنى الجان فازدادوا غيظا و
بغضا وحقدا على اولاد بنى الجان وطلبوهم كل مطلب واحتالوا
لهم بكل حيلة من العزائم والرقى والمنادل والحبس فى
القوارير والعذاب بالوان الادخنة والبخورات المؤذية
لاولاد الجان المنفرة لهم المشتتة لامرهم وكان ذلك دابهم
الى ان بعث الله تعالى ادريس النبى على نبينا وعليه السلام
فاصلح بين بنى الجان وبنى ادم بالدين والشريعة والاسلام
والملة وتراجعت بنو الجان الى ديار بنى ادم وخالطوهم
وعاشوا معهم بخير الى ايام الطوفان الثانى وبعدها

گويند مناذل ... مشتمل بفتح ميم و سكون نون و فتح دال دايره كه عزائم خوانان گرد خود كشند بر زمين ... و بزبان هندى نوعى از ... قواريرجمع قاروره شيشه ... الدخنة بالضم دود ... البخورات جمع بخور بفتح اول و ضم ثانى آنچه بوى ... مثل عود و لوبان ...

[illegible]

الى ايام ابراهيم خليل الرحمن على نبينا وعليه
السلام فلما طرح فى النار اعتقد بنو ادم بان تعليم
المنجنيق كان من بنى الجان لنمرود الجبار ولما طرح
اخوة يوسف اخاهم فى البئر نسب ذلك ايضا الى
نزغات الشيطان من اولاد الجان فلما بعث موسى على نبينا

ابراهيم نام پیغمبر است
معروف وهو اسم اعجمى وفيه ثلث لغات ابراهام ابراهم ابراهيم
بفتح الهاء وكسرها مع حذف الياء للتخفيف وابره لان الالف من الاصل وكذا
القول فى اسماعيل واسرائيل هذا قول المبرد وبعضهم يتوهم ان الهمزة زائدة فيجعله
كل ابراهيم وجبرئيل مرائيل وهذا قول سيبويه وابو الحسن والاول قياس ومنهم من
يقول بريه ولطرح الهمزة والميم من منجنيق بفتح ميم وجيم وسكون نون اول و
كسر ثانى و ياء معروف معرب من چه نيك يعنى فلاخن بزرگ و وزنه
منفعيل بالفتح والجمع مجانيقات وقيل وزنه
فنعليل الميم من

نفس الكلمة لان جهما
مجانيق وتصغيره مجينيق [illegible]
[illegible] كلمات است يعنى آلة سنگ انداز
[illegible] نمرود بادشاه [illegible]
[illegible] است از اسباط [illegible]
[illegible] افگنده [illegible]
[illegible] يوسف بضم [illegible] نام پیغمبر [illegible]
وبعضى آن افگنده [illegible]
معروف وابن اللفظ عبرية [illegible]
جمع النزغة [illegible] من الشيطان بالفتح [illegible]
[illegible] الرجيم

وعليه السلام اصلح بين بني الجانّ وبني اسرائيل بالدين و
الشريعة ودخل كثير من الجن في دين موسى عليه السلام
فلما كان ايام سليمان بن داؤد عليهما السلام وشيّد الله
ملكه وسخر له الجن والشياطين وغلب سليمان على ملوك
الارض افتخرت الجن على الانس بان ذلك من معاونة الجن
لسليمان وقالت لولا معاونة الجن لسليمان لكان حكمه حكم
احد ملوك بني ادم وكانت الجن توهم الانس انها تعلم
الغيب ولما مات سليمان والجن كانوا في العذاب المهين
ولم يشعروا بموته فتبيّن للانس انها لو كانت تعلم
الغيب ما لبثت في العذاب المهين وايضا لما جاء الهدهد
بخبر بلقيس وقال سليمان لملأ الجن والانس ايكم

يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين افتخرت الجن وقال
عفريت منها انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك اي من
مجلس الحكم وهو اصطوس بن ايوان قال سليمان ريد اسرع من
ذلك فقال الذي عنده علم من الكتاب وهو آصف بن برخيا
انا آتيك به قبل ان يرتدّ اليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده
خر سليمان ساجدًا لله حين تبيّن فضل الانس على الجن وانقضى
المجلس وانصرفت الجن من هناك خجلين منكسين رؤسهم
وغوغاء الانس يطقطقون في اثرهم ويصفّقون خلفهم شامتين
بهم فلما جرى ما ذكرتُ هربتَ طائفة من الجن من سليمان وخرج
عليه خارجي منهم فوجَّهَ سليمان في طلبه من جنوده وعلّمهم كيف
يأخذونهم بالرّقى والعزائم والكلمات والآيات المنزلات وكيف

يحبسونهم بالمنادل ويعمل لذلك كتابا وُجد في خزانته بعد
موته واشتغل سليمان طغاة الجن بالاعمال الشاقة الى ان
مات ولما ان بُعث المسيح عليه السلام ودعا الخلق من الجن و
الانس الى الله تعالى ورغّبهم في لقائه وبيّن لهم طريق الهدى
وعلّمهم كيف الصعود الى ملكوت السموات فدخل في دينه
طوائف من الجن وترهّبت وارتقت الى هنالك وسمعت من
الملأ الاعلى الاخبار والقت الى الكهنة فلما بعث الله محمدا
صلى الله عليه وآله وسلم مُنعت من استراق السمع
فقالت لا ندري (اشرٌّ أُريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم
رشدا) ودخلت قبائل من الجن في دينه وحسن

اسلامها وصلح الامر بين الجان وبين المسلمين من اولاد
ادم الى يومنا هذا ثم قال الحكيم يا معشر الجن لا تتعرضوا
لهم ولا تفسدوا الحال بينكم وبينهم ولا تحرّكوا الاحقاد
الساكنة ولا تثيروا العداوة القديمة المركوزة فى
الطباع والجبلة فانها كالنار الكامنة فى الاحجار تظهر
عند احتكاكها فتشتعل بالكباريت فتحرق المنازل
والاسواق نعوذ بالله من ظفر الانس ودولة الفجار التى هى
سبب العار والبوار فلما سمع الملك والجماعة هذه القصة
العجيبة اطرقت مفكرة مما سمعت ثم قال الملك للحكيم
فما الراى الصواب عندك فى امر هذه الطوائف الواردة
المستجيرة بنا وعلى اى حال نصرفهم من بلدنا
راضين بالحكم الصواب قال الحكيم الراى الصواب لا يتـ

الا بعد التثبت والتأنّی والروِیّة والاعتبار بالامور الماضیة والرای عندی ان یجلس الملك غدا فی مجلس النظر ویُحضِر الخصوم ویسمع منهم ما یقولون من الحجج والبیّنات لیتبین له الیٰ من یتوجّه الحکم ثم یدبر الرای بعد ذلك فقال صاحب العزیمة ارأیتم ان عجزت هذه البهائم عن مقاومة الانس فی الخطاب لقصورها عن الفصاحة والبیان واستظهرت الانس علیها بذرابة السنتها وجودة عبارتها وفصاحتها اتترك هذه البهائم اسیرة فی ایدیهم یسومونها سوء العذاب دائماً قال لا ولکن یصبر هذه البهائم فی الاسر والعبودیة الیٰ ان ینقضی دور القرن ویستانف نشاء اخر ویاتی الله بالفرج والخلاص کما نجیٰ اٰل اسرائیل من عذاب اٰل فرعون وکما نجیٰ اٰل داؤد من عذاب بختنصر وکما نجیٰ اٰل

تثبت بالفتح و تشدید بای [illegible]
تأنی بالفتح و تشدید نون [illegible] توقف و تأمل
خصم بالفتح دشمن خصوم [illegible]
استظهار یاری خواستن [illegible]

[illegible]

حمير من عذاب آل تبع وكما نجى آل ساسان من عذاب آل
يونان وكما نجى آل عدنان من عذاب آل اردشير فان ايام
هذه الدنيا دول بين اهلها تدور باذن الله وسابق علمه ونفاذ
مشيته بموجبات احكام القرانات والادوار فى كل الف سنة مرة او
فى كل اثنى عشر الف سنة مرة او فى كل ستة وثلثين الف سنة

یونان بالفتح [illegible] روم که بنام یونان بن یافث بن نوح [illegible] از اجداد رسول الله صلی الله علیه وسلم [illegible] عدنان نام [illegible] اردشیر [illegible] بهمن بن اسفندیار [illegible] ساسان [illegible] دول [illegible] نفاذ بالفتح [illegible]

قران [illegible] نزدیک شدن دو ستاره [illegible] قران السعدین [illegible] الف بالفتح هزار [illegible]

مرة او فی كل ثلثمائة وستين الف سنة مرة او فی كل يوم
مقداره خمسون الف سنة

فی بيان كيفية استخراج العامة اسرار الملوك

فلمّا خلا الملك ذلك اليوم بوزيره اجتمعت جماعة الانس فی
مجلس لهم وكانوا سبعين رجلا من بلدان شتى فاخذوا يرجمون
الظنون فقال قائل منهم قد رايتم وسمعتم ما جرى اليوم بيننا و
بين هؤلاء عبيدنا من الكلام والخطاب الطويل ولم ينفصل الحكومة
أفتدرون اى شئ راى الملك فی امرنا فقالوا لا ندرى ولكن نظن
انه قد لحق الملك من ذلك ضجر وشغل قلب وانه لا يجلس غدا
للحكومة بيننا وبينهم وقال آخر اظن انه لا يخلو غدا مع الوزير و
يشاوره فی امرنا وقال آخر بل يجمع غدا الحكماء والفقهاء ويشاورهم
فی امرنا وقال آخر لا ندرى ما الذى يشيرون به فی امرنا واظن
ان الملك حسن الراى فينا وقال آخر ولكن اخاف ان الوزير

[illegible]

[illegible]

يميل علينا ويحيف فى امرنا وقال آخر امر الوزير سهل يحمل
اليه شئ من الهدايا ليميل جانبه ويحسن رايه فينا وقال آخر
ولكن اخاف من شئ آخر قالوا وما هو قال فتاوى العلماء وحكم
القاضى قالوا هؤلاء امرهم ايضا سهل يحمل اليهم شئ من التحف
والرشوة فيحسن رايهم فينا ويطلبون لنا حيلا فقهية ولا يبالون
بتغير الاحكام بيننا ولكن الذى يخاف منه هو صاحب العزيمة
فانه صاحب الراى الصواب الصرامة صلب الوجه وقح لا يحابى احدا فان استشار
اخاف ان يشير اليه بمعاونة لعبيدنا ويعلمه كيف ينزعها من ايدينا وقال آخر
القول كما قلت ولكن ان استشار الملك الحكماء والفلاسفة فلا بد انهم يتخالفون
فى الراى فان الحكماء اذا اجتمعت ونظرت فى الامر سنح لكل واحد وجه من

الرأى غير الذى يرى للاخر فيختلفون فيما يشيرون به ولا يكادون
يجتمعون على راى واحد وقال اخر ارأيتم ان استشار الملك الفقهاء والقضاة
ماذا يشيرون به اليه فى امرنا فقال قائل منهم لا يخلو فتاوى العلماء وحكم
القاضى من احدى ثلثة وجوه اما عتقها وتخليتها من ايدينا او
بيعها واخذ اثمانها او التخفيف عنها والاحسان اليها وليس فى حكم
الشريعة من احكام الدين غير الوجوه الثلثة قال اخر ارايتم ان
استشار الملك الوزير فى امرنا ليت شعرى ماذا يشير اليه قال قائل
منهم اظن انه سيقول له ان هذه الطوائف قد نزلوا بساحتنا واستزموا
بزماننا واستجاروا بنا وهم مظلومون ونصرة المظلوم واجبة على الملك
المقسط لان الملوك خلفاء الله فى ارضه وانه ملكهم على عباده وبلاده
ليحكموا بين خلقه بالعدل والانصاف ويعينوا الضعفاء ويرحموا اهل البلاء
ويقمعوا الظلمة ويجبروا الخلق على احكام الشريعة ويحكموا بينهم بالحق
شكراً لنعم الله لديهم وخوفا من مسائلته غدا يوم القيمة لهم
وقال اخر ارايتم ان امر الملك القاضى ان يحكم بيننا فيحكم باحد
الاحكام الثلثة ماذا تفعلون قالوا ليس لنا ان نخرج من حكم الملك

والقاضي لان القضاة خلفاء الانبياء والملك حارس للدين وقال
الخراز ايتم ان حكم القاضي بعتقها وتخلية سبيلها ماذا تصنعون
قال احدهم نقول هم مماليكنا وعبيدنا ورثناهم عن آبائنا واجدادنا
ونحن بالخيار ان شئنا فعلنا وان لم نشأ لم نفعل قالوا فان قال
القاضي هاتوا الصكوك والوثائق والعهود والشهود بان هؤلاء
عبيدكم وورثتموها عن آبائكم قالوا نجيء بالشهود من جيراننا
وعدول بلدنا قال فان قال القاضي لا اقبل شهادة
الانس بعضهم لبعض على هذه البهائم انها عبيد لهم
لان كلهم خصماء لها وشهادة الخصم لا تقبل في احكام
الدين ويقول القاضي اين الصكوك والوثائق والعهود
هاتوا واحضروها ان كنتم صادقين ماذا نقول ونفعل

فلم يكن عند الجماعة جواب لذلك الا عند الاعرابي فانه قال نقول قد كانت لنا عهود ووثائق وصكوك ولكنها غرقت في ايام الطوفان قال فان قال احلفوا بايمان مغلظة بانها عبيد لكم قالوا نقول اليمين على من انكر ونحن مدعون قال فان استحلف القاضي هذه البهائم فحلفت انها ليست بعبيد لكم فماذا تقولون قال قائل منهم نقول انها حنثت فيما حلفت ولنا حجج عقلية وبراهين ضرورية تدل على انها عبيد لنا قال ارأيتم ان حكم القاضي ببيعها واخذ اثمانها فماذا تفعلون قال اهل المدر نبيعها وناخذ اثمانها وننتفع بها وقال اهل الوبر من الاعراب والاكراد والاتراك هلكنا والله ان فعلنا ذلك الله الله في امورنا ولا تحدثوا انفسكم بهذا قال اهل المدر لم ذلك قالوا لانا اذا فعلنا ذلك بقينا بلا لبن نشرب ولا لحم ناكل ولا ثياب من صوف ولا دثار من وبر ولا اثاث من شعر ولا نعال ولا اخفاف ولا نطع ولا اقربة ولا اقطاع

ولا وطاء فنبقى عراة حفاة اشقياء اسوأ الحال ويكون الموت لنا خيرا
من الحيوة ونصيب ايضا اهل المدر مما اصابنا لحاجتهم اليها فلا تشتموها
ولا تحقروها ولا تجدوا انفسكم بهذا بل لا ترضوا الّا بالاحسان اليها والتخفيف
عنها والرفق بها والتحنن عليها والرحمة لها فانها لحم ودم مثلكم و
تحس وتألم ولم تكن لكم سابقة عند الله جازاكم بها حين سخّرها
لكم ولا كانت لها جناية عند الله حين عاقبها بها ولا ذنب ولكن
الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا مبدّل لحكمه ولا مردّ لقضائه
ولا منازع له في ملكه ولا خلاف لمعلومه اقول قولي هذا واستغفر الله
لي ولكم ولما قام الملك من مجلسه وانصرفت الطوائف الحاضرات اجتمعت
البهائم فخلصت نجيًّا فقال قائل قد سمعتم ما جرى بيننا وبين خصمائنا
من الكلام والمناظرة ولم تنفصل الحكومة فما الرأي عندكم قال
قائل منهم نعود من غد نشكو ونبكي ونتظلم فلعل الملك يرحمنا ويفك
أسرنا فانه قد ادركته الرحمة علينا اليوم ولكن ليس من الرأي الصواب
للملوك والحكام ان يحكموا بين الخصمين الا بعد ان يتوجّه الحكم

على احد الخصمين بالحجة الواضحة والبينة العادلة والحجة لا تصح الا بالفصاحة
والبيان وذرابة اللسان وهذا احكم الحكام رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقول انكم تختصمون الي ولعل بعضكم الحن بحجته
من بعض فاحكم له فمن قضيت له بشيء من حق اخيه فلا ياخذ
منه شيئا فاني انما اقطع له قطعة من النار واعلموا ان الانس افصح لسانا
منا واجود بيانا وانا نخاف ان يحكم لهم علينا عند الحجاج والنظر فما
الراي الصواب عندكم قولوا فان كل واحد من الجماعة اذا فكر سنح له وجه
من الراي صائبا كان او خطاء قال قائل منهم الراي الصواب عندي
ان نبعث رسلا الى سائر اجناس الحيوانات ونعرفهم الخبر ونسألهم
ان يبعثوا الينا زعمائهم وخطبائهم ليعاونوا فيما نحن بسبيله
فان كل جنس منها لها فضيلة ليست للآخر وضروب من التميز
والراي الصواب والفصاحة والبيان والنظر والحجاج فاذا كثرت
الانصار رجي الفلاح والنجاح والنصر من الله تعالى فانه ينصر من
يشاء والعاقبة للمتقين فقالت الجماعة حينئذ صوابا رايت ونعما

اشرت فارسلوا ستة نفر الى ستة اجناس من الحيوانات وسايرهم
حضور من البهائم والانعام رسولا الى السباع ورسولا الى الطيور
ورسولا الى الجوارح ورسولا الى الحشرات ورسولا الى الهوام و
رسولا الى حيوان الماء ثم بعد ذلك رتبوا الرسل وبعثوا الى
كل واحد منهم

في بيان تتابع الرسالة كيف يكون

ولما وصل الرسول الى ابي الحارث الاسد ملك السباع وعرفه
الخبر وقال له ان لزعماء البهائم والانعام مع زعماء الانس عند ملك
الجن مناظرة وقد بعثوا الى سائر اجناس الحيوانات يستمدون
منها وقد بعثوني اليك لترسل معي زعيما من جنودك من السباع
ليناظر وينوب عن الجماعة من ابناء جنسه اذا دارت النوبة في الخطاب
اليه فقال الملك للرسول وماذا يدعون على البهائم والانعام قال
الرسول يزعمون انها عبيد لهم وخول وانهم ارباب لها ولسائر
الحيوانات التي على وجه الارض قال الاسد وبماذا يفتخر الانس

ابو الحارث كنيت شير [illegible]
اسد بفتحتين شير [illegible]
[illegible] شكاريان [illegible]
رسول بالفتح فرستاده و پیغامبر [illegible]
[illegible]

عليها ويستحقون الربوبية بالقوة والشدة او بالشجاعة والجسارة او
بالحملات والوثبات ام بالقبض والامساك بالمخالب او بالقتال
والوقوف فى الحراب ام بالهيبة والغلبة فان كانوا يفتخرون بواحدة
من هذه الخصال جمعت جنودى ثم ذهبنا لنحمل عليهم حملة
واحدة ونفرق جمعهم ونستاسرهم قال الرسول لعمرى ان فى الانس
من يفتخر بهذه الخصال التى ذكرها الملك ولهم مع ذلك
اعمال وصنائع وحيل ورفق من اتخاذ الشكك والسلاح من
السيوف والرماح والزوبينات والحربات والسكاكين والنشاب

والقسي والجنن والاحتراز من السباع ومخالبها وانيابها
باتخاذ لبوس اللبود والقزاكندات والجواشن والدروع
والخوذ والدرود وما لا ينفذ فيها انياب السباع ولا تصل
اليها مخالبها الحداد ولهم مع ذلك حيل اخرى في اخذ
السباع والوحوش من الخنادق المحفورة والزبا المستورة
بالتراب والحشيش والصناديق المعمولة والفخاخ المنصوبة
والوهاد والالات اخر لا يعرفها السباع فيحذرها ولا تهتدي
كيف الخلاص منها اذا هي وقعت فيها ولكن ليس الحكومة
ولا المناظرة بحضرة ملك الجن في خصلة من هذه وانما

على احد الخصمين بالحجة الواضحة والبينة العادلة والحجة لا تصح الا بالفصاحة
والبيان وذرابة اللسان وهذا احكم الحكام رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقول انكم تختصمون الىّ ولعل بعضكم الحن بحجته
من بعض فاحكم له فمن قضيت له بشئ من حق اخيه فلا يأخذ
منه شيئا فانى انما اقطع له قطعة من النار واعلموا ان الانس افصح لسانا
منا واجود بيانا وانا نخاف ان يحكم لهم علينا عند الحجاج والنظر فما
الراى الصواب عندكم قولوا فان كل واحد من الجماعة اذا فكر سنح له وجه
من الراى صائبا كان او خطاء قال قائل منهم الراى الصواب عندى
ان نبعث رسلا الى سائر اجناس الحيوانات ونعرفهم الخبر ونسألهم
ان يبعثوا الينا زعمائهم وخطبائهم ليعاونوا فيما نحن بسبيله
فان كل جنس منها لها فضيلة ليست للآخر وضروب من التمييز
والراى الصواب والفصاحة والبيان والنظر والحجاج فاذا كثرت
الانصار رجى الفلاح والنجاح والنصر من الله تعالى فانه ينصر من
يشاء والعاقبة للمتقين فقالت الجماعة حينئذ صوابا رأيت ونعم ما

اشرت فارسلوا ستة نفر الى ستة اجناس من الحيوانات وسايرهاهم حضور من البهائم والانعام رسولا الى السباع ورسولا الى الطيور ورسولا الى الجوارح ورسولا الى الحشرات ورسولا الى الهوام ورسولا الى حيوان الماء ثم بعد ذلك رتبوا الرسل وبعثوا الى كل واحد منهم

فى بيان تتابع الرسالة كيف يكون

ولما وصل الرسول الى ابى الحارث الاسد ملك السباع وعرفه الخبر قال له ان لزعماء البهائم والانعام مع زعماء الانس عند ملك الجن مناظرة وقد بعثوا الى سائر اجناس الحيوانات يستمدون منها وقد بعثونى اليك لترسل معى زعيما من جنودك من السباع ليناظر وينوب عن الجماعة من ابناء جنسه اذا دارت النوبة فى الخطاب اليه فقال الملك للرسول وماذا يدعون على البهائم والانعام قال الرسول يزعمون انها عبيد لهم وخول وانهم ارباب لها ولسائر الحيوانات التى على وجه الارض قال الاسد وبماذا يفتخر الانس

عليها ويستحقون الربوبية بالقوة والشدة او بالشجاعة والجسارة او
بالحملات والوثبات ام بالقبض والامساك بالمخالب او بالقتال
والوقوف فى الحراب ام بالهيبة والغلبة فان كانوا يفتخرون بواحدة
من هذه الخصال جمعت جنودى ثم ذهبنا لنحمل عليهم حملة
واحدة ونفرق جمعهم ونستاسرهم قال الرسول لعمرى ان فى الانس
من يفتخر بهذه الخصال التى ذكرها الملك ولهم مع ذلك
اعمال وصنائع وحيل ورفق من اتخاذ الشكك والسلاح من
السيوف والرماح والزوبينات والحربات والسكاكين والنشاب

والقسي والجنن والاحتراز من السباع ومخالبها وانيابها
باتخاذ لبوس اللبود والقزاكندات والجواشن والدروع
والخوذ والدرق وما لا ينفذ فيها انياب السباع ولا تصل
اليها مخالبها الحداد ولهم مع ذلك حيل اخرى في اخذ
السباع والوحوش من الخنادق المحفورة والآبار المستورة
بالتراب والحشيش والصناديق المعمولة والفخاخ المنصوبة
والوهاد والآلات اخر لا يعرفها السباع فيحذرها ولا تهتدي
كيف الخلاص منها اذا هي وقعت فيها ولكن ليس الحكومة
ولا المناظرة بحضرة ملك الجن في خصلة من هذه وانما

الحجاج والمناظرة بفصاحة الالسنة وجودة البيان ورجحان العقول ورقة
التمييز فلما سمع الاسد قول الرسول وما اخبره فكر ساعة ثم امر فنادى
مناد فاجتمع عنده جنوده من اصناف السباع واصناف القرود وبنات
عرس وبالجملة كل ذى مخلب وناب ياكل اللحم فلما اجتمعت عند الملك
عرفها الخبر وما قال الرسول ثم قال ايكم يذهب الى هناك فينوب
عن الجماعة فنضمن له ما يريد ويتمنى علينا من الكرامة اذا هو انجح
بهم فى المناظرة وحج فى الحجاج فسكت السباع ساعة مفكرة هل يصلح
احد لهذا الشان ام لا ثم قال النمر للاسد وهو وزيره انت ملكنا
وسيدنا ونحن عبيدك ورعيتك وجنودك وسبيل الملك ان
يدبر الراى ويشاور اهل الراى والبصيرة بالامور ثم يامر وينهى و
يرتب الامور كما يجب وسبيل الرعية ان يسمعوا امره ويطيعوه لان
الملك من الرعية بمنزلة الراس من الجسد والرعية والجنود له
بمنزلة الاعضاء للبدن فمتى قام كل واحد منها بما يجب عليه من
الشرائط انتظمت الامور واستقامت وكان فى ذلك صلاح الجميع وفلاح

الكل فقال الاسد للنمر وما تلك الخصال والشرائط التى قلت انها
واجبة على الملك والرعية بيّنها لنا قال نعم ان الملك ينبغى ان يكون
اديبا لبيبا شجاعا عادلا رحيما عالى الهمة كثير التحنن شديد العزيمة
صارما فى الامور متانيا ذا راى وبصيرة ومع هذه الخصال ينبغى ان يكون
مشفقا على رعيته متحننا على جنوده واعوانه رحيما بهم كالاب الشفيق
على الاولاد شديد العناية بصلاح امورهم واما الذى هو واجب على
الرعية والجند والاعوان فالسمع والطاعة للملك بالمحبة له والنصيحة
لاخوانه وان يعرّفه كل واحد منهم ما عنده من المعونة وما يحسن
من الصناعة وما يصلح له من الاعمال ويعرف الملك اخلاقه وسجاياه
ليكون الملك على علم منه وينزل كل واحد منزلته ويستعمله فيما يحسنه
ويستعين به فيما يحتاج اليه ويصلح له قال الاسد لقد قلت صوابا ونطقت
حقا فبوركت من حكيم ناصح للملك واعوانه وابناء جنسه فما الذى
عندك من المعاونة فى هذا الامر الذى دعيت اليه واستعنت فيه
قال النمر سعد نجمك وظفرت يداك ايها الملك ان كان الامر
هناك يمشى بالقوة والجلد والغلبة والقهر والحقد والحنق والحمية

فانا لها قال الملك لا يمشى الامر هناك بشئ مما ذكرت قال
الفهد ان كان الامر يمشى بالوثبات والقفزات والقبض و
الضبط فانا لها قال الملك لا قال الذئب ان كان الامر يمشى
بالغارات والخصومات والمكابرة والحملات فانا لها قال الملك
لا قال الثعلب انكان الامر يمشى هناك بالحيل والعطفات
والروغان وكثرة الالتفات والمكر فانا لها قال الملك لا قال
ابن عرس ان كان الامر هناك يمشى باللصوصية والتجسس
والاخفاء والسرقة فانا لها قال الملك لا قال القرد انكان
الامر هناك يمشى بالخيلاء والمحاكاة واللعب واللهو والرقص
عند ضرب الطبل والدف والزمر فانا لها قال الملك لا

قال السنور ان كان الامر يمشي هناك بالتواضع والسؤال في الكدية
والموانسة والتمرغ فانا لها قال الملك لا قال الكلب ان
كان الامر هناك يمشي بالبصبصة وتحريك الذنب واتباع
الاثر والحراسة والنباح فانا لها قال الملك لا قال الضبع
ان كان الامر هناك يمشي بنبش القبور وجر الجيف و
جر الكلاب والكراع ونقل الروح فانا لها قال الملك لا قال
الجرذان كان الامر هناك يمشي بشيء من الاضرار والافساد
والسرقة والاحراق فانا لها قال الملك لا يمشي الامر بشيء من
هذه الخصال التي ذكرتموها ثم اقبل ملك السبع وهو الاسد
على النمر وقال له ان هذه الاخلاق والطباع والسجايا التي

ذكرت هذه الطوائف من انفسها لا تصلح الا للجنود والملوك من
بني ادم وسلاطينهم وامرائهم وقادة الجيوش وولاة الحروب وهم
اليها احوج وهم بها اليق لان نفوسهم سبعية وان كانت اجسادهم
بشرية وصورهم ادمية واما مجالس العلماء والفقهاء والفلاسفة والحكماء
واهل العقل والرأي والتفكر والتمييز والروية فان اخلاقهم وسجاياهم
اخلاق الملائكة الذين هم سكان السموات وملوك الافلاك وجنود
رب العالمين فمن ترى يصلح ان نبعثه الى هنالك لينوب عن الجماعة
قال النمر صدقت ايها الملك فيما قلت ولكن ارى ان العلماء والفقهاء
والقضاة من بني ادم قد تركوا هذه الطريقة التي قلت انها اخلاق
الملائكة واخذوا في ضروب من اخلاق الشياطين من المكابرة
والمغالبة والتعصب والعداوة والبغضاء فيما يتناظرون ويتجادلون
ومن الصياح والجلبة والشناعة وهكذا ايضا في مجالس الولاة

والحکام یفعلون ما ذکرت وترکوا استعمال الادب والعدل والنصفة
قال الملک صدقت ولکن یجب ان یکون رسول الملک خیرا فاضلا
کریما لا یمیل ولا یحیف فی الاحکام فمن تری ان نبعث الی هناک رسولا
زعیما یفی بخصال الرسالة اذ لیس فی هذه الجماعة الحضور من یفی بها

فصل فی بیان کیفیة الرسول کیف ینبغی ان یکون

قال النمر للاسد فما تلک الخصال التی ذکرت ایها الملک انها
تجب ان تکون فی الرسول بینها قال الملک نعم اولها یحتاج ان یکون
رجلا عاقلا حسن الاخلاق بلیغ الکلام فصیح اللسان جید البیان
حافظا لما یسمع متحریا فیما یجیب ویکون مودیا للامانة حسن العهد

نصفة بفتحتین واد[illegible]
ص خیر بالفتح وتشدید یای مکسوره مرد بسیار نیکوکار
م دقی علی فعول بالضم تمام شدن وبسیار شدن [illegible] بلاغت
م جید در زبانی کرم بلیغ ای فصیح. فصاحت گشاده سخن و درست [illegible] شدن
کرم رجل فصیح ای بلیغ ولسان فصیح ای طلق و [illegible]

[illegible]

مراعيا للحقوق كتوما للسر قليل الفضول فى الكلام لا يقول من رأيه
شيئا غير ما قيل له الا ما يرى فيه صلاح المرسل ولا يكون شرها
حريصا اذا رأى كرامة عند المرسل اليه ورغب فيه مال الى
جنبته وخان مرسله ويستوطن البلد لطيب عيشه هناك او كرامة
يجدها ثمّ او شهد شهوات ينالها هناك بل يكون ناصحا لمرسله
واخوانه واهل بلده وابناء جنسه ويبلغ الرسالة ويرجع بسرعة الى
مرسله فيعرفه جميع ما جرى من اوله الى اخره ولا يحابى فى شئ من
تبليغ الرسالة مخافة من مكروه يناله فانه ليس على الرسول
الا البلاغ المبين ثم قال الاسد للنمر فمن ترى يصلح لهذا الشان
من هذه الطوائف قال النمر لا يصلح لهذا الامر الا الحكيم الفاضل الخير
كليلة اخو دمنه فقال الاسد لابن آوى ما تقول فيما قال فيك قال
احسن الله جزاءه واطاب محضره وانا له بما يشتهيه من الفضل

والكرم قال الملك لابن اوى فهل تنشط ان تمضى هناك وتنوب
عن الجماعة ولك الكرامة علينا اذا رجعت وافلحت قال سمعا
وطاعة لامر الملك ولكن لا ادرى كيف اعمل وكيف اصنع مع كثرة
اعدائى هناك من ابناء جنسنا قال الاسد ومن اعداؤك من ابناء
جنسك هناك قال الكلاب ايها الملك قال مالها قال اليس قد
استامنت الى الانس وصارت معينة لهم معهم على معشر السباع
قال الملك وما الذى دعاها الى ذلك وحملها عليه حتى فارقت
ابناء جنسها وصارت مع من لا يشاكلها معينة لهم على ابناء جنسها
فلم يكن عند احد من ذلك علم غير الدب فانه قال انا ادرى
ايش كان السبب وما الذى دعاها الى ذلك قال الملك قل
لنا وبينه لنعلم كما تعلم قال نعم ايها الملك انما دعا الكلاب الى
مجاورة بنى ادم فمن اخلاقهم مشاكلة الطباع ومجانسة الاخلاق و
ما وجدت عندهم من المرغوبات واللذات من الماكولات والمشروبات

با نشاط شادمانى نمودن — سمعا: قوله سمعا وطاعة مفعول مطلق فعل محذوف است تقديره سمعت سمعا واطعت طاعة — استامنت: امان خواستن — مشاكلة: مانند بودن — مجاورة: همسايگى كردن

وما فی طباعهما من الحرص والشره واللوم والبخل فما شاکلها
من الاخلاق المذمومة الموجودة فی بنی ادم مما السباع عنها بمعزل
وذلك ان الکلاب تاکل اللحمان میتنا وحیفا ومذبوحا وقدیدا او
مطبوخا ومشویا ومالحا وطریا وجیلا ورديا وثمارا وبقولا وخبزا
ولبنا حلیبا وحامضا وجبنا وسمنا ودبسا وشیرجا وناطفا وعسلا
وسویقا وکوامیخ وماشاکلها من اصناف ماکولات بنی آدم التی

اکثر السباع لا یاکلها ولا یعرفها ومع هذه الخصال کلها فان بها
من الشره والحرص واللؤم والبخل ما لا یمکنهم ان یترکوا احدا
من السباع ان یدخل قریة او مدینة مخافة ان ینازعها فی شئ
مما هی فیه حتی انه ربما یدخل من بنات اوی او بنات ابی
الحصین یطلب قریة باللیل لیسرق فیها دجاجة او دیکا او سنورا
او یجد جیفة مطروحة او کسرة من میتة او ثمرة متغیرة فتری الکلاب
کیف تحمل علیه فتطرده وتخرجه من القریة ومع هذه کلها ایضا
نری بها من الذل والمسکنة والفقر والهوان والطمع ما اذا رأت
فی ایدی بنی ادم من الرجال والنساء والصبیان رغیفا او کسرة او تمرة
او لقمة کیف تطمع فیها وکیف تتبعه وتتبصبص بذنبها وتحرک

ابو الحصین کنیت روباه
بنات ابی الحصین ... دجاجة بالفتح والکسر
والاول افصح ...

راسها وتحد النظر الى حد قتبه حتى يستحيي احدهم ويرمي بها اليها
ثم تريها كيف تعدو اليها بسرعة وكيف تاخذها بعجلة مخافة ان يسبقها
اليها غيرها وكل هذه الاخلاق المذمومة موجودة في الانس والكلاب
فمجانسة الاخلاق ومشاكلة الطباع دعت الكلاب الى ان فارقت
ابناء جنسها من السباع واستأمنت الى الانس وصارت معهم معينة لهم
على ابناء جنسها من السباع قال الملك مخاطبا لجماعة الحضور هل غير
الكلاب من المستامنة الى الانس احد من السباع فقال الدب نعم
ايها الملك السنانير ايضا من المستامنة اليهم قال الملك ولم استامنت
السنانير قال لعلة واحدة وهي مشاكلة الطباع لان السنانير فيها
ايضا من الحرص والشره والرغبة في الوان الماكولات والمشروبات مثل
ما للكلاب قال الملك فكيف حالها عندهم قال هي احسن حالا
قليلا من الكلاب وذلك ان السنانير تدخل بيوتهم وتنام في مجالسهم
تحت فروشهم وتحضر موائدهم فيطعمونها مما ياكلون ويشربون
وهي ايضا تسرق منهم احيانا اذا وجدت فرصة من الماكولات واما

الكلاب فلا يتركونها تدخل بيوتهم ومجالسهم فبين السنانير والكلاب لهذا
السبب حسد وعداوة شديدة حتى ان الكلاب اذا رأت سنورة قد خرجت
من بيوتهم حملت عليها حملة من يريد ان ياخذها ويأكلها او يمزقها والسنانير
اذا رأت الكلاب نفخت فى وجوهها ونفشت شعرها واذنابها وتطاولت و
تعظمت كل ذلك عنادا لها ومناصبة وعداوة وحسدا وبغضا وتنافسا فى
المراتب عند بنى ادم قال الاسد للدب هل رايت ايضا احدا من المستأمنة
عندهم غير هذين من السباع قال الفار والجرذان تدخلون منازلهم و بيوتهم
ودكاكينهم وانبارتهم غير مستأمنة بل على وحشة ونفور قال فما الذى يحملها
على ذلك قال الرغبة فى الماكولات والمشروبات من الالوان قال ومن
يداخلهم ايضا من اجناس السباع قال ابن عرس على سبيل اللصوصية والخلسة
والتجسس قال ومن غيرهم يداخلهم قال لا غير سوى الاسارى من الفهود
والقرود على كرة منها قال الملك للدب منذ متى استأمنت الكلاب و
السنانير الى الانس قال منذ الزمان الذى تظاهرت فيه بنو قابيل على بنى
هابيل قال كيف كان ذلك الخبر حدثنا به قال لما قتل قابيل اخاه هابيل

طلب بنو هابيل لبني قابيل ثارا بيهم واقتتلوا وتنازعوا واستظهرت
بنو قابيل على بني هابيل وهزموهم ونهبوا اموالهم وساقوا
مواشيهم من الاغنام والبقر والجمال والخيل والبغال واستغنوا
فاصلحوا الدعوات والولائم وذبحوا حيوانات كثيرة ورموا برؤسها
وكوارعها حول ديارهم وقراهم فلما راتها الكلاب والسنانير رغبت في كثرة
الريف والخصب ورغد العيش فداخلتهم وفارقت ابناء جنسها
وصارت معهم معينة لهم الى يومنا هذا فلما سمع الاسد ماذكره الدب
من هذه القصة قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (انا لله وانا
اليه راجعون) واستكثر من تكرار هذه الكلمة فقال له الدب ما الذي
اصابك ايها الملك الفاضل وما هذا التاسف على مفارقة الكلاب
والسنانير من ابناء جنسها قال الاسد ليس تاسفي على شئ
فاتني منهم ولكن لما قالت الحكماء ليس شئ على الملوك اضر

اقتتال باهم دیگر کشتن و کارزار کردن [illegible] القتل بالقتل ای قتلت [illegible] استظهرت [illegible]

كراع جمع كراع بالضم [illegible] لا حول ولا قوة الا بالله [illegible] لا حول عن المعاصي الا بعصمة الله ولا قوة على الطاعة الا بتوفيق الله [illegible]

ولا افسد لامره وامور رعيته من المستامنين من جنده واعوانه الى
عدوه لانهم يعرّفون لعدوه اسراره واخلاقه وسيرته وعيوبه واوقات
غفلاته ويعرفون النصحاء من جنوده والخونة من رعيته ويدلونه على
طرقات خفية ومكائد دقيقة وكل هذه ضارّة للملوك واجنادها
لابارك الله فى الكلاب والسنانير قال الدب قد فعل الله بها ما دعوته
عليها ايها الملك واستجاب دعائك ورفع البركة عن نسلها وجعلها
فى الغنم قال كيف ذلك قال لان الكلبة الواحدة يجتمع عليها عدة
فحولة لتحبلها وتلقى من الشدة عند العلوق والخلاص جهدا وعناء
ثم انها تلد ثمانية اجراء او اكثر ولا ترى منه فى البر قطيعا ولا
فى مدينة ولا يذبح منها فى اليوم عدة كما ترى ذلك فى الاغنام من
القطعان فى البرارى وما يذبح منها كل يوم فى المدن والقرى من

غفلت بی خبری

العدد ما لا يحصى كثرته وهي مع ذلك تنتج في كل سنة واحداً
او اثنين والعلة في ذلك ان الآفات تسرع الى اولاد الكلاب والسنانير
من قبل الطعام لكثرة اختلاف ماكولاتها فيعرض لها امراض مختلفة
مما لا يعرض للسباع منها شيء وكذلك ان سوء اخلاقها وتأذي
الناس منها ينقص من عمرها ومن عمر اولادها وتكون بذلك من
المستخفين المسترذلين ثم قال الاسد لكليلة سر بالسلامة على عون
الله وبركته الى حضرة الملك وبلّغ ما ارسلت به اليه.

فصل

ولما وصل الرسول الى ملك الطير وهو الشاهمرك امر منادياً
فنادى فاجتمعت عنده اصناف الطيور من البر والبحر والسهل
والجبل بعدد كثير لا يحصيها الا الله عز وجل فعرّفها ما اخبر به الرسل
من اجتماع الحيوانات عند ملك الجن للمناظرة مع الانس فيما
ادّعوا عليها من الرق والعبودية ثم قال الشاهمرك للطاوس وزيره
من هنا من فصحاء الطيور ومتكلميها ومن يصلح ان نبعثه الى هناك

رشوة لتنوب عن الجماعة فى المناظرة مع الانس قال الطاوس ههنا
جماعة قال سمّهم لى لاعرفهم قال ههنا الهدهد الجاسوس والديك
المؤذن والحمام الهادى والدراج المنادى والتدرج المغنى والقبّرة
الخطيب والبلبل الحاكى والخطّاف البناء والغراب الكاهن و...

الجماعة گروه

سمّهم صیغه امر حاضر

معروف واحد از تسمیه یعنی نامیدن وبنام خواندن ونام نهادن

ص- جاسوس جست وجو کننده احوال جواسیس جمع- مؤذن بانگ نماز

گفتن و بسیار آگاهانیدن م- حمام بالفتح کبوتر و هر مرغ طوق دار حمامه

یکی مذکر و مؤنث در وی یکسان ست حمام وحمامات وحمائم جمع ص- دراج

دراج بالضم وتشدید را نوعی از مرغان رنگین چون تذرو ومانند آن

للذکر والانثی سواء دراریج جمع ب- بنزدیک تذرو الفتح تذرو

اول وثانی وسکون را معرب تذرو یعنی خروس

صحرا ... بتحقیق

قبّره بالضم

القبّرة بالضم وتشدید با مرغی است

گرفتن ... قبّره بالضم وتشدید را

فتح بای مشدد مرغ چکاوک که آنرا پستو گویند و عوام ترنا

ابابیل باشد م- چکاوک بفتح اول وچهارم مرغ ... از گنجشک اندک بزرگ

وفتح ثانی وتاء ... لول گویند و ابابیل ... چل گویند مرغ

پستو بکسر اول و ثانی سکون سین وضم تا ... ستوک ... سیاه که در سقف

عمارات چینه از گِل سازد ... بلبل بالضم ... بلابل جمع بحث

بالضم وتشدید ... ابابیل ... خطاطیف جمع ص- البنّاء

ابابیل بالکسر ... ابابیل جمع ...

بالفتح والتشدید ...

والكركي الحارس والطيطوي الميمون والعصفور الشبق و
الشقراق الخضر والفاختة النائح والورشان الزجلي
والقمري المكي والصعوة الجبلي الزرزور الفارسي
والسماني البرّي واللقلق الفلكي والعقعق
البستاني والبط الكسكري ومالك الحزين وهو ابو تيمار

مالک الحزین نام مرغیست از مرغان آبی - ص - و ابو تیمار مخفف آن بوتیمار ای مرغیست سفید که بندی

الساحلى والاوزّ الجائمى والغواص البحرى والهزار اللغوى
الكثير الالحان والنعامة البدوى قال الشاهمرك للطاؤس
فأريهم واحدا واحدا الانظر اليهم وابصر شمائلهم مَن يصلح لهذا
الامر منهم قال نعم اما الهدهد الجاسوس صاحب سليمان بن داؤد
فهو ذلك الشخص الواقف اللابس مرقعة ملونة المنتن الرائحة قد
وضع البرنس على راسه يقعر كانه يسجد ويركع وهو الآمر بالمعروف
والناهى عن المنكر والقائل لسليمان بن داؤد فى خطاب مسهب
احطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين انى وجدت امرأة

اوزّة اوز بالكسر

بطحا بالفتح جاى نشيب و[illegible] ... آبى اوزه دن جمع ...

بسيار باشد ... [illegible]

[illegible]

تملكهم واوتيت من كل شئ ولها عرش عظيم . وجدتها وقومها

يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم

عن السبيل فهم لا يهتدون الا يسجدوا لله الذى يخرج الخبء

فى السموات والارض ويعلم ما تخفون وما تعلنون . الله لا اله

الا هو رب العرش العظيم . واما الديك المؤذن فهو ذلك الشخص الواقف

فوق الحائط صاحب اللحية الحمراء والتاج ذى الشرفات الاحمر

العينين المنتشر الجناحين المنتصب الذنب كأنه اعلام وهو الغيور

السخى الشديد المراعات لامر حرمه العارف باوقات الصلوة المذكر

بالاسحار المنبه للجيران الحسن الموعظة وهو القائل فى اذانه وقت

السحر اذكروا الله ايها الجيران ما اطول ما انتم ناعسون الموت والبلى

لا تذكرون ومن النار لا تخافون والى الجنة لا تشتاقون ولنعم الله

لا تشكرون ليت الخلائق لم يخلقوا وليتهم اذ خلقوا علموا لماذا خلقوا

[illegible]

[illegible]

فاذكروا هاذم اللذات وتزودوا فان خير الزاد التقوى واما
الدراج المنادي فهو ذالك الشخص القائم على التل الابيض
الخدين الابلق الجناحين المحمد ودب الظهر من طول السجود
والركوع وهو الكثير الاولاد المبارك النتاج المذكر المشرق
نداته وهو القائل في ايام الربيع بالشكر تدوم النعم وبالكفر
تحل النقم ثم يقول واشكروا نعمة الله يزدكم ولا تظنوا بالله
ظن السوء ثم يقول ايضا في الربيع شعر

سبحان ربي وحده عز وجل	حمداً على نعمائه لقد شمل
جاء الربيع والشتا قد ارتحل	قد استوى الليل النهار فاعتدل
ودارت الايام حولا قد كمل	من عمل الخير فاجر قد حصل

ثم يقول اللهم اكفني شر بنات اوى والجوارح والصيادين من بني
آدم ووصف الاطباء ثم المنافع في من جهة بتغذية المرضى لا عيش

[illegible]

لى قيه فاذكروا الله ذكراً كثيراً واكون منادى الحق فى وجه الصبح لبنى
ادم كى يسمعوا ويتعظوا بمواعظى الحسنة واما الحمام
الهادى فهو ذالك المحلق فى الهوا الحامل للكتاب السائر
الى بلاد بعيدة فى رسائله وهو القائل فى طيرانه وذهابه يا
وحشتا من فرقة الاخوان ويا اشتياقا للقاء الخلان يا
رب فارشدنا الى الاوطان واما التدرج المغنى فهو ذالك
الشخص الماشى بالتبختر فى وسط البستان بين الاشجار و
الريحان المطرب باصواته الحسان ذوات النغم والالحان وهو
القائل فى مراثيه ومواعظه يا مغنى الاعمار والبنيان وغارس
الاشجار فى البستان وبانى القصور فى البلدان وقاعدا فى الصحن والايوان
وغافلا عن نوب الزمان احذر ولا تغتر بالرحمن واذكر عن الترحال

للحيوان ومجاورة الحيات والديدان من بعد طيب العيش
والمكان فان تنبه قبل ان تفارق الاوطان تدخل في خير
مكان واما القبرة الخطيب فهو ذاك الشخص صاحب الرتبة
المرتفع في الهواء على رأس الزرع والحصاد في انصاف النهار
كالخطيب على المنبر الملحن بانواع الاصوات المطربة
ويفنون النغمات اللذيذة وهو القائل في خطبته وتذكاره
اين اولوا الالباب والافكار اين ذووا الارباح والتجار اين الزراع في
القفار يبغون من حبة واحدة سبعين ضعفا زيدت في المقدار موهبة
من واحد غفار فاعتبروا يا اولي الابصار واتوا حقه يوم حصاده ولا تبذروا
وتتخافتون ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين من يزرع الخير
يحصده غبطة ومن يغرس معروفا يجتني غدا رجما الدنيا

كالمزرعة والعاملون من ابناء الاخرة كالحراث واعمالهم كالزرع
والشجر والموت كالحصاد والصرام والقبر كالبيدر ويوم البعث كايام
الدياس واهل الجنة كالحب والثمر واهل النار كالتبن والحطب
الذين لا قيمة لهما فلو كان لهما قيمة لما وجب احراقهما
يوم يميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض
فيركمه جميعا فيجعله في جهنم وينجي الله الذين اتقوا
بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون واما البلبل المحاكي
فهو ذاك القاعد على غصن تلك الشجرة وهو الصغير
الجثة السريع الحركة الابيض الخدين الكثير الالتفات يمنة ويسرة
والفصيح اللسان الجيد البيان الكثير الالحان يجاور بني
ادم في بساتينهم ويخالطهم في منازلهم ويكثر مجاوبتهم في
كلامهم ويحاكيهم في نغماتهم ويعظهم في تذكاره لهم وهو القائل

لهم عند لهوهم وغفلاتهم سبحان الله كم تلعبون سبحان
الله كم تولعون سبحان الله كم تضحكون سبحان الله الا
تسمعون اليس للموت تولدون اليس للبلى تربون
اليس للخراب تبنون اليس للفناء تجمعون كم تلعبون
وتولعون اليس عند اتموتون وفى التراب تدفنون كلا سوف
تعلمون ثم كلا سوف تعلمون يا ابن ادم * الم تر كيف فعل ربك
باصحاب الفيل * الم يجعل كيدهم فى تضليل وارسل عليهم طيرا
ابابيل- ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف ماكول * ثم يقول

ايلاع حريص
تولدون از ... بلى بالكسر كهنه شدن
خراب ويران وويران شدن - كلا بالفتح وتشديد لام حرف ردع
سوف بفتح اول وآخر كلمه است كه بر فعل مستقبل درآيد ترجمه آيت - نه چنين
بايد ... كه بدانيد عاقبت تفاخر وتكاثر يعنى بوقت مرگ پس حقا كه
زود بدانيد جبت خطاى خود را بوقت نشور حسينى قوله تعالى الم تر
كيف استفهام براى تعجب اى اعجب والفيل اسم
محمود واصحاب ابرهة ملك اليمن

الم - ترجمه
سجيل استفهام براى انكار وانكار نفى مثبت
اثبات شده تضليل گمراهى وهلاك وتباه - كعصف آنچه
... الدواب ... ترجمه ابابيل ...
... كه ايشان را ...
... آيا نساخت ...
داشتند ... پس ساخت خداى ايشان را
... ايشان

اللهم اكفني ولع الصبيان وشر سائر الحيوان ياحنان يا منان
واما الغراب الكاهن المنبئ الانباء فهو ذلك الشخص اللابس
السواد المتوقي الحذر المبتكر بالاسحار الطواف في الديار
المتتبع للاثار الشديد الطيران الكثير الاسفار الذاهب في
الاقطار المخبر بالكائنات المحذر من افات الغفلات وهو القائل
في نعيقه وانذاره الوحا الوحا النجا النجا احذر البلى يا من طغى وبغى
وآثر الحيوة الدنيا اين المفر والخلاص من القضا الا بالصلوة
والدعا لعل رب السماء يكفيكم البلاء كيف يشاء واما
الخطاف البناء فهو السائح في الهواء الخفيف الطيران لقصير
الرجلين الوافر الجناحين وهو المجاور لبني ادم في دورهم
والمربي لاولاده في منازلهم وهو الكثير التسبيح بالاسحار

[illegible]

[illegible]

الكثير الدعاء والاستغفار بالعشي والابكار فالذاهبا
بعيدا في الاسفار المصيف في الحر المشتى في الصر وهو
القائل في تسبيحه ودعائه سبحان خالق البحار
الغفار سبحان مرسي الجبال ومجري الانهار سبحان
مولج الليل في النهار سبحان مقدر الاجال والارزاق بمقدار
سبحان من هو الصاحب في الاسفار سبحان من هو الخليفة
على الاهل والديار ثم يقول ذهبنا في البلاد ورأينا العباد
ورجعنا الى موضع الميلاد ونجينا بعد السفاد وصلحنا بعد
الفساد فلله الحمد رب العباد هو الكريم الجواد واما الكركي
الحارس فهو ذالك الشخص القائم في الصحراء الطويل الرقبة
والرجلين القصير الذنب الوافر الجناحين وهو الذاهب
في طيرانه في الجو صفين الحارس بالليل نوبتين القائل
في تسبيحه سبحان مسخر النيرين سبحان مارج البحرين

[illegible]

سبحان رب المشرقين الخالق من كل شئ زوجين اثنين و

اما القطا البرى فهو ساكن البرارى و القفار وهو

البعيد الورود الى الانهار وسائر بالليل و النهار الكثير التذكار

القائل فى غدوه و رواحه وورودة وصدوره سبحان خالق

السموات المسموكات سبحان خالق الارضين المدحوات سبحان خالق

الافلاك الدائرات سبحان خالق البروج الطالعات سبحان

خالق الكواكب السيارات سبحان مرسل الرياح الذاريات

سبحان منشى السحب الممطرات سبحان رب الرعود المسبحات سبحان

وفاً بالقصر

سالک خواراای مرغی ست سیاه کاکلدار بهندی

را اتطاة گویی قطوات قطیات ج ص - سموک بلند شدن سموکات آسمانها

ص - دحو گستردن مدحو مدحوة گسترده مدحوات ج - دائره گردنده دائرات دوائر

ص - طالع برآینده طالعات ج کوکب کواکب ستاره روشن بزرگ کواکب

ثم م - سیاره بالفتح و تشدید یا بسیار سیر کننده ص م ذرو بالفتح

پرواشتن باد کاه وخاک را ذاریات

بالفتح [illegible]

م

بروزن [illegible]

[illegible] نقیضین سحاب [illegible]

[illegible] سحاب [illegible] ص ممطر [illegible] ممطرات ج

[illegible] الرعد [illegible]

امطار [illegible]

[illegible] بالفتح [illegible]

الکلب [illegible] سحاب [illegible]

[illegible] مسبحات [illegible]

رب البروق اللامعات سبحان رب البحور الزاخرات
سبحان مرسى الجبال الشامخات سبحان مدبر الليل و
النهار و الاوقات سبحان منشى الحيوان والنبات سبحان
خالق النور والظلمات سبحان بارئ الخلائق فى البحار و
الفلوات سبحان من يحيى العظام الرفات الدارسات الباليات
بعد الممات سبحان من يكل الالسن عن حمده ووصفه بكنه الصفات
الذى جل ذاته عن الذوات واما الطيطوى الميمون فهو
ذلك الواقف على المسناة الابيض الحذين الطويل الرجلين

الذكيّ الخفيف الرّوح وهو المحذّر للطيور في الليل واوقات الغفلات المبشّر بالرّخص والبركات وهو القائل في تسبيحه يا فالق الاصباح والانوار ومرسل الرّياح في الاقطار ومنشئ السحاب ذي الامطار ومجري السيول والانهار في الديار ومنبت العشب مع الاشجار ومخرج الحبوب والثمار فاستبشروا يا معشر الاطيار بسعة الرزق من الغفّار الكريم السّتّار واما الهزار اللغوي الكثير الالحان فهو ذاك القاعد على غصن الشجرة الصغير الجثة الخفيف الحركة الطيب النغمة وهو القائل في غنائه والحانه الحمد لله ذي القدرة والاحسان الواحد الفرد ذي الغفران يا منعما مفضلا في السرّ والاعلان كم من نعمة شاملة يمنّها الرّحمٰن تفيض كالبحار في الجريان على الانسان يا طيب عيش كان في الازمان بين رياض الروح والريحان وسط البساتين ذات الاغصان مثمرة الاشجار بالالوان لو اني ساعد في اخواني ذاكر تهم بكثرة الالحان الحسان قال الشاهنشاه للطاؤس من ترى يصلح من هؤلاء ان نبعثه الى هناك ليناظر مع الانس وينوب عن الجماعة قال الطاؤس كلهم يصلح لذلك

استبشار: خوش ہونا۔ سعة: فراخی۔ بالرخص: ارزانی۔ فالق الاصباح: صبح کو نکالنے والا۔ ذوارح: دیکھ کر ... الغفلة: اسامنہ

[illegible]

لانهم كلهم فصحاء خطباء شعراء غيران الهزار افصح لسانا واجود واطيب الحانا ونغمة فاسره الشاهمرك وقال ثم سر وتوكل على الله فانه نعم المولى ونعم النصير

فصل

ثم لما وصل الرسول الثالث الى ملك الحشرات وهو اليعسوب امير النحل وعرفه الخبر نادى مناديه فاجتمعت الحشرات من الزنابير والذبان والبق والجرجس والجعلان والذراريح والو…

الفراش والجراد وبالجملة كل حيوان صغير الجثة يطير باجنحة ليس
له ريش ولا عظم ولا صوف ولا وبر ولا شعر ولا يعيش منها سنة كاملة
غير النحل فانها يهلكها البرد المفرط والحر المفرط شتاء وصيفا ثم
انه عرفها الخبر وقال ايكم يذهب الى هناك فينوب عن الجماعة
في مناظرة الانس قالت الجماعة وبماذا يفتخر الانس علينا قال
الرسول بكبر الجثة وعظم الخلقة وشدة القوة والقهر والغلبة قال
زعيم الزنابير نحن نمر الى هناك وننوب عن الجماعة وقال زعيم
الذباب لا بل نحن نمر الى هناك وقال زعيم البق لا بل نحن نمر
الى هناك وقال زعيم الجراد نحن نمر ثم قال الملك مالي ارى
كل طائفة منكم قد بادرت الى المراد من غير فكرة ولا روية في هذا
الامر قالت جماعة البقة نعم ايها الملك الثقة بنصر الله واليقين
بالظفر بقوة الله وعزته لما تقدمت التجربة به فيما مضى من الدهور

السالفة والامم الخالية والملوك الجبابرة قال الملك كيف كان
ذلك خبّروني قالت البقة ايها الملك اليس اصغرنا جثة واضعفنا بنية
قتل نمرود اكبر ملوك بني آدم واطغاهم واعظمهم سلطانا واشدهم
صولة وتكبرا قال صدقت قال الزنبور اليس اذا لبس احد من بني
آدم سلاحه الشاك واخذ بيده سيفه ورمحه او سكينه او نشابه
يتقدم واحد منا فيلسعه بحمة مثل رأس ابرة فيُشغله عن كل ما
اراد وعزم عليه ويتورم جلده ويوهن اعضاءه حتى لا يقدر على
الحراك ولا يقدر ان يقبض على سيفه او ترسه قال صدقت قال
الذباب اليس ايها الملك ان اعظمهم سلطانا واشدهم هيبة وارفعهم
مكانا اذا قعد على سرير ملكه ويقوم الحجاب دونه شفقة عليه ان

ينا له مكروه و اذية فيجئ احدنا من مطبخه او كنيفه ملوث اليدين
و الجناحين فيقعد على ثيابه و على وجهه يؤذيه و لا يقدرون على
الاحتراز منا قال صدقت قالت الخنفسة اليس اذا قعد احدهم في
مجلسه في دسته و سريره و حجابه و كلته المنصوبة فيجئ احدنا
فيدخل في ثيابه فيقرصه و ينزعج من سكونه و اذا اراد ان يبطش
بنا صفع نفسه بيده و لطم خده بكفه و ينفلت منه قال صدقتم
يا معشر الحشرات و لكن ليس في مجلس ملك الجن ليمشي الامر بشئ مما
ذكرتم انما الامر هناك بالعدل و الانصاف و الادب و دقة النظر
وجودة التمييز و الاحتجاج بالفصاحة و البيان في المناظرة فهل

عند كم منها شيء فاطرقت الجماعة ساعة مفكرة فيما قال الملك

ثم جاء حكيم من حكماء النحل فقال انا اقوم بهذا الامر بعون الله و

مشيته قال الملك في الجماعة خار الله لك فيما عزمت عليه ونصرك

واظفرك على خصمائك ومن يريد غلبتك وعداوتك ثم ودعهم

وتن ودو رحل حتى قدم على ملك الجن وحضر المجلس مع من حضر

من سائر اصناف الحيوانات

فصل

ولما وصل الرسول الى ملك الجوارح وهو العنقاء وعرفه الخبر

فنادی منادیه فاجتمعت عنده اصناف الجوارح من النسور و العقبان

نسر بالفتح

گرگس ہندی کو کہتے ہیں جمع القلة انسر و

الکثرة نسور و کنیتہ ابو الابرد و ابو الاصبغ و ابو مالک ابو المنہال و ابو یحیی

و الانثی یقال لہا ام قشعم - و سمی النسر لانہ ینسر الشئ و یبتلعہ - و ہو عریف الطیور سید

الطیور - و من اطول الطیر عمرا و یعمر الف سنة و ہو حاد البصر یری الجیفة من اربعمائة

فرسخ و ذلک انہ ... شمہ فی النہایة لکنہ اذا شم الطیب مات لوقتہ و صوتہ الطیر

طیرانا و اقواہا جناحا حتی انہ یطیر ما بین المشرق و المغرب فی یوم واحد

و صوتہ ... و ان القمر فاذا فارق احدہما الآخر

مات حزنا و کمد - حیاة الحیوان ص ... عقاب بالضم

عرب ... سیاہ معروف ... جمع

قلتہا اعقب و جمع الکثرة عقبان

بالضم

والکسیر

عقابین جمع آتی صادق - و کنیتہ

ابو الاشیم و ابو الحجاج و ابو حسان و ابو الدہر و ابو الہیثم

و الانثی ام الشعر و ام طلبة و ام ... و ام الہیثم

و الانثی ام ... و ام ... یقع علی الذکر و الانثی و قال

ثم العقاب الاسود قیل العقاب ... و الکسر فانہ

الکامل العقاب سید الطیور و النسر عریفہا - العقاب حاد البصر و لذلک

العرب ابصر من عقاب و الانثی منہن تبیض القوة و ہی تحضن بیضہا ثلاثین

من الثعالب و تحفظہا بیضتین ... و ما یخرج من الجوارح بیضتین

یوما ... فاذا خرج فرخ العقاب ...

... الفرخ ...

... حیاة

الحیوان

والصقور والبزاة والشواهين والحدأة والرخم والبوم و

[illegible]

[illegible]

والببغاء وكل ذی مخلب مقوس المنقار یأكل اللحم ثم عرّفها
ما بلّغه الرسول من اجتماع الحیوانات بحضرة ملك الجن للمناظرة
مع الانس ثم قال للوزیر لاشنقار اترى من یصلح لهذا الامر من هذه
الجوارح حتى نبعثه الى هناك لینوب عن جماعة ابناء جنسه
بالمناظرة مع الآدمیین قال الوزیر لیس فیها احد یصلح لهذا الامر
غیر البوم قال الملك ولم ذلك قال لان هذه الجوارح كلها تنفر
من الناس وتفزع منهم ولا تفهم كلامهم ولا تحسن ان تخالطهم وتجاوبهم
فاما البوم فانه قریب المجاورة لهم فی دیارهم العافیة ومنازلهم

الدارسة وقصورهم الخربة وينظر الى آثارهم القديمة ويعتبر بالقرون
الماضية وفيه مع ذلك كله من الورع والزهد والخضوع والتقشع و
التقشف ما ليس لغيره ويصوم بالنهار ويبكي ويعبد بالليل وربما
يعظ بني آدم ويذكرهم وينوح على ملوكهم الماضين والامم
السالفة وينشد ابياتا من الغزل فيقول شعر

اين القرون الماضيه	تركوا المنازل خاويه
جمعوا الكنوز وقد خلوا	تركوا الكنوز كما هيه

وربما قال شعر

الا يا دار ويحك خبرينا	بماذا صار اهلك يهجرونا

فما نطقت ولو نطقت لقالت	لانك قد بقيت وقد بلينا

وقد يقول — شعر

سألت الدار تخبرني	عن الاحباب ما فعلوا
فقالت لي اقام القوم	ايّاما وقد رحلوا
فقلت واين اطلبهم	واى منازل نزلوا
فقالت في القبور لقد	لقُوا والله ما عملوا

وربما قال — شعر

في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر
لمّا رأيت موارداً للموت ليس لها مصادر

ورأيت قومي نحوها	يمضي الاصاغر والاكابر

لا يرجع الماضي الىّ ولا من الباقين غابر
ايقنت انّي لا محالة حيث صار القوم صائر

وربما يقول — شعر

[illegible]

نام الخلی ولا احس رقادی	والهم محتضر لجنب وسادی
لا السقم عارضنی ولکن حل بی	هم اراه وقد اصاب فؤادی
این الملوک الاولون وقد غدوا	بین العذیب وبین ذی افراد
ماذا اؤمل بعد آل محرق	درست منازلهم وبعد ایاد
اهل الخورنق والسدیر وبارق	والقصر ذی الشرفات من سنداد

ارض تخيرها لطيب مقيلها	كعب وطي وابن اُمّ دواد
ولقد نموا فيها باطيب عيشة	في بسط ملك ثابت الاوتاد
جرت الرياح على عراص ديارهم	فكانهم كانوا على ميعاد
فارى النعيم وكل ما يلهى به	يوما يصير الى بلى ونفاد

ثم يقرأ كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك واورثناها قوما آخرين ٥ قال العنقاء للبوم

تقول فيما قال الشنقار قال صدق فيما قال و لكن لا اتمكّن من
المصير الى هناك قال العنقاء و لم ذلك قال البوم لان بنى آدم
يبغضونى و يتطيّرون بى و يشتمونى من غير ذنب سبق
منى اليهم و لا اذيّة تنالهم من جهتى اذا رأونى و قد اظهرت لهم النصائح
و نازعتهم فى الكلام و المناظرة و هى ضرب من الخصومة و الخصومة
تنتج العداوة و العداوة تدعو الى المحاربة و المحاربة تخرب الديار
و تهلك اهلها قال العنقاء للبوم فمن ترى يصلح لهذا الامر قال البوم انّ
ملوك بنى آدم يحبون الجوارح من البزاة و الصقور و الشواهين و غيرها و
يكرمونها و يعظمونها و يحملونها على ايديهم و يسمّونها بالاسامى
فلو بعث الملك بواحد منهم اليهم لكان صوابا قال العنقاء للجماعة
قد سمعتم ما قال البوم فاى شئ عندكم قال البازى صدق البوم

فيما قال ولكن ليس كرامتنا من بني آدم لقرابة بيننا وبينهم
ولا علم ولا ادب يجدونه عندنا ولكن لانّهم يشاركونا في معيشتنا
ويأخذون من مكاسبنا كل ذلك حرصاً منهم وشرها واتباعا للشهوات
واللعب والبطر والفضول لا يشتغلون بما هو واجب عليهم من اصلاح
امورهم ومعادهم وما هو لازم عليهم من الطاعة لله تعالى وما هم
يسألون يوم القيامة عنه فقال العنقاء للبازي فمن ترى يصلح لهذا الامر
قال البازي اظن ان الببغاء يصلح لهذا الامر لان بني آدم يحبونه
ملوكهم وخواصهم وعوامهم ونساءهم ورجالهم وصبيانهم
وعلماءهم وجهالهم ويكلمهم ويكلمونه ويسمعون منه ما يقوله
ويحاكيهم في كلامهم واقاويلهم فقال العنقاء للببغاء ما تقول فيما قال
البازي قال صدق فيما قال وانا اذهب الى هناك سمعا وطاعة وانوب
عن الجماعة بعون الله وحوله وقوته ولكني محتاج الى المعاونة من
الملك ومن الجماعة قال له العنقاء ماذا تريد قال الدعاء الى الله
والسؤال منه بالنصر والتائيد فدعا له الملك بالنصر والتائيد و
بقية الجماعة ثم قال البوم ايها الملك ان الدعاء اذا لم يكن

مستجيبا باقتضاء وتعب ونصب بلا فائدة لان الدعا القاح والاجابة
نتيجة فاذا لم يكن الدعاء مع شرائطه فلا يجاب ولا ينتج قال الملك
وما شرائط الدعاء المستجاب قال النية الصادقة واخلاص القلوب
كالمضطر وان يتقدمه الصوم والصلوة والصدقة والقربان في البر و
المعروف قالت الجماعة صدقت وبررت فيما قلت ايها الزاهد الحكيم
العابد ثم قال العنقاء للجماعة الحضور من الجوارح اما ترون معشر الطير
ما رفع الينا من جور بني ادم وتعديهم على الحيوانات حتى بلغ الامر
الينا مع بعد ديارنا منهم ومجانبتنا اياهم وتركنا مخالطتهم
انا مع عظم خلقي وشدة قوتي وسرعة طيراني تركت ديارهم و
هربت منهم الى الجزائر والبحار والجبال وهذا اخي الشنقار
لزم البراري والقفار وبعد عن ديارهم طلبا للسلامة من شرهم ثم
لم نتخلص منهم حتى اخرجونا الى المناظرة والمحاجة والمحاكمة
ولو اراد واحد من خدمنا ان يتخطف منهم كل يوم عددا كثيرا
لكانوا قادرين عليهم ولكن ليس من شيم الاحرار مجازاة الاشرار

وان يعاملوهم ويكافوهم على سوء افعالهم بل يتركونهم ويبعدون منهم
ويكلون الى ربهم ويشتغلون بمصالحهم وما يجدى في النفع وراحة
القلب وبما يجدى في المعاد والمنقلب ثم قال الفتى واعلم كم
من ركب في البحر طرحته الرياح العاصفة الى الجزائر الغامرة
فهديتهم الى الطريق وكم غريق كسرت العواصف مركبه في البحر
فانجيته الى السواحل والجزائر وكل ذلك طلبا لمرضاة ربي وشكرا

ناص - و فار سیان متعلم ز ابیع مصطلح صیغه [illegible] مصالح یعنی اصلاح کار
یعنی اسباب سامان چیزها مستحق کنند بتمام - یعنی چیزها که بدان اصلاح چیزها دهند
مفاسد یعنی ضروریات عمارت چون چوب و خشت و آنچه نمو - چراغ و بیت - ابدا آمد
دادن و بطار سیدن و با یکدیگر نقصان که رعایت حق مار - معاد با رنج جای باز گشت
منقلب بفتح اول و فتح ثالث و رابع بر گردانیدن و جای بر گردانیدن و
بر گردانیده و مراد عالم دنیا - رکب با رفتح زرد

ششم طرح - برهم جزائر [illegible]
جمع جزیره [illegible]
عاصفه [illegible]
سیان دریا [illegible]
آب بسیار [illegible]
تعالی [illegible]
دیگر [illegible]
جمع [illegible]
سرند و [illegible]

النعمة التی اعطانی الله عز وجل من عظم الخلقة و کبر الجثة و الشکر
له علی احسانه الیّ و حسبنا الله و نعم الوکیل و المعین

فصل

ولما وصل الرسول الخامس الی ملك حیوان البحر وهو التنّین وعرفه الخبر
نادی منادیه فاجتمعت عنده اصناف الحیوانات البحریة من التنانین و
الکواسج والتماسیح والدلافین والحیتان والسموك والسراطین

تنّین با کسر و نون اول مشدد [illegible] اژدها [illegible] کواسج جمع کوسج [illegible] نوعی از ماهی [illegible] نهنگ [illegible] بر وزن [illegible] زیاده [illegible] و در [illegible] آب [illegible]

[illegible]

والكراكى والسلاحف والضفادع وذوات الاصداف والفلوس ونحوها
من سبع مائة صورة مختلفة الاشكال والالوان فتعرفها الخبر وما قاله
الرسول ثم قال التنين للرسول بماذا يفتخر بنو آدم على غيرهم ابكبر
الجثة او بالشدة والقوة او بالقهر والغلبة فان كان افتخارهم بواحدة
منها اذهبت التي هناك ونفخت فيهم نفخة واحدة واحرقتهم من
اولهم الى آخرهم ثم جذبتهم بمرجوع نفسي وابلعهم كلهم فقال
ليس يفتخر بنو آدم بشيء من هذه ولكن برجحان العقول وفنون
العلوم وغرائب الآداب ولطائف الحيل ودقة الصنائع والفكر
والتمييز والروية وذكاء النفوس قال التنين صف لي شيئا منها لاعلمه
قال نعم ايها الملك الست تعلم ان بني آدم ينزلون بحيلهم وعلومهم
الى قعور البحور الزاخرة المظلمة الكثيرة الامواج ليخرجوا من
هناك الجواهر من الدر والمرجان وهكذا يعملون بالعلم والحيلة

ويصعدون الى رؤس الجبال الشامخة فيبنون منها النسور والعقبان
وهكذا بالعلم والحيلة يعملون العجل من الخشب فيشدونها في صدور
الثيران واكتافها ثم يحملون عليها الاحمال الثقيلة وينقلونها
من المشرق الى المغرب ومن المغرب الى المشرق ويقطعون
البراري والقفار وهكذا بالعلم والحيلة يصنعون السفن والمراكب
ويحملون فيها الامتعة والاثقال ويقطعون بها سعة البحار البعيدة
الاقطار وهكذا بالعلم والحيلة يدخلون في كهوف الجبال ومغارات
التلال وعمق الارض فيخرجون منها الجواهر المعدنية من الذهب
والفضة والحديد والنحاس وغيرها وهكذا بالعلم والحيلة اذا نصب
احدهم على ساحل بحر او شط جرف او مشرعة نهر طلسما

أو صنفاً فلا يقدر عشرة آلاف منكم معاشر الآدميين والملوك أن
يجتازوا هناك أو يقربوا ذلك المكان ولكن أيها الملك فإنه ليس
بحضرة ملك الجن إلا العدل والإنصاف في شكوته والحجة والبينة
لا القهر والغلبة والمكر والحيلة فلما سمع التنين مقالة الرسول قال لمن
حوله من جنوده ألا تسمعون وماذا ترون وأي شيء تفعلون وأيكم
يذهب فيناظر الإنس وينوب عن الجماعة من إخوانه وأبناء جنسه
قال الدلفين منجي الغرقى إن أولى حيوان أن يحضر بهذا الأمر
الحوت لأنه أعظمها خلقة وأكبرها جثة وأحسنها صورة وألطفها
بشرة وأنقاها بياضاً وأملسها بدناً وأسرعها حركة وأشدها سباحة
وأكثرها عدداً ونتاجاً حتى إنه قد امتلأ منه البحار والأنهار والبطائح

والعيون والجداول والسواقي صغارا وكبارا وللحوت ايضا يد بيضاء
عند بني آدم حين اجار نبيا منهم وآواه في بطنه ورده الى مامنه
والانس ايضا يرون ويعتقدون بان مستقر الارض على ظهر الحوت
قال التنين للحوت ماذا ترى فيما قال الدلفين قال صدق في كل
ما ذكر ولكن لا ادري كيف اذهب الى هناك وكيف اخاطبهم
ليس لي رجلان امشي بهما ولا لسان ناطق اتكلم به ولا صبر لي عن الماء
ساعة واحدة ولا على العطش ولكن ارى ان السلحفاة يصلح لهذا
الامر لانه يصبر عن الماء ويرعى في البر ويعيش في البحر ويتنفس في
الهواء كما يتنفس في الماء وهو مع هذا قوي البدن صلب الظهر
جيد الحس حليم وقور صبور على الاذى متحمل للاثقال قال التنين
للسلحفاة ماذا ترى فيما قال واشار اليك قال صدق ولكن لا اصلح
لهذا الامر لاني ثقيل الرجل عند المشي والطريق بعيد وانا قليل
الكلام اخرس ولكن ارى انما يصلح له الدلفين ايها الملك لانه
على المشي واقدر على الكلام فقال التنين للدلفين ماذا ترى ف
الدلفين بل السرطان اولى بهذا لانه كثير الارجل جيد المشي

Scanned by
Law House
Etawah

العدو حادّ المخلب شديد العض ذو منشر واظفار حداد صلب الظهر
مقاتل متدرّع فقال التنين للسرطان ماذا ترى فيما ذكر الدلفين
فقال صدق فيما قال ولكن كيف اذهب الى هناك مع عيب
خلقتي وتعوج صورتي اخاف ان اكون سخرة قال التنين كيف
ذلك قال لأني نصير بين حيوانا بلا رأس عيناه على كتفه وفمه في
صدره وفكاه مشقوقان من جانبيه وله ثمانية ارجل مقوسة مفوّجة
ويمشي على جانب وظهره كانه من رصاص قال التنين صدقت
فمن يصلح ان يتوجّه الى هناك قال السرطان اظن انّ التمساح
يصلح لهذا الامر لانه قويّ الارجل طويل الخلق كثير المشي سريع
العدو واسع الفم طويل اللسان كثير الاسنان قوي البدن هيوب
المنظر شديد الوصف في الرصد لمطلبه غواص في الماء قويّ في الطلب قال
التنين للتمساح ما ترى فيما قال السرطان قال صدق ولكن لا اصلح

لهذا الامر لانى غضوب فجور وثاب مختلس فرار غدار فقال الرسول
ان هذا الامر ليس بالقهر والغلبة ولكن بالحلم والوقار والعقل
والبيان والتمييز والفصاحة والعدل والانصاف فى الخطاب قال
التمساح لست اتعاطى شيأ من هذه الخصال ولكنى ارى ان الضفدع
يصلح لهذا الامر لانه حليم وقور صبور ورع كثير التسبيح بالليل
والنهار وفى الاسحار كثير الصلوة والدعاء بالعشى والغداة وانت
وهو يداخل بنى آدم فى منازلهم وله عند بنى اسرائيل يد بيضا
مرتين احدهما يوم طرح نمرود ابراهيم خليل الرحمن على نبينا
وعليه السلام فى النار فانه كان ينقل الماء بفيه فيصبه فى
النار ليطفئها ومرة اخرى انه كان فى ايام موسى بن عمران
معاونا له على فرعون وملائه وهو ايضا مع هذا فصيح اللسان كثير
الكلام والتسبيح والتكبير والتهليل وهو من الحيوان الذى يعيش
ويأوى فى البر والبحر ويحسن المشى والسباحة جميعا وله ايضا

برأس مدور وبدن غير مفلح وعينان براقتان وذراعان وكفان مبسوطتان ويمشي منتصبا ومتنحيا ويدخل منازل بني آدم ولا يخافون منه قال التنين للضفدع ماذا ترى فيما ذكره التمساح قال صدق وانا امضي الى هناك سمعا وطاعة للملك والنوبيون الجماعة من اخواننا من حيوان الماء اجمع ولكن اريد من الملك ان يدعو الله لي بالنصر والتأييد لان دعوات الملوك في حق الرعية مستجابة فدعا له الملك والجماعة باجمعهم واثنوا له بالنصر والتأييد فلما ودعه انفصل عنهم وقدم على ملك الجن

في بيان شفقة الثعبان على الهوام ورحمته لهم

ولما وصل الرسول السادس الى ملك الهوام وهو الثعبان وعرفه الخبر نادى مناديه فاجتمعت اليه اجناس الهوام من الحيات و

فی الافاعی والحیات والجرارات والعقارب والدعاسات والضب وسام ابرص والحرباء

الافعی بالفتح مار بزرگ

والانثی من نحاه افاعی ج - افعوان بضم الهمزه

و ایضا از ... کنیته ابو حیان و ابو یحیی ... بعض لغات ... جرارة بالفتح

والشبثا نوعی از کژدم که ... زرد باشد جمع جرارات ج - عقرب بالفتح کژدم ...

ج - [illegible] عقرب مونث ایضا - عقربا [illegible] غیر معروفة - عقربان بالضم والتشدید

[illegible] و تخفیفها کژدم ... - دعاص بالفتح کرمی که در ... و ... سازد

دعامیص ج - و دعاصات ... - ضب بالفتح والتشدید سو سمار

[illegible] جانوریست مانند راسو لیکن ... سطبر تر و درشت

باشد ... کنیته ابو حسل ... و احسل

تمیة - ضباب اضب ج - سام ابرص

بالتشدید [illegible] ... سماء ...

[illegible]

والعظايا والخنافس وبنات وردان والسناکب وقصة الذباب والقمل

[illegible] عظاءة [illegible]

[illegible] والعظاءة عظاءة وعظايا [illegible]

سام ابرص الا انها احسن منه ولا تؤذي وهي انواع كثيرة منها الابيض الاحمر والاخضر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والجنادب والبراغيث وانواع النمل والقرادي الصراصر
وأصناف الديدان مما يتكون في العفونات او يدب على ورق

جندب بالضم وفتح الدال وضمها ضرب من الجندب

ضرب من الجراد وقيل ذكر الجراد وضبطوا الدال

والجمع جنادب قال سيبويه نونه زائدة وقال الجاحظ انه يحوز زرعه

ويقفز من صخرة الى صخرة والارض ... المحمود الجردية الصغير

صغير ... ح ... بالضم ... بالتعريف ... ح ... الترد

مانه يستغنى ... برغوث ح من البرغوث بالفتح والضم واحد

البرغوث بالضم بالتام يكسر وكنيته ابو طاهر وابو عدي وابو الوثاب

بالفتح ... ح من ... معروف الواحدة والجمع ... ل

وكنيته ابو مشغول والطائر ام ...

وام مازن ...

[illegible]

الشجر او يتكون في لب الحبوب و قلوب الشجر او في جيف
الحيوانات الكبار و الارضة و السوس و ما يتولد في السرقين و الطين
او في الخل او في الثلج او في ثمر الشجر و ما يدب في المغارات
و الظلمات و الاهوية فاجتمعت كلها عنده ملكهم لا يحصي عددها
الا الله عز و جل الذي خلقها و صورها و رزقها و يعلم مستقرها
و مستودعها فلما نظر ملكها اليها من عجائب الصور و اصناف الاشكال
بقي متعجبا منها ساعة طويلة ثم فتشها فاذا هي اكثر الحيوانات عددا
و اصغرها جثة و اضعفها بنية و اقلها حيلة و حواسا و شعورا فبقي
متفكرا في امرها ثم قال الثعبان لوزيره الافعى هل ترى من يصلح
من هذه الطوائف ان نبعثه الى هناك للمناظرة فان اكثرها صم بكم

عمى خرس جسم بلا رجلين ولا يدين ولا جناحين ولا منقار ولا
مخلب ولا ريش على ابدانها لا شعر ولا وبر ولا صوف ولا فلوس وان
اكثرها حفاة عراة حسرى ضعفاء فقراء مساكين بلا حيلة ولا حول ولا قوة
فادركته رحمة عليها وتحنن وشفقة ورأفة ورقّ قلبه عليها ودمعت
عيناه من الحزن ثم نظر الى السماء وقال في دعائه يا خالق الخلق ويا
باسط الرزق ويا مدبر الامور ويا ارحم الراحمين ويا من هو
يسمع ويرى ويا من يعلم السرّ واخفى انت خالقها ورازقها و
محييها ومميتها كن لنا ولها حافظا وناصرا ومعينا وهاديا ومرشدا
يا ارحم الراحمين فنطقت كلها من لسان فصيح امين رب العالمين

فصل في بيان خطبة الصرصر وحكمته

فلما رأى الصرصر ما اصاب الثعبان من التحنّن والرحمة
والرأفة على رعيته وجنوده واعوانه من ابناء جنسه ارتقى الى

حائط بالقرب و حرکة او تارة و نزمّن بمن ما سرّه و تن تمر با صوات
والحان و نغمات لذيذة بالتحميد لله والتوحيد لمفتال الحمد لله نحمده
و نستعينه و نشكره على نعمائه السابغة و الائه الدائمة فسبحان الله
الحنان المنان الديان سبوح قدوس رب الملائكة والروح الحي القيوم

در نغمه نغمات وتار ساز او تار ج ...
یعنی ... سکون ... زدن ...
... بانقال زده ... ترنم ...
مستعمل ... ترنم ... آلهنی ...
... لذیذ ... ترنم التشدید ...
... تمام ... صحیح بالضم ... توحید
سابغة نعمت تمام ... الآلاء بالمد ...
والتشدید ... بسیار ... حساب کند ...
پاک ... است از نام های خدای ...
و قال ... کلام ...

[illegible]

ذو الجلال والاكرام والاسماء العظام والآيات والبرهان كان قبل
الاماكن والازمان والجواهر والذوات الكيان لا سماء فوقه ولا ارض تحته
محتجب بذاته متوحد بوحدانيته واسم رفيع به حيث لا سماء مبنية
ولا ارض مدحية ثم قضى ودبر كما شاء وقدر فابدع نورا بسيطا
لا من شيء على غير هيئة ولا من مدة مؤقتة بل قال كن فكان وهو العقل
الفعال ذو العلم والاسرار خلقه لا لوحشة كان في وحدته ولا لاستعانة
على امر من الامور ولكن ليفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا معقب
لحكمه ولا راد لقضائه وهو السريع الحساب ثم قال ايها الملك
المشفق الرحيم الرؤوف الحكيم حكمة هذه الطوائف لا يغمك ما
ترى من ضعف ابدان هذه الطوائف وصغر جثتها وارائها وفقرها

وقلة حيلها فان الله تعالى هو خالقها ورازقها هو ارأف وارحم بها عليها من الوالدة الرحيمة المشفقة على ولدها ومن الاب الرحيم المشفق على اولاده وذلك ان الخالق تبارك وتعالى لما خلق الحيوانات مختلفة الصور متفننة الاشكال ورتبها على منازل شتى ما بين كبير الجثة وعظيم الخلقة وشديد القوة وقوي البنية وما بين صغير الجثة وضعيف البنية وقليل الحيلة ساوى بينها في المواهب الجزيلة وهي الآلات والادوات التي تتناول بها المنافع وتدفع بها المضارّ فصارت متكافئة في العطية مثال ذلك انه لما اعطى الفيل الجثة العظيمة والبنية القوية الشديدة يدفع بها عن نفسه مكاره السباع بانيابه الطوال الصلاب ويتناول بخرطومه الطويل المنافع اعطى ايضا البقة الصغيرة الجثة الضعيفة البنية عوضا عن ذلك الجناحين اللطيفين وسرعة الطيران فتنجو من المكاره وتتناول الغذاء بخرطومها فصار الصغير والكبير في هذه المواهب التي يجر بها المنفعة ويدفع بها المضرة متساوية وهكذا يفعل الخالق البارئ المصور بهذه الطوائف الضعفاء الفقراء الذين تراهم حفاة عراة حسرى وذلك ان البارئ تعالى لما خلقها على هذه الاحوال التي تراها كفاها امر مصالحها

من جرّ منافعها اليها ودفع المضار عنها فانظر ايها الملك وتامل و
اعتبر احوالها فانك ترى ما كان اصغر جثة منها واضعف بنية
واقل حيلة كان اروح بدنا واربط جاشا واسكن روعا فى دفع المكاره
من غيرها وكان اطيب نفسا واقل اضطرابا فى طلب المعاش وجر
المنافع واخف موئنة مما هو اعظم جثة واقوى بنية واكثر حيلة
بيان ذلك انك اذا تاملت وجدت الكبار منها القوى البنية
الشديد القوة تدفع عن نفسها المكاره بالقهر والغلبة والقوة
والجلد كالسباع والفيلة والجواميس وامثالها وسائر الحيوانات
الكبيرة الجثة العظيمة الخلقة الشديدة القوة ومنها ما تدفع عن
نفسها المكاره والضرر بالفرار والهرب وسرعة العدو كالغزلان والارانب
وغيرها من حمير الوحش ومنها بالطير فى الجو كالطيور ومنها
بالغوص فى الماء والسباحة فيه كحيوانات الماء ومنها ما تدفع
المكاره والمضار بالتحصن والاختفاء فى الاجحرة والثقب

النمل والفأر كما قال الله تعالى حكاية عن النملة قَالَتْ نَمْلَةٌ

يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ

لَا يَشْعُرُونَ ومنها ما قد البسه الله تعالى من الجلود الثخينة الخزفية

كالسلحفاة والسرطان والحلزون وذوات الاصداف من حيوان البحر

ومنها ما تدفع المكاره والضرر من انفسها بادخال رؤسها تحت

اذنابها كالقنفذ واما فنون تصاريفها فى طلب المعاش والمنافع

فمنها ما يصل اليه ويهتدى بجودة النظر وشدة الطيران كالنسور

والعقبان ومنها بجودة الشم كالنمل والجعلان والخنافس وغيرها

ومنها ما يهتدى ويصل اليه بجودة الاستماع للاصوات كالنسر ولما

منع الحكيم هذه الطوائف والحيوانات الصغار الجثث الضعاف

القوى والبنية القليلة الحيلة عن هذه الآلات والادوات والحواس

وجودتها لطف لها وكفاها مؤنة الطلب باسباب الهرب والاختفاء
وذلك انه جعلها فى مواضع كنينة واماكن حريزة امافى النبات او
فى حب النبات اوفى اجواف الحيوانات اوفى الطين او السرقين
وجعل غذاءها محيطا بها وموادها من حواليها وجعل فى ابدانها
قوى جاذبة يمتص بها الرطوبات المغذية لابدانها المقومة لاجسادها
ولم يحوجها الى الطلب ولا الى الهرب كالخراطين والديدان فمن
اجل هذا لم يخلق لها رجلين يمشى بهما ولا يدين يتناول بهما ولا

كن بالفتح پوشیدن
وپنهان داشتن چیزی را م. کنینة پوشیده و حریز
جای نگاه داشت واستوار ص. حریزة کذلک. سرقین بالکسر معرب سرگین غ.
حوالی بفتح اول ولام و در آخر الف مقصوره بصورت یا بمعنی گرداگرد چیزی و در استعمال
عبارات عرب یا ... مضاف باشد بسوی یکی از ضمائر غ. کما قال قعد حوله و حوالیه و حوالیه
و حوالیه بفتح لام و لا یقال حوالیه بالکسر ص. بر اکثر لام حوالیه را کسره دادن
در آخر یای معروف خواندن متصرف فارسیان
است و نزد بعضی حوالیه

فما يفتح ولا اسنانا تمضغ ولا حلقوما يبلع ولا مريّا يزدرد ولا حوصلة تنقع

ولا قانصة ولا معدة ولا كرشا ينضج الكيموس فيها ولا امعاء ولا مصارين

للثفل ولا كبدا يصفى الدم ولا طحالا يجذب الكيموس الغليظ من السوداء

ولا مرارة تجذب اللطيف من الصفراء ولا كليتين ولا مثانة
تجذب البول ولا اوردة تجري الدم فيها ولا شرائين للنبض
ولا اعصابا من الدماغ للحس ولا يعرض لها الامراض المزمنة ولا
الاعلال المؤلمة ولا تحتاج الى دواء ولا علاج ولا تقبا من الآفات التي
تعرض للحيوانات الكبيرة الجثة العظيمة البنية الشديدة القوة فسبحان
الخالق الحكيم الذي كفاها هذه المطالب وهذه المؤن واراحها
من التعب والنصب فلله الحمد والمن والشكر على جزيل مواهبه
وعظيم نعمائه وجزيل الائه فلما فرغ الصرصر من هذه الخطبة قال

له الثعبان ملك الهوام بارك الله فيك من خطيب ما افصحك ومن مذكر
ما اعلمك ومن واعظ ما ابلغك والحمد لله الذي جعل لهذه
الطائفة مثل هذا الحكيم الفاضل المتكلم الفصيح ثم قال
له الثعبان اتمضي الى هناك لتنوب عن الجماعة في المناظرة مع
الانس قال نعم سمعا وطاعة للملك ونصيحة للاخوان قالت الحية عند
ذلك لا تذكر عندهم انك رسول الثعبان والحيات قال الصرصر لم قالت
لان بين بني آدم وبين الحيات عداوة قديمة وحقدا كامنا لا يقدر
قدره حتى ان كثيرا من الانس يعترضون على ربهم عز وجل فيقولون
لم يخلقها فانه ليس في خلقها منفعة ولا فائدة ولا حكمة بل كله ضرر
قال الصرصر ولم يقولون ذلك قالت من اجل السم الذي بين فكيها
فانهم يقولون انه ليس فيها منفعة الا الهلاك للحيوانات وموتها
كل ذلك جهل منهم بمعرفة حقائق الاشياء ومنافعها ومضارها ثم
قال لا جرم ان الله تعالى ابتلاهم بها وعاقبهم على ذلك حتى احوج

ملوكهم الى اختبائها تحت فصوص الخواتيم لوقت الحاجة فلو انّهم
فكروا واعتبروا احوال الحيوانات وتصاريف امورها لتبيّن لهم ذلك
وعرفوا عظيم منفعة السموم في فكوك الافاعي وما قالوا لم خلقها الله
عزوجل وما الفائدة فيها ولو عرفوا ذلك لما قالوا ولما اعترضوا
على ربهم في احكام مصنوعاته لان الباري تعالى وان خلق السمّ
سبب هلاك الحيوانات في بزاقها لكن جعل لحومها سببا لدفع تلك السموم
ثم قال الصرصر اذكر ايها الحكيم فائدة اخرى وعرِّفنا لنكون على
علم منها قالت الحية نعم ايها الخطيب الفاضل ان الباري
الحكيم لما خلق هذه الحيوانات التي ذكرتها في خطبتك وقلت
انه اعطى كل جنس منها الآلات والادوات لجر المنفعة فاعطى
بعضها معدة حارّة وكرشا او قانصة لهضم الكيموس فيها بعد مضغ
شديد ويصير غذاء لها ولم يعط للحيات لا معدة حارة ولا قانصة

اختباء بمعنى استتار يعنى پنهان شدن ص
فص بالفتح والتشديد نگينه فصوص بالضم جمع [illegible]
[illegible] خواتم

بزاق بالضم [illegible]
[illegible]

ولا كرشا ولا اضراسا تمضغ اللحمان بل جعل في فكها عوضا عنها اسنانا حادّا

منعقفا لما تاكل من اللحمان وذلك انها اذا قبضت على جثث

الحيوانات وجعلتها بين فكيها افاضت من ذلك السم

عليها ليهزلها من ساعتها وتبتلعها وتزدردها من ساعتها

وتستمرئها فلو لم يخلق لها هذا السم لما استوى لها اكل ولا حصل

لها غذاء ولماتت جوعا وهلكت عن آخرها وما بقي منها ديار

فقال الصرصر لعمري لقد تبين لي منفعتها فما منفعة الحيات

للحيوانات وما الفائدة في خلقها وكونها في الارض بين الهوام

قالت كمنفعة السباع للوحوش والانعام وكمنفعة التنين والكواسج

فی البحر وکمنفعة النسور والعقبان والجوارح بین الطیور قال
الصرصور زدنی بیانا قال نعم ان الله تعالی ابدع الخلق
واخترعه بقدرته ودبر الامور بمشیته فجعل قوام الخلائق بعضها
ببعض وجعل لها عللا واسبابا لما رای فیها من اتقان الحکمة وصلاح
الکل ونفع العام ولکن ربما یعرض من جهة العلل و
الاسباب آفات وفساد لبعضهم لا لقصد من الخالق تعالی ولکن لعلمه
السابق بما یکون قبل ان یکون ولم یمنع علمه بما یکون منها الفساد
والآفات ان یخلقها اذا کان النفع منها اعم والصلاح اکثر من الفساد
بیان ذلك ان الله تعالی لما خلق الشمس والقمر وسائر کواکب
الفلك جعل الشمس سراجا للعالم وحیوة وسببا للکائنات
بحرارتها ومحلها من العالم محل القلب من البدن فکما أن من
القلب تنبث الحرارة الغریزیة الی سائر اطراف البدن التی هی

سبب الحيوة وصلاح الجملة كذلك حكم الشمس وحرارتها فانها
حيوة وصلاح للكل والنفع للعام ولكن ربما يعرض منها تلف
وفساد لبعض الحيوانات والنبات ولكن يكون ذلك معفوا من حيث
النفع العميم وصلاح الكل وهكذا احكام زحل والمريخ وسائر
الكواكب في الفلك خلقها لصلاح العالم والنفع العام وان كان قد يعرض
في بعض الاحايين المناحس من افراط حر او برد وهكذا حكم
الامطار يرسلها الله لحيوة البلاد وصلاح العباد من الحيوان والنبات و
المعادن وان كان ربما يكون فسادا وهلاكا لبعض الحيوانات والنباتات
او تخريب بيوت العجائز بالسيول فهكذا احكام الحيات والسباع
والتنين والتمساح والهوام والحشرات والعقارب والجرارات

كل ذلك يخلقها الله تعالى من المواد الفاسدة والعفونات الكائنة
ليمصّوا الجوّ والهواء منها لئلا يعرض لها الفساد من البخارات الفاسدة
المتصاعدة فيعفن فيكون اسبابا للوباء وهلاك الحيوان كلها
دفعة واحدة بيان ذلك ان الديدان والذبّان والبقّ والخنافس
لا تكون في دكّان البزاز والنجار والحداد بل اكثر ذلك يكون في دكّان
القصاب او اللبان او الدباس او السمان او السماك او في السرقين
واذا خلق الله تعالى من تلك العفونات امتصت ما فيها واغتذت
بها فصفا الهواء منها وسلم من الوباء ثم تكون تلك الحيوانات
الصغار ماكولات واغذية لما هو اكبر منها ذلك من حكمة الخالق
لانه لا يصنع شيئا بلا نفع ولا فائدة فمن لا يعرف هذه النعم ربما يعترض

على ربه فيقول لم خلقها وما النفع فيها كل ذلك جهل منه و
اعتراض من غير علم على ربه في احكام صنعته وتدبيره في ربوبيته
وقد سمعنا بان جهلة الانس يزعمون ان عناية الباري تعالى لم
تتجاوز فلك القمر فلو انهم فكروا واعتبروا احوال الموجودات
لعلموا وتبين لهم ان العناية شاملة لصغير الجثة وكبيرها
بالسوية ولما قالوا الزور والبهتان تعالى الله عما يقول الظالمون
علوا كبيرا اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم

فصل

ولما كان من الغد وردت زعماء الحيوانات من الآفاق وقعد
الملك لفصل القضاء نادى مناد الا من له مظلمة الا من له خصومة
الا من له حكومة فليحضر فان الحاجات تقضى لكم لان الملك
قد جلس لفصل القضاء وحضر قضاة الجن وفقهاؤها وعدولها
وحكامها وحضرت الطوائف الواردون من الآفاق من الانس

والحيوانات فاصطفت قدام الملك ودعت له بالتحية والسلام
ثم نظر الملك يمنة ويسرة فراى من اصناف الخلايق و
اختلاف الصور وفنون الاشكال والالوان والاصوات والنغمات
فبقى متعجبا منها ساعة ثم التفت الى حكيم من فلاسفة الجن
فقال الا ترى الى هذه الخلايق العجيبة الشان من خلق الرحمن
قال نعم ايها الملك اراها بعين راسى واشاهد صانعها بعين قلبي
والملك متعجب منها وانا متعجب من حكمة الصانع الحكيم الذى
خلقها وصورها وانشاها وبرأها وربها ويرزقها ويحفظها ويعلم مستقرها
ومستودعها كل فى كتاب مبين عنده لا لغلط ولا نسيان بل
بتحقيق وبرهان وبيان لانه لما احتجب عن رؤية الابصار بحجب
الانوار جل وعلا عن تصور الاوهام والافكار اظهر مصنوعاته
الى مشاهدة الابصار واخترع ما فى مكنون غيبه الى الكشف والاظهار
ليدركها العيان ويستغنى عن الدليل والبرهان واعلم ايها الملك

لحكيم ان هذه الصور والاشكال والهياكل والصفات التي تراها
في عالم الاجسام وظواهر الاجرام هي مثالات واشباح واصنام لتلك
الصور التي في عالم الارواح غير ان تلك نورانيّة شفافة وهذه ظلمانية
كثيفة ومناسبة هذه الى تلك كمناسبة التصاوير التي على وجوه
الالواح وسطوح الحيطان الى هذه الصور والاشكال التي
عليها هذه الحيوانات من اللحم والدم والعظام والجلود لان تلك
الصور التي في عالم الارواح محرّكات وهذه متحركات التي دون
هذه ساكنات صامتات وهذه محسوسات وتلك معقولات

باقيات وهذه فانيات باليات زائلات فاسدات ثم قام حكيم الجن
فخطب فقال الحمد لله خالق المخلوقات وبارى البريات وبديع
المبدعات ومخترع المصنوعات ومقدّر الازمان والدهور والاوقات
ومنشئ الاماكن والجهات ومدبر الافلاك وموكل الاملاك ورافع
السموات المسموكات وباسط الارضين المدحيات من تحت طبقات
السموات ومصوّر الخلائق ذوى الاوصاف المختلفات والالوان واللغات
هو المنعم عليها بانواع العطايا وفنون الدرايات خلق فبرأ وقدّر فهدى
وامات واحيى وجل وعلا وهو القريب والبعيد قريب فى المخلوقات
من ذوى المناجاة بعيد من ادراك الحواس المدركات كلّت
السُن الواصفين له بكنه الصفات وتحيرت عقول ذوى الالباب

بالفكرة فى جلال عظمته وعز سلطانه ووضوح آياته وبرهانه وهو
الذى خلق الجان من قبل خلق آدم من نار السموم ارواحا خفيفة
واشباحا لطيفة وصورا عجيبة بحركات سريعة تسبح فى الجو كيف
يشاء بلا كد ولا عناء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس وهو الذى
خلق خلائق من الجن والانس والملائكة والحيوان اصنافا
ورتبها ونوعها كما شاء فمنها ما هى فى اعلى عليين وهى الملائكة
المقربون وعباده المصطفون خلقهم من نور عرشه وجعل منهم حملته

جلال بالفتح بزرگی –
سلطان بالضم فرمان روا و سلاطین ج و حجت و
قدرت ص ج – وضوح بالفتح پیدا و روشن شدن ص [illegible]
کردن – علیه بالضم والتشدید غرفه ای بردار یعنی بالاخانه و حجره بالائی ج
علالی ج – وقیل هی علیه بکسرتین و هو من المضاعف و جمع علی علیون
و علیین بالکسر و تشدید لام و یاء وانما جمع علی السلامة [illegible]
بالکسر و تشدید لام و یای مکسور یعنی [illegible] بهشت

وثانیا ی علیین بهشت [illegible]

ومنها فی اسفل سافلین وهم مردة الشیاطین واخوانهم من الکافرین
المشرکین والمنافقین من الجن والانس اجمعین ومنها ما بین
ذلك وهم عبادة الصالحون من المؤمنین والمؤمنات والمسلمین
والمسلمات والحمد لله الذی اکرمنا بالایمان وهدانا الی الاسلام
وجعلنا خلفاء فی الارض کما ذکره فقال لننظر کیف تعملون
والحمد لله الذی خص ملکنا بالحلم والعلم والاحسان وذلك
من فضل الله علینا فاسمعوا له واطیعوا ان کنتم تعلمون اقول قولی
هذا واستغفر الله لی ولکم فلما فرغ حکیم الجن من کلامه نظر الملك
الی جماعة الانس وهم وقوف نحو سبعین رجلا مختلف
الهیات واللباس واللغات والالوان فرأی فیهم رجلا معتدل القامة
مستوی البنیة حسن الصورة ملیح البزة لطیف الحلیة صافی
البشر حلو المنظر خفیف الروح فقال للوزیر من هو ذلك و
من این هو قال رجل من بلاد ایران المعروف بالعراق قال الملك

قل له يتكلم فاشار اليه الوزير فقال العراقي سمعا وطاعة فقال

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على

الظالمين وصلى الله على محمد وآله اجمعين والحمد لله الواحد

الاحد الصمد الفرد الحنان المنان ذي الجلال والاكرام الذي كان

قبل الاماكن والازمان والجواهر والاكوان ذوات الكيان ثم ابتدأ

فاخترع واخرج من مكنون غيبه نورا ساطعا ومن النور نارا

اجاجا وبحرا رجراجا وجمع بين النار والماء فكان دخانا موردا

وزبدا ملبدا فخلق من الدخان السموات المسموكات ومن الزبد

الارضين المدحيات وثقلها بالجبال الراسيات وحفر البحار

الزاجرات وارسل الرياح الذاريات بتصاريفها في الجهات واثار
من البحار البخارات المتصاعدات ومن الارضين الدخانات
المتكدرات والف منهما الغيوم والسحب المنشآت وساقها بالرياح
الى البراري والفلوات وانزل منها القطر والبركات وانبت العشب
والنبات متاعا لنا ولانعامنا والحمد لله الذي خلق من الماء
بشرا فجعله نسبا وصهرا وخلق منها زوجها ليسكن اليها وبث منهما
رجالا كثيرا ونساء وبارك في ذريتهما وسخر لهم ما في البر والبحر
متاعا الى حين ثم انهم بعد ذلك لميتون ثم انهم يوم القيمة يبعثون
ويحاسبون ويجازون ما كانوا يعملون والحمد لله الذي خصنا باوسط
البلاد سكنا واطيبها هواء ونسيما وتربة واكثرها انهارا واشجارا
وفضلنا على كثير ممن خلق من عباده تفضيلا فله الحمد والمن و
الثناء اذ خصنا بذكاء النفوس وصفاء الاذهان ورجحان العقول
فنحن بهداية الله استنبطنا العلوم الغامضة وبرحمته استخرجت

الصنائع البديعة وعمّرنا البلاد وحفرنا الانهار وغرسنا الاشجار وبنينا البنيان ودبّرنا المُلك والسياسة واوتينا النبوة والرياسة فمنا نوح النبي وادريس الرفيع وابراهيم الخليل وموسى الكليم وعيسى الروح الامين ومحمد خاتم النبي صلى الله عليه واله وسلم وصلوات الله على جميع الانبياء والمرسلين ومنا كانت الملوك الفاضلة مثل افريدون النبطي ومنوجهر

[illegible]

[illegible]

البیشدادی ودارا الکیانی واردشیر بابکان الفارسی وبهرام ونوشیروان
وبزرجمهر بن بختکان الحکیم وملوک الطوائف من آل ساسان
الذین شقوا الانهار وامروا بغرس الاشجار وبنیان المدن والقری ودبروا

پیشداد بالفتح نام
جای یا نام قبیله - دارا نام پادشاه مشهور است
که دارای اکبر باشد و او را پسر داراب بزرگ گویند و او در زمان سکندر
کشته شد - کیانی بالفتح جمع کی باشد یعنی پادشاهان جبار و بزرگ
و عظیم الشان و پادشاهان کیان را نیز گفته اند - بابکان بفتح با
دوم منسوب ببابک که جد مادری اردشیر بن ساسان است
باب یعنی پدر و کاف برای تصغیر جهت تعظیم و تفخیم و
الف و نون برای نسبت - چون اردشیر از و
پرورش یافته بود

جدا و منسوب است
بغ سبب نوشیروان بضم نون و واو مجهول و کسر
شین و یای معروف یعنی شیرین جان نام پادشاهی که پیغمبر
صلوات الله علیه و آله در زمان او ظهور آمده و چون بکمال عادل
ونقض بود و این لقب ملقب شد و در بعض شرح معتبر دیده شده که آن کسر
است و لفظ بزرگ ترجمه جمهر است و شیر یعنی اسد و لفظ وان حرف نسبت
یعنی مانند شیر و ان ی شعبه دان ع ساند بزرجمهر بضمتین و سکون را و ضم جیم و کسر میم
وکسره نام وزیر اعظم نوشیروان مصر ب بزرجمهر
بختکان بالفتح والتشدید

الملك والسياسة والجنود والرعية فنحن لب الناس والناس لب الحيوان
والحيوان لب النبات والنبات لب المعادن والمعادن لب الاركان
فنحن لب الالباب فله الحمد وله المن وله الشكر والثناء و
اليه المصير بعد الهرم والموت اقول قولي هذا واستغفر الله
لي ولكم ثم قال الملك لمن كان حاضرا من حكماء الجن ماذا تقولون
فيما قال هذا الانسي من الاقاويل وما ذكر من فضائلهم وافتخر به
قالوا صدق في كل ما قال وتكلم به غير واحد من حكماء الجن يقال
له صاحب العزيمة والصرامة انه ما كان يحابي احدا اذا تكلم فاقبل
واخذ في خطابه ودلته ورده عن غيه وضلاله فقال يا معشر
الحكماء قد ترك هذا الانسي العراقي شيئا لم يذكره في خطبته
وهو ملاك الامر وعمدته فقال الملك وما هو قال لم يقل ومن
عندنا خرج الطوفان فغرق ما على وجه الارض من النبات والحيوان
وفي بلادنا اختلفت الالسن وتبلبلت العقول وتحيرا ولوا الالباب ومنا

كان نمرود الجبار ونحن طرحنا ابراهيم في النار ومنا كان بختنصر
الذي كان مخرب ايلياء ومحرق التورية وقاتل اولاد سليمان بن داؤد
وآل اسرائيل وهو الذي طرد آل عدنان من شط الفرات الى برّ
الحجاز المتمرد الجبار القتال السفاك للدماء فقال الملك كيف
يقول هذا ويذكره وكله عليه ولا له فقال صاحب العزيمة ليس من
الانصاف في العدل والحكومة في القضية ان يذكر احد فضائله
ويفتخر بها ولا يذكر مساويه ولا يتوب ولا يعتذر عنها ثم ان الملك
نظر الى الجماعة فرأى فيهم رجلا اسمر نحيف الجسم طويل اللحية موفر

الشعر موشحا بازار احمر على وسطه جوزى وقال من هو ذاك قال
الوزير رجل من بلاد الهند من جزيرة سرنديب فقال الملك للوزير
قل له يتكلم فقال الهندى الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد
القديم السرمد الذى كان قبل الدهور والازمان والجواهر والاكوان
ثم انشا بحرا من النور عجاجا فركب منه الافلاك فدوارها وصور الكواكب
فسيرها وقسم البروج فاطلعها وبسط الارض فاسكنها وخط الاقاليم
وحفر البحار واجرى الانهار وارسى الجبال وفسح المفاوز والفلوات
واخرج النبات وكون الحيوانات وخصنا باوسط البلاد مكانا
واعدلها زمانا حيث يكون الليل والنهار ابدا متساويين والشتاء
والصيف معتدلين والحر والبرد غير مفرطين وجعل تربة بلادنا
اكثرها معادن واشجارها طيبة ونباتها ادوية وحيوانها اعظم

جثة مثل الفيلة وذو خشبها ساجا وقصبها قناة وعكرشها خيزرانا
وحصاها ياقوتا وزبرجدا وجعل مبدأ كون آدم ابي البشر من هناك
وهكذا احكم سائر الحيوانات فان مبدأ كونها تحت خط الاستواء ثم
ان الله تعالى خصنا فبعث من بلادنا الانبياء وجعل اكثر اهلها
الحكماء وخصنا بالطف العلوم تنجيما وسحرا وعزائم وكهانة وتوهيما
وجعل اهل بلادنا اسرع الناس حركة واخفهم وثبا واجسرهم على
لسباب المنايا اقدما وبالموتى تهاونا اقول قولي هذا واستغفر الله

لى ولكم قال صاحب العزيمية لو اتممت الخطبة وقلت ثم بلينا بحرق
الاجسام وعبادة الاوثان والاصنام والقرود وكثرة اولاد الزنا
وسواد الوجوه واكل الفوفل لكان بالانصاف اليق ثم نظر الملكُ
فرأى رجلا اخر فتامله فاذا هو طويل متردٍ برداء اصفر بيده
مدرجة ينظر فيها ويزمزم ويترجح قدّاما وخلفا فقال من هو ذاك
فقيل رجل من الشام عبرانيّ من آل اسرائيل فقال الملك له تكلم
قال العبراني الحمد لله الواحد القديم الحيّ القيّوم القادر
الحكيم الذى كان فيما مضى من الدهور والازمان ولم يكن معه
سواه ثم بدأ فجعل نورا ساطعا ومن النور نارا وهّاجا وبحرا من
الماء رجراجا وجمع بينهما وخلق منهما دخانا وزبدا فقال للدخان

كن سموات ههنا وقال للزبد كن ارضا ههنا فخلق السموات وسوّيٰ
خلقها في يومين وبسط الارضين ودحاها في يومين وخلق بين
اطباقهما الخلائق من الملائكة والجن والانس والطير والسباع
والوحوش في يومين ثم استوى على العرش في اليوم السابع
واصطفى من خلقه آدم ابا البشر ومن اولاده وذريته نوحا و
من ذريته ابراهيم خليل الله ومن ذريته اسرائيل ومن ذريته
موسى بن عمران وكلمه وناجاه واعطاه آية اليد البيضاء والعصا
والتوراة وفلق البحر له واغرق فرعون عدوه وجنوده وانزل على
آل اسرائيل في التيه المن والسلوى وجعلهم ملوكا وآتاهم ما لم يؤت
احدا من العالمين فله الحمد والمن والمدح والثناء والشكر على النعماء اقول
قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فقال صاحب العزيمة ثنيت

ولم تقتل وجعل منا القردة والخنازير وعبدة الطاغوت وضربت
عليهم الذلة والمسكنة وباؤا بغضب من الله ذلك لهم خزى
فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم جزاء بما كانوا يعملون ثم نظر
الملك فرأى رجلا عليه ثياب من الصوف وعلى وسطه منطقة من
السيور بيده مجمرة يبخر فيه بالكندر رافعا صوته يقرأ كلمات بلحنها
قال ومن هو ذاك قيل رجل سريانى من آل المسيح قال ليتكلم فقال
السريانى الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد لم يلد ولم يولد
وكان فى بدءه بلا كفؤ احد ولا عدد ولا امد ثم فلق الاصباح ونور
الانوار واظهر الارواح وصور الاشباح وخلق الاجسام وركب الاجرام
ودور الافلاك وكل الاملاك وسوى خلق السموات والارض
المدحيات وارسى الجبال الراسيات وجعل البحار الزاخرات
والبرارى والفلوات مسكنا للحيوان والنبات والحمد لله الذى اتخذ

من العذراء البتول جسد الناسوت وقرنت به جوهر اللاهوت وايده
بروح القدس واظهر على يديه العجائب واحيى به آل اسرائيل
من موت الخطيئة وجعلنا من اتباعه وانصاره وجعل منا القسيسين
والرهبان وجعل في قلوبنا رحمة ورافة ورهبانيه فلله الحمد و
الشكر والثناء ولنا فضائل تركنا ذكرها واستغفر الله لي و
لكم قال صاحب الحزيمة قل ايضا فما رعينا حق رعايتها وكفرنا
وقلنا ثالث ثلاثة وعبدنا الصلبان واكلنا لحم الخنازير في القربان و
قلنا على الله الزور والبهتان ثم نظر الملك الى رجل واقف نتامله فاذا

هو اسمر شديد السمرة نحيف البدن عليه ثوبان ازار ورداء شبيه المحزوم
راكعا ساجدا يتلو القران ويناجي الرحمن فقال من هو قال رجل
من تهامة قرشي قال ليتكلم فقال الحمد لله الواحد الاحد الفرد
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد هو الاول والآخر
والظاهر والباطن الاول بلا ابتداء والآخر بلا انتهاء الظاهر على كل شيء
سلطانا والباطن في كل شيء علما ومشية ونفاذا وارادة وهو العظيم
الشان الواضح البرهان الذي كان قبل الاماكن والازمان والجواهر
والاكوان ذوات الكيان ثم قال كن فكان فخلق فسوى وقدر فهدى
الذي بنى السماء فرفع سمكها فسواها واغطش ليلها واخرج ضحيها
والارض بعد ذلك دحاها اخرج منها ماءها ومرعيها والجبال
ارسيها متاعا لنا ولانعامنا وما كان معه من اله ولو كان معه غيره
اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض سبحان الله عما
يصفون كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا

مبينا هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون صلى الله على محمد وآله وسلم وعلى
عباده الصالحين من اهل السموات واهل الارض من المؤمنين
والمسلمين وجعلنا واياكم منهم برحمته وهو ارحم الراحمين والحمد
لله الذى خصنا بخير الاديان وجعلنا من امة القرآن وامرنا بتلاوة
الفرقان وصوم شهر رمضان والطواف حول البيت الحرام والركن
والمقام واكرمنا بليلة القدر والعرفات والزكوة والطهارات والصلوات

فرقان بالضم قرآن م — رمضان بفتحتين ثلاثة ماخوذ از رمض بمعنى سوختن يا سوخته شدن بنا
بر آنكه درين ماه صيام گناهان را ميسوزد و موجب سوختگى و تكليف نفس است يا اين اسم مسمى شده
با وقت وضع اين اسم ماه رمضان در شدت گرما باشد ج رمضانات و رمضاء ج — بيت الحرام خانه كعبه
ركن بالضم مراد از ركن حطيم يكى از اركان كعبه — ليلة القدر بفتح قاف و سكون دال شبى است در سال يك بار

اختلاف در روايات است ... از زياده گشتن ... بسبب ... ماه رمضان
است عبادت اين شب بهتر از عبادت هزار ماه است كما قال الله تعالى
ليلة القدر خير من الف شهر ... عرفات ... اول ... ثانى ...
... عرفات ... زكوة ...

فی الجماعات والاعیاد والمنابر والخطب وفقه الدین وعلم سنن المرسلین

والشهداء الصالحین ووعدنا بالدخول فی دار النعیم ابد الابدین

ودهر الداهرین والحمد لله رب العالمین وصلی الله علی محمد

خاتم النبیین وامام المرسلین وآله الطاهرین ولنا فضائل أخر

یطول شرحها واستغفر الله لی ولکم قال صاحب العربیة قل ایضا

انا ترکنا الدین ورجعنا مرتدین بعد وفاة نبینا شاکین منافقین

وقتلنا الائمة الفاضلین الخیرین طلبا للدنیا بالدین ثم نظر الملک

فرأی رجلا اشقر علی مسنده قائما فی الملعب بین یدیه آلات الرصد

فقال من هو ذلک قیل رجل من اهل الروم من بلاد یونان قال

لیتکلم قال الیونانی الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الدائم

السرمد کان قبل الهیولی ذات الصور والابعاد کالواحد قبل الاعداد الازواج

والافراد وهو المتعالی عن الانداد والاضداد والحمد للہ الذی
تفضل وتکرم وافاض من جودہ العقل الفعال الذی ھو معدن العلو
والاسرار وھو نور الانوار وعنصر الارواح والحمد للہ الذی
انتج من نورہ العقل وبجس من جوھرہ النفس الکلیۃ الفلکیۃ
ذات القوۃ والحرکات وعین الحیوۃ والبرکات والحمد للہ الذی
ظھر من قوۃ النفس عُنصر الاکوان ذات الھیولی والمکان والحمد
للہ خالق الاجسام ذوات المقادیر والابعاد والاماکن والازمان
والحمد للہ مرکب الافلاک والکواکب والسیارات ذوات النفوس
والارواح والصور والاشباح ذوی النطق والافکار والحرکات الدوریۃ
والاشکال الکریۃ وجعلھا مصابیح الدجی ومشرق الانوار فی الآفاق
والاقطار والحمد للہ مرتب الارکان ذوات الکیان وجعلھا مسکن
النبات والحیوان والانس والجان واخرج النبات وجعلھا مادۃ الاقوات
وغذاء الحیوان وھو المُخرج من قعر البحار وصم الجبال الجواھر

المعدنية الكثيرة ذوات المنافع لنوع الانسان والحمد لله الذى
فضلنا على كثير ممن خلق تفضيلا وخص بلادنا بكثرة الريف
والخصب والنعم السابغة وجعلنا ملوكا بالخصال الفاضلة والسير
العادلة ورجحان العقول ودقة التمييز وجودة الفهم وكثرة العلوم
والصنائع العجيبة والطب والهندسة والنجوم وعلم تركيب الافلاك
ومعرفة منافع الحيوانات والنبات ومعرفة الابعاد والحركات والات
الارصاد والطلسمات وعلم الرياضات والمنطقيات والطبيعيات
والالهيات فله الحمد والثناء والشكر على جزيل العطايا ولنا فضل
اخر يطول شرحه واستغفر الله لى ولكم فقال صاحب العزيمة
لليونانى من اين لكم هذه العلوم والحكم التى ذكرتها وافتخرت بها
لولا انكم اخذتهم بعضها من علماء بنى اسرائيل ايام بطليموس

وبعضها من حكماء مصر ايام ثاماسطيوس فنقلتموها الى بلادكم
ونسبتموها الى نفوسكم فقال الملك لليوناني ماذا تقول فيما ذكر
قال صدق الحكيم فيما قال فانا اخذنا اكثر علومنا من سائر الامم
كما اخذوا اكثر علومهم منا اذ علوم الناس بعضها من بعض
ولو لم يكن كذلك من اين كان للفرس علم النجوم وتركيب الافلاك
والات الرصد لولا انهم اخذوها من اهل الهند ومن اين كان
لبني اسرائيل علم الحيل والسحر والعزائم ونصب الطلسمات
واستخراج المقادير لولا ان سليمان بن داؤد عليهما السلام اخذها من خزائن
ملوك سائر الأمم لمّا غلب عليهم ونقلها الى لغة العبرانية وبلاد
الشام والى مملكة بلاد فلسطين وبعضها ورثها بنو اسرائيل من
كتب انبيائهم التي القاها اليهم الملائكة بالوحي والانباء من الملأ
الاعلى الذين هم سكّان السموات وملوك الافلاك وجنود
رب العالمين فقال الملك للفيلسوف الجني ما تقول فيما ذكر قال
صدق انما يبقى العلوم في امة دون امة في وقت دون وقت من
الزمان اذا صار الملك والنبوة فيها فيغلبون سائر الامم ويأخذون
فضائلها وعلومها وكتبها فينقلون الى بلادهم وينسبونها الى نفوسهم

ثم نظر الملك الى رجل عظيم اللحية قوى البنية حسن البزة ناظر
فى جو السماء بيده بصرة مع الشمس كيف ما دارت فقال
من هو ذاك قال رجل من اهل خراسان و بلاد مروشاهجان فقال
ليتكلم فقال الحمد لله الواحد الاحد الكبير المتعال العزيز الجبار
القوى القهار العظيم الفعال ذى القوة لا اله الا هو اليه المصير الذى
يقصر عن كيفية صفاته السن الناطقين و لا يبلغ كنه اوصافه
اوهام المتفكرين تحيرت فى عظم جلاله عقول ذوى الالباب و الابصار
من المستبصرين علا فدنا و تدلى و ظهر فتجلى لا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير احتجب بالانوار قبل خلق الليل و
النهار مالك الافلاك الدائرات و رافع السموات ذوات الاقطار
المتباعدات و الحمد لله خالق الاصناف من الخليقة من الملائكة و الجن
و الانس و الطير و جاعل الخلق اصنافا ذوى اجنحة مثنى و ثلاث

ورباع وذوي رجلين واربع ومما ينساب ويمشي على بطنه وما يغوص
في الماء ويسبح فيه ثم جعلها انواعا واشخاصا ومن بني آدم
شعوبا وقبائل وانها مختلفة الوانها والسنتها وديارها و
اماكنها وازمانها ثم قسم عليها انعامه وافضاله من مواهبه و
احسانه فله الحمد على ما اعطى ووهب من الائه وعلى ما اوعد من
نعمائه والحمد لله الذي خصنا وتفضل علينا وجعل بلادنا
افضل البلدان وفضلها مدنا واسواقا وقرى ومزارع وقلاعا
وحصونا وانهارا واشجارا وجبالا ومعادن وحيوانا ونباتا
ورجالا ونساء فنساؤنا في قوة الرجال ورجالنا في شدة الجمال
وجمالنا في عظم الجبال والحمد لله الذي خصنا ومدحنا على
السن النبيين بالبأس الشديد والقوة المتين وصحة الدين و
اتباع امر المرسلين فقال عز وجل على لسان محمد خاتم النبيين
صلى الله عليه واله وسلم قالوا نحن اولو قوة واولو باس شديد وقال
عز من قائل قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي باس

شديد وقال فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لو كان الايمان معلقا بالثريا لتناله
رجال من ابناء فارس وقال عليه السلام طوبى لاخوانى من
رجال فارس يجيؤن فى آخر الزمان يجيون سوادا على بياض
يؤمنون بى ويصدقونى والحمد لله على ما خصنا باليقين
والايمان والعمل للآخرة والتزود للمعاد فان منا من يقرأ التوراة
ولا يفقه منها شيئاً ويؤمن بموسى ويصدقه ومنا من يؤمن
بالانجيل ولا يدرى منه شيأ ويؤمن بالمسيح ويصدقه ومنا من
يؤمن بالقرآن ويلحنه ولا يعرف معناه ويؤمن بمحمد صلى الله عليه و
آله وسلم ويصدقه وينصره ونحن لبسنا السواد وطلبنا بثار الحسين
ابن على عليهما السلام وطردنا البغاة من بنى مروان لما طغوا
وبغوا وعصوا وتعدّوا حدود الدين ونحن نرجوان يظهر من
بلادنا الامام المنتظر فعندنا له اثر وخبر والحمد لله على ما
اعطى ووهب وانعم واكرم اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم

ورباع وذوي رجلين واربع وما ينساب ويمشي على بطنه وما يغوص
في الماء ويسبح فيه ثم جعلها انواعا واشخاصا ومن بني آدم
شعوبا وقبائل وانها مختلفة الوانها والسنتها وديارها و
اماكنها وازمانها ثم قسم عليها انعامه وافضاله من مواهبه و
احسانه فله الحمد على ما اعطى ووهب من آلائه وعلى ما وعد من
نعمائه والحمد لله الذي خصنا وتفضل علينا وجعل بلادنا
افضل البلدان وفضلها مدنا واسواقا وقرى ومزارع وقلاعا
وحصونا وانهارا واشجارا وجبالا ومعادن وحيوانا ونباتا
ورجالا ونساء فنساؤنا في قوة الرجال ورجالنا في شدة الجمال
وجمالنا في عظم الجبال والحمد لله الذي خصنا ومدحنا على
لسن النبيين بالبأس الشديد والقوة المتين ومحبة الدين و
اتباع امر المرسلين فقال عز وجل على لسان محمد خاتم النبيين
صلى الله عليه وآله وسلم قالوا نحن اولو قوة واولو بأس شديد وقال
عز من قائل قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي بأس

شديد وقال فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو كان الايمان معلقا بالثريا لتناوله رجال من ابناء فارس وقال عليه السلام طوبى لاخواني من رجال فارس يجيؤن في آخر الزمان يحبون سوادا على بياض يؤمنون بي ويصدقوني والحمد لله على ما خصنا باليقين والايمان والعمل للآخرة والتزود للمعاد فان منا من يقرأ التوراة ولا يفقه منها شيئا ويؤمن بموسى ويصدقه ومنا من يؤمن بالانجيل ولا يدري منه شيئا ويؤمن بالمسيح ويصدقه ومنا من يؤمن بالقرآن ويلحنه ولا يعرف معناه ويؤمن بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ويصدقه وينصره ونحن لبسنا السواد وطلبنا بثار الحسين ابن علي عليهما السلام وطردنا البغاة من بني مروان لما طغوا وبغوا وعصوا وتعدوا حدود الدين ونحن نرجوان يظهر من بلادنا الامام المنتظر فعندنا له اثر وخبر والحمد لله على ما اعطى ووهب وانعم واكرم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم

ولما فرغ الفارسی من کلامه نظر الملک الی من حوله من الحکماء
وقال ماذا ترون فی هذه الاقاویل التی ذکر قال رئیس الفلاسفة
صدق فیما قال لولا ان فیهم جفاء الطبع وفحش اللسان و
نکاح الامهات ونیک الغلمان وعبادة النیران ویسجدون للشمس
والقمر من دون الرحمٰن لکان الحق بیدهم ولما فرغ حکیم الجن
من کلامه نادی منادی الملک الا یا ایها الملأ قد اصبتم
فانصرفوا الی مساکنکم مکرمین لتعودوا غدا الی حضرة الملک آمنین

فی بیان صفات الاسد واخلاقه ومناقبه وما خص به من الخصال المحمودة والمذمومة من بین السباع والوحوش

ولما کان الیوم الثالث وحضر زعماء الطوائف علی الرسم
ووقفت موقفها کالامس نظر الملک الیها فرأی ابن آوی واقفا الی جنب

پرستش نمودن ــ نیران بکسر نون و سکون یای تحتانی بمعنی آتش
گردن رحمٰن نام ... منسوب عباده و سجود
درکرده شد ... کرم ... باشد ... بالغ
... بالقیم ...

سبحانه تعالی ... سبحنی قدرت
تیز ... ابن آوی
... لفضل ... القدر ...
شغال ... اوراج ...

الحمار وهو ينظر شزرا ويلتفت يمنة ويسرة شبه المريب الخائف
الوجل من الملك فقال الملك على لسان الترجمان من انت قال
زعيم الحيوان والسباع قال من ارسلك قال ملكها قال من هو قال
الاسد ابو الحارث قال لابن اوى ومن اى البلاد قال من الآجام
والفيافى والدحال قال من رعيته قال حيوان البر من الوحوش
والانعام والبهائم قال من جنوده واعوانه قال النمور والفهود
والذئاب وبنات اوى والثعالب وسنانير الوحش وكل ذى
مخلب وناب من السباع قال صف لى صورته واخلاقه وسيرته
فى رعيته وجنوده قال نعم ايها الملك وهو اكبر السباع جثة
واعظمها خلقة واقواها بنية واشدها قوة وبطشا واعظمها
هيبة واجلا لا عريض الصدر دقيق الخصر لطيف المؤخر كبير الرأس
مدور الوجه واضح الجبين واسع الشدقين مفتوح المنخرين متين

الزند بن حاد الانياب صلب المخالب براق العينين جهير الصوت
شديد الزئير شجاع القلب هائل المنظر لا يهاب احدا ولا يتروع
بشدة بأسه الجواميس والفيلة والتمساح ولا الرجال ذوو البأس
الشديد والفرسان ذوو السلاح الشاك المدرعة وهو شديد العزيمة
صارم الرأي اذا هم بامر قام اليه بنفسه لا يستعين باحد من جنوده
واعوانه سخي النفس اذا اصطاد فريسة اكل منها وتصدق بباقيها على
جنوده وخدمه ظليف النفس على الامور الدنية لا يتعرض النساء
والصبيان كريم الطبع اذا رأى ضوءا من بعيد ذهب نحوه في ظلمة
الليل ووقف منه بالبعيد وسكنت سورة غضبه ولانت صولته واذا
سمع نغمة طيبة قرب منها وسكن اليها لا يفزع من شيء ولا يبالي الا
من النمل الصغار فانها مسلطة عليه وعلى اشباله كسلطان البق
على الفيلة والجواميس وكسلطان الذباب على الملك الجبار من
بني آدم قال كيف سيرته في رعيته قال احسنها واعرفها وانا
اذكرها بعد هذا ان شاء الله تعالى

في بيان صفة الثعبان والتنين و عجيب خلقهما وهائل منظرهما

ثم ان الملك نظر يمنة ويسرة فاذا هو سمع نغمة وطنينا من
سقف حائط كان بالقرب من هناك وهو يترنم ويزمزم ولا يهدأ
ساعة ولا يسكت فتامله فاذا هو صُرصُر واقف يحرك جناحيه
له حركة خفيفة سريعة تسمع لها نغمة وطنين كما يُسمع
صوت الزير اذا حرك فقال له الملك من انت قال زعيم الهوام
والحشرات قال من ارسلك قال ملكها قال من هو قال الثعبان
قال اين ياوي من البلاد قال في رؤس التلال والجبال المرتفعة
التي فوق كرة النسيم عند كرة الزمهرير حيث لا يرتفع الى هناك
سحاب ولا غيوم ولا يقع هناك امطار ولا ينبت نبات ولا يعيش
حيوان من شدة برد الزمهرير قال فمن جنوده واعوانه قال
الحيات والجرارات والحشرات اجمع قال فاين ياوون قال في
الارض بكل مكان منهم أُمم وخلائق لا يحصي عددها الا الله
عز وجل الذي خلقها وصورها وربها ويعلم مستقرها ومستودعها قال

الملك ولم ارتفع الثعبان الى هناك من بين جنوده واعوانه و
ابناء جنسه قال يستروح ببرد الزمهرير من شدة وهج السمّ
الذى بين فكيه وتلهبها فى جسده قال صف لنا صورته واخلاقه
وسيرته قال صورته كصورة التنين واخلاقه كاخلاقه وسيرته كسيرته
قال الملك من لنا بوصف التنين قال الصرصر زعيم حيوان الماء قال
من هو قال هو ذاك الراكب على الخشبة فنظر الملك فاذا هو بالضفدع
راكبا خشبة على ساحل البحر بالقرب من هناك يزمر ويترنم
باصوات له تسبيحا لله وتكبيرا وتحميدا وتهليلا لا يعلمها
الا هو والملائكة الكرام البررة قال الملك من انت قال زعيم
حيوان الماء قال من ارسلك قال ملكها قال ومن هو قال التنين قال
اين ياوى من البلاد قال فى قعر البحار حيث الامواج المتلاطمة ومنشأ
السحب المتراكمة والغيوم المولفة قال من جنده واعوانه قال
التماسيح والكواسج والدلافين والسرطانات واصناف من الحيوانات
البحرية لا يحصى عددها الا الله الذى خلقها ورزقها قال صف لنا صفة

التنين واخلاقه وسيرته قال نعم ايها الملك هو حيوان عظيم
الخلقة عجيب الصورة طويل القامة عريض الجثة هائل المنظر
مهول المخبر يخافه ويهابه حيوانات البحر اجمع لشدة قوته وعظم
صورته اذا تحرك تموّج البحر من شدة سرعة سباحته كبير الرأس
برّاق العينين واسع الفم والجوف كثير الاسنان يبلع كل يوم من
حيوانات البحر عددا لا يحصى واذا امتلأ جوفه منها واخذ تقوس
والتوى واعتمد على رأسه وذنبه ورفع وسطه خارجا من الماء
مرتفعا في الهواء مثل قوس قزح يتشرق عن الشمس ويتريح
نحوها ليستمرئ ما في جوفه وربما عرض له وهو على تلك الحالة
غشية وسكر وتنشأ السحابة من تحته فترفعه وترمي به الى
البر فيموت ويأكل من جيفته السباع اياما او ترمي به الى ساحل

بلاد ياجوج ماجوج الساكنين من وراء السد وهما امتان صورة
ونفوسهما سبعية لا يعرفان التدبير ولا السياسة ولا البيع ولا التجا
ولا الصنائع ولا الحرفة ولا الحرث ولا الزرع بل تكون حرفتهم الصيد
من السباع والوحوش والسمك والنهب والغارة بعضها من بعض
واكل بعضها بعضا واعلم ايها الملك بان كل حيوانات البحر
تفزع من التنين وتهابه وهو لا يفزع من شيء الا من دابة صغيرة
تشبه الكروزا والجرجس تلسعه وهو لا يقدر عليها بطشا ولا منه
احترازا واذا السعته دب سمها في جسده فمات فاجتمعت عليه
الحيوانات البحرية فاكلته فيكون لها عشاء وغداء اياما من جثته
كما ياكل صغار السباع وكبارها مدة من الزمان وهكذا احكم
الجوارح من الطير وذلك ان العصافير والقنابر والخطاطيف
وغيرهما تاكل الجراد والنمل والذباب والبق وما شاكلها ثم ان
البواشق والشواهين وما شاكلها تصطاد العصافير والقنابر وتاكلها

ثم ان البزاة والصقور والنسور والعقبان تصطادها وتاكلها ثم انها اذا ماتت اكلها صغارها من النمل والذباب والديدان وهكذا سيرة بني آدم فانهم ياكلون لحوم الجدي والحملان والغنم والبقر والطير وغيرها ثم اذا ماتوا اكلتهم في قبورهم ونوابيتهم الديدان والنمل والذباب فتارة يأكل صغار الحيوانات كبارها وتارة تاكل كبارها صغارها ومن اجل هذا قالت الحكماء الطبيعيون من الانس ان من فساد شيء يكون صلاح شيء آخر قال الله عز وجل وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وقال وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ وقد سمعنا ان هؤلاء الانس يزعمون انهم اربابنا ونحن عبيد لهم مع سائر الحيوانات فهلا يتفكرون فيما وصفت من تصاريف احوال الحيوانات هل بينها فرق فيما ذكرنا بانهم تارة آكلون وتارة ماكولون فبماذا يفتخر بنو آدم علينا وعلى سائر الحيوانات وعاقبة امورهم مثل عاقبة امورنا وقد قيل ان الاعمال بخواتمها وكلهم من التراب واليه مصيرهم ثم قال الضفدع اعلم ايها الملك انه لما سمع التنين قول الانس وادعاءهم على الحيوانات انها عبيدهم وانهم ارباب لها تعجب من قولهم الزور والبهتان وقال ما اجهل هؤلاء الآدميين واشد طباعهم واعجابهم بانفسهم وتكابرهم لاحكام

العقول كيف يجوّزون ان يكون السباع والوحوش والجوارح والثعابين والتنانين والتماسيح والكواسج عبيد الهم وخلقت من اجلهم افلا يتفكرون ويعتبرون بانه لو خرجت عليهم السباع من الآجام والفيافي وانقضت عليهم الجوارح من الجو ونزلت عليهم الثعابين من رؤس الجبال وخرجت اليهم التماسيح والتنانين من البحر فحملت على الانس حملة واحدة هل كان يبقى منهم احد وانها لو خالطتهم في ديارهم ومنازلهم هل كان يطيب لهم عيش او حيوة معها أفلا يتفكرون في نعم الله عليهم حين صرفها عنهم وابعدها من ديارهم ليدفع ضررها عنهم واتما غرهم كون هذه الحيوانات السليمة الاسيرة في ايديهم التي لا شوكة لها ولا صولة ولا حيلة فهم يسومونها سوء العذاب ليلا ونهارا فاخرجهم ذلك الى هذا القول بغير حق ولا برهان

صفة العنقاء وصفة الجزيرة التي تأويها وما فيها من النبات والحيوان

ثم نظر الملك الى الطوائف الحضور هناك ورأى الببغاء

قاعدا على غصن شجرة بالقرب وهو ينظر ويتامّل كل من يتكلم من
الجماعة الحضور وينطق فهو يحاكيه فى كلامه واقاويله فقال له الملك
من انت قال زعيم الجوارح من الطير قال من ارسلك قال ملكها قال
من هو قال عنقاء مغرب قال اين ياوى من البلاد قال على اطواد الجبال
الشامخة فى جزيرة البحر الاخضر التى قل ما يبلغ اليها مراكب البحر او
احد من البشر قال صف لنا هذه الجزيرة قال نعم ايها الملك هى
طيبة التربة معتدلة الهواء تحت خط الاستواء عذبة المياه من
العيون والانهار كثيرة الاشجار من دوح الساج العالية فى جو الهواء
وقصب آجامها القنا وعكرشها الخيزران وحيواناتها الفيلة والجواميس و
الخنازير واصناف اخر لا يحصيها الا الله عز وجل قال صف لنا صورة
العنقاء واخلاقها وسيرتها قال نعم اكبر الطيور جثة واعظمها خلقة و
اشدها طيرانا كبير الرأس عظيم المنقار كانه معول من الحديد يحاد
المخالب مقوسات كانها خطاطيف من الحديد عظيم الجناحين اذا
نشرها كانهما شراعان من شرع مراكب البحر وله ذنب مناسب لها كانه

منارة نمرود الجبار واذا انقضّ من الجوّ فی طیرانه یهتزّ الجبال من تموّج الهواء من خفقان جناحیه وهو یختطف الجوامیس والفیلة من وجه الارض فی طیرانه قال کیف سیرته قال احسنها واذکر فیما بعد ان شاء الله تعالی

فصل

ثم نظر الملك الی جماعة الانس وهم وقوف نحوا من سبعین رجلا مختلف الالوان والصفات والزیّ واللباس فقال لهم قد سمعتم ما قال الحیوانات فاعتبروا وتفکروا فیه ثم قال لهم من ملککم قالوا لنا عدة ملوك قال این دیارهم قالوا فی بلدان شتی کل واحد فی مدینة له بجنوده ورعیته فقال الملك لایّ علة وایّ سبب صار لهذه الطوائف من الحیوانات لکل جنس منها ملك واحد مع کثرتها وللانس ملوك عدیدة مع قلتهم قال زعیم الانس العراقی نعم ایها الملك انا الذی اخبرك ایها الملك ما العلة والسبب فی کثرة ملوك الانس مع قلة عددهم وقلة ملوك الحیوانات مع کثرة عددها قال الملك ما هی قال لکثرة مارب الانس وفنون تصاریفهم فی امورهم واختلاف احوالهم احتاجوا الی کثرة الملوك ولیس حکم سائر الحیوانات کذلك

وخصلة اخرى ان ملوكها انما هى بالاسم من جهة كبر الجثة و
عظم الخلقة وشدة القوة حسب فاما حكم ملوك الانس
فربما يكون بخلافه وذلك انه ربما يكون الملك اصغرهم
جثة والطفهم بنية واضعفهم قوة وانما المراد من الملوك
حسن السياسة والعدل فى الحكومة ومراعاة امر الرعية و
تفقد احوال الجنود وترتيب مراتبهم والاستعانة بهم فى الامور
المشاكلة لهم وذلك ان رعية ملوك الانس وجنودهم و
اعوانهم اصناف ولهم صفات شتى فمنهم حملة السلاح
الذين بهم يبطش الملك باعدائه ومن خالف امره من البغاة
والخوارج واللصوص وقطاع الطريق والغوغاء والعيارين ومن
يريد الفتن والفساد فى البلاد ومنهم الوزراء والكتاب واصحاب الدواوين

وجباة الخراج الذين بهم يجمع الملك الاموال والذخائر وارزاق الجنود وما يحتاج من الامتعة والثياب والاثاث ومنهم البنّاء والدهاقين والمزارعون وارباب الحرث والنسل ومنهم عمّار البلاد وقوّام امر المعاش للكل ومنهم القضاة والفقهاء والعلماء الذين بهم قوام الدين واحكام الشريعة اذ لابد للملك من دين وحكم وشريعة يحفظ بها الرعية ويسوسهم ويدبّر امورهم على احكم حال واحسنها ومنهم التجار والصناع واصحاب الحِرَف والمتعاونون فى المعاملات والتجارات والصنائع فى المدن والقرى الذين لا يستقيم امر المعاش وطيب الحيوة الا بهم ومعاونتهم بعضهم لبعض ومنهم الخدم والغلمان والحرم والجوارى والوكلاء واصحاب الخزائن والفيوج والرسل واصحاب الاخبار والندماء المختصّون ومن شاكلهم ممن لابد للملوك منهم فى تمام السيرة وكل هؤلاء الطوائف الذين ذكرتهم لابد للملك

من النظر فی امورهم و تفقد احوالهم والحکومة بینهم فمن اجل
هذه الخصال احتاج الانس الی کثرة الملوك وصار فی کل عدة مدینة
ملكٌ واحد یدبر امرها وامر اهلها کما ذکرتُ ولم یکن یمکن ان یقوم
بامورها کلها ملك واحد لان اقالیم الارض سبعة فی کل اقلیم عدة
من البلدان و فی کل بلدة عدة مدینة و فی کل مدینة خلائق کثیرة
لا یحصی عددها الا الله عز وجل مختلفی الالسنة والاخلاق والآراء
والمذاهب والاعمال والاحوال والمآرب فلهذه الخصال اوجب
الحکمة الالهیة والعنایة الربانیة ان یکون ملوك الانس کثیرة وکل
ملوك بنی ادم خلفاء الله فی الارض ملکهم بلاده وولاهم عباده لیسوسهم و
یدبروا امورهم ویحفظوا نظامهم ویتفقدوا احوالهم ویقمعوا الظلمة وینصروا
المظلوم ویقضوا بالحق وبه یعدلون فیامرون باوامر الله وینهون بنواهیه
ویتشبهون به فی تدبیرهم وسیاستهم اذ کان الله تعالی هو سائس
الکل ومدبر الخلائق اجمعین من اعلی علیین الی اسفل سافلین
حافظهم وخالقهم ورازقهم ومبدئهم ومعیدهم کما شاء کیف شاء
لا یسئل عما یفعل وهم یسئلون اقول قولی هذا واستغفر الله لی ولکم

في بيان النحل وعجائب امورها وتصاريف احوالها وما خص بها من الكرامات والمواهب دون غيرها من الحشرات

فلما فرغ زعيم القوم الانسي من كلامه نظر الملك الى
الجماعة الحضور من اصناف الحيوانات فسمع دويا وطنينا فاذا
هو امير النحل وزعيمها الملقب باليعسوب واقفا في الهواء يحرك
جناحيه حركة خفيفة يسمع لها دوي وطنين مثل نغمة الزير من
اوتار العود وهو يسبح لله ويقدسه ويهلله قال الملك من انت
فقال زعيم الحشرات واميرهم فقال لم جئت بنفسك ولم لم ترسل
رسولا من رعيتك وجنودك كما ارسلت سائر الطوائف الحيوانات
قال اشفاقا عليهم ورحمة لهم ان ينال احدا منهم سوء او مكروه
او اذية قال له الملك كيف خصصت بهذه الخصلة دون غيرك

من ملوك سائر الحيوانات قال انما خصني ربي تعالى من جزيل مواهبه و
لطيف انعامه وعظيم احسانه بما لا احصيها قال له الملك اذكر طرفا منها
اسمعه وبيّنه لافهمه قال نعم ان مما خصني الله تعالى وانعم به عليّ وعلى ابائي
واجدادي واولادي وذريتي ان آتانا الملك والنبوة التي لم تكن لحيوانات
اخر وجعلها وراثة من ابائنا واجدادنا لاولادنا وذرياتنا يتوارثها خلف
عن سلف الى يوم القيمة وهما نعمتان عظيمتان جزيلتان مغبون فيهما
اكثر الخلائق من الجن والانس وسائر الحيوانات ومما خصنا ربنا وانعم به
علينا ان الهمنا وعلمنا دقة الصنائع الهندسية من اتخاذ المنازل وبناء
البيوت وجمع الذخائر فيها ومما خصنا به ايضا وانعم به علينا ان احل علينا
الاكل من كل الثمرات ومن جميع ازهار النبات ومما خصنا به وانعم
به علينا ان جعل الله في مكاسبنا وذخائرنا وما يخرج من بطوننا شرابا حلوا
لذيذا فيه شفاء للناس وتصديق ما ذكرت قول الله تعالى على لسان نبيه
عليه السلام واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن
الشجر ومما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك
ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس ان

فى ذلك لآية لقوم يتفكرون ومما خصنا به وانعم علينا به ان جعل
خلقة صورتنا وهياكلنا وجميل اخلاقنا وحسن سيرتنا وتصاريف
امورنا عبرة لاولى الالباب واية لاولى الابصار وذلك انه
خلق لى خلقة لطيفة وبنية خفيفة وصورة عجيبة بيان ذلك
انه جعل بنية جسدى ثلث مفاصل محدودة فجعل وسط جسدى
مربعا مكعبا وموخر جسدى مدمجا مخروطا وراسى مدورا
مبسوطا وركب فى وسطى اربعة ارجل ويدين متناسبات المقادير
كاضلاع الشكل المسدس فى الدائرة لاستعين بها على القيام
والقعود والوقوع والنهوض وافتن اساس بناء منازلى وبيوتى
على اشكال مسدسات مكتنفات كيلا يداخلها الهواء فيضر باولادى
او يفسد شرابى الذى هو قوتى وذخائرى وبهذه الاربعة الارجل
واليدين اجمع من ورق الاشجار والزهر والثمار الرطوبات الدهنية
التى ابنى بها منازلى وبيوتى وجعل سبحانه وتعالى على

كفى اربعة اجنحة خفيفة حريرية لاسير في الطيران في جو
السماء وجعل جسمي مخروط الشكل مجوفا مدمجا مملوا
هواء ليكون موازنا بالثقل راسي في الطيران وجعل لي حمة
حادة كانها شوكة وجعلها سلاحا لي لاحوت بها
اعدائي وازجر بها من يتعرض لي او يؤذيني وجعل رقبتي
دقيقة ليسهل بها تحريك راسي يمنة ويسرة وجعل راسي
مدورا عريضا وركب في جنبي راسي عينين براقين كانهما
مراتان مجلوتان وجعلهما آلة لي لادراك المرئيات و
المبصرات من الالوان والاشكال في الانوار والظلمات وانبت
على راسي شبه قرنين لطيفين لينين وجعلهما آلة لي لاحس
بهما الملموسات اللينة من الخشونة والصلابة من
الرخاوة والرطوبة من اليبوسة وتميز لي صغيرين وجعلهما آلة

لى لِنَشَمّ بهما الروائح من الطيبات وجعل لى فما مفتوحا
قوة ذائقة اتعرف بها الطعوم الطيبات من المطعومات المأكولات
والمشروبات وجعل لى مِشفرين حادين اجمع بهما من ثمر
الاشجار من ورق النبات والازهار وانوار الاشجار رطوبات لطيفة
وجعل فى جوفنا قوة جاذبة وماسكة وهاضمة طابخة منضجة يصيّر
تلك الرطوبات عسلا حلوا الذى يذا شرابا صافيا غذاء لى ولاولادى
وذخرا وعونا لشتوتنا كما جعل فى ضروع الانعام قوة هاضمة يصيّر
الدم لبنا خالصا سائغا للشاربين فانا من اهل هذه النعم والمواهب
التى خصنى الله تعالى بها وصيّرنى مجتهدا فى كثرة الذكر لها
واداء شكرها بالتسبيح لربى والتهليل والتكبير والتحميد والتمجيد
آناء الليل والنهار وحسن مراعاة رعيتى وتفقد احوالهم واستصلاح
امور جنودى واعوانى وتربية اولادى لانى لهم كالراس من
الجسد وهم كالاعضاء من البدن لا قوام لاحدهما الا بالاخر ولا صلاح
الا بصلاح الاخر فلهذا جعلت نفسى فداء لهم فى اشياء كثيرة من

الامور الخطيرة اشفاقا عليهم ورحمة لهم ولهذا الذی ذکرت جئت
بنفسی رسولا و زعیما نائبا عن رعیتی وجنودی فلما فرغ الیعسوب من
کلامه قال الملك بارك الله فیك من خطیب ما افصحك ومن حکیم ما
اعلمك ومن رئیس ما احسن ریاستك وسیاستك ومن ملك ما انعم
رعایتك ومن عبد ما اعرفك بانعام ربك ومواهب مولاك ثم قال الملك
فاین یاوون من البلاد فقال فی رؤس الجبال والتلال وبین الاشجار
والدخال ومنّا من یجاور بنی ادم فی منازلهم ودیارهم قال الملك
وکیف عشرتهم لکم وکیف تسلمون منهم قال اما من بَعُدَ منا فی
منازلهم ودیارهم فسلم علی الامر الاکثر ولکن ربما یجیئوت الینا فی
طلبنا ویتعرضون لنا بالاذیة فاذا ظفروا بنا خربوا امنا زلنا وهدموا
بیوتنا ولم یبالوا ان یقتلوا اولادنا ویاخذوا مکاسبنا وذخائرنا
وتقاسموها علیهم قال الملك وکیف صبرکم علیهم وعلی ذلك الظلم
منهم قال صبر المضطر تارةً کرها وتارةً وهبًا وتسلیما ان عصینا
وهربنا وتباعدنا من دیارهم جاؤا خلفنا یطلبونا الصلح ویرضوننا
بالهدایا من العطر وبالوان من الحیل من اصوات الطبول

والدفوف والزمور والهدايا المزخرفة من الذهب والثمر
فتصالحهم وتراجعهم لما فى طباعنا من الخير يحيى وما فى صدورنا من
السلامة وقلة الحقد والحمية وحسن المراجعة ومع هذه اكلها
فلا يرضون مناهؤلاء الانس حتى يدّعون باننا عبيد لهم وهم
موال وارباب لنا بغير حجة ولا برهان غير قول الزور والبهتان
والله تعالى هو المستعان۔

فى بيان حسن طاعة الجن لرؤسائها وملوكها

ثم قال اليعسوب لملك الجن كيف حسن طاعة الجن لرؤسائها
وملوكها قال يكون احسن الرعايا طاعة واطوع انقيادا لامرها ونهيها
قال اليعسوب يتفضل الملك ويذكر منها شيئا قال نعم اعلم ان في
الجن اخيارا واشرارا مسلمين وكفارا وابرارا وفجارا كما يكون في

الناس من بنی ادم فاما حسن طاعة الاخیار منها لرؤسائها وملوکها ففوق
الوصف مما لا یعرفه اکثر الناس من بنی ادم لان طاعتها لرؤسائها وملوکها
کطاعة الکواکب فی الفلک للنیر الاعظم الذی هو الشمس وذلک ان الشمس
فی الفلک کالملک وسائر الکواکب کالجنود والاعوان والرعیة فنسبة المریخ
من الشمس کنسبة صاحب الجیش من الملک والمشتری کالقاضی وزحل
کالخازن وعطارد کالوزیر والزهرة کالحرم والقمر کولی العهد وسائر الکواکب
کالجنود والاعوان والرعیة وذلک انها کلها مربوطة بفلک الشمس تسیر
بسیرها فی استقامتها ورجوعها ووقوفها واتصالاتها وانصرافها کل ذلک بحساب
لا یجاوز رسومها ولا یتعدی حدودها وجریان عاداتها فی طلوعها وغروبها و
تشریقها وتغریبها وجمیع احوالها ومتصرفاتها لا تری منها معصیة ولا خلافا قال
الیعسوب لملک الجن ومن این للکواکب حسن هذه الطاعة والانقیاد و
النظام والترتیب لملکها قال من الملائکة الذین هم جنود رب العالمین قال
صف حسن طاعة الملائکة لرب العالمین قال کطاعة الحواس الخمس للنفس
الناطقة لا تحتاج الی تهذیب ولا تادیب قال زدنی بیانا قال نعم الا تری ایها
الحکیم ان الحواس الخمس فی ادراک محسوساتها وایرادها اخبارها کلها الی

النفس الناطقة لا تحتاج الى امر ولا نهى ولا وعد ولا وعيد بل كلما
همت النفس الناطقة بامر محسوس امتثلت الحاسة لما همت ب
النفس وادركتها واوزنتها اليها بلا زمان ولا تاخر ولا ابطاء فهكذا
طاعة الملائكة لرب العالمين الذين لا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يؤمرون الذى هو رئيس الرؤساء وملك
الملوك ورب الارباب ومدبر الكل وخالق الجميع واحكم
الحاكمين وارحم الراحمين واما الاشرار الكفار والفساق من
الجن فانهم احسن طاعة لرؤسائها واطوع انقياداً لملوكها من اشرار
الانس وفجارهم وفساقهم والدليل على ذلك حسن طاعة مردة
الجن والشياطين لسليمن بن داؤد لما سخرت له فيما كان يكلفهم
من الاعمال الشاقة والصنائع المتعبة فيعملون له ما يشاء من محاريب
وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات ومن الدليل ايضا
على حسن طاعة الجن لرؤسائها ما قد عرفه بعض الانس
الذين يسافرون فى المفاوز والفلوات ان احدهم اذا نزل بواد

يخاف فيه من لمم الجن وبسمع دويهم وزجلاتهم فيستعين برؤسائها
وملوكها ويقرأ اية اوكلمة مما فى التورية او فى الانجيل او فى
القرآن يستجير بها منهم ومن تعرّض بعضهم واذيتهم فانهم لا يتعرضون
له ما دام فى مكانه ومن حسن طاعة الجن لرؤسائها انها اذا تعرض
احد من مردة الجن باحد من بنى ادم بخبيل او فزعة او تخبط او لمم
فيستعين المعزم من بنى ادم برئيس قبيلة الجن او ملكهم
او جنوده فانهم يعزمونه ويجيرونه اليه ويمتثلون ما يامرهم به
وينهاهم فى صاحبهم ومن الدليل ايضا على حسن طاعة الجن وسهولة
انقيادها وسرعة اجابتها للداعى لها اجابة نفر من الجن لمحمد
صلى الله عليه وآله وسلم فى ساعة اجتازوا به وهو يقرء القرآن
فوقفوا عليه واستمعوه واجابوه وولوا الى قومهم منذرين كما هو
مذكور فى القرآن من قصتهم فى نحو من عشرين اية وهذه الآيات
والدلالات والعلامات دالة على حسن طباعها وسهولة طاعتها
وسرعة انقيادها واجابتها لمن يدعوها ويستعين بها خيرا كان
او شرا فاما طباع الانس وجبلتهم فبالضد مما ذكرت وذلك ان

طاعتهم لرؤسائهم وملوكهم اكثرها خداع ونفاق وغرور وطلب
للعوض والارزاق والمكافاة والخلع والمبرات والكرامات فان لم يروا اما
يطلبون اظهروا المعصية والخلاف وخلع الطاعة والخروج من الجماعة والعداوة
والحرب والقتال والفساد فى الارض وهكذا احكامهم مع انبيائهم ورسل
ربهم فتارة انكروا دعوتهم بالجحود وانكار الضروريات وجحد العيان او
الطلب منه المعجزات بالعناد وتارة بالاجابة بالنفاق والشك والارتياب و
المكر والدغل والغش والخيانة فى السر والجهر كل ذلك لغلظ طباعهم وعسر
قبولهم وصعوبة انقيادهم ورداءة جبلتهم وسوء عاداتهم وسيأت اعمالهم
وتراكم جهالاتهم وعمى قلوبهم ثم لا يرضون حتى زعموا انهم ارباب وغيرهم
عبيد لهم بغير حجة ولا برهان فلما رأت الجماعة من الانس طول مخاطبة
ملك الجن لليعسوب زعيم الحشرات تعجبت وانكرت وقالت لقد خص
الملك زعيم الحشرات بكرامة ومنزلة لم يخص بها احدا من زعماء الطوائف
فى هذا المجلس فقال لهم حكيم من حكماء الجن لا تنكروا ذلك ولا تعجبوا
منه فان اليعسوب وان كان صغير الجثة لطيف المنظر خفيف البنية
ضعيف الصورة فانه عظيم المخبر حسن الجوهر ذكى النفس كثير

Mirza Law H... ETAWA...

النفع مبارك الناصية محكم الصنعة وهو رئيس من رؤساء الحشرات و
خطيبها وملكها و الملوك يخاطبون منهم من كان من ابناء جنسهم في
الملك والرياسة وان كان مخالفا لهم في الصورة اومباينا لهم في
المملكة ولا تظنوا ان ملك الجن العادل الحكيم يميل في الحكومة الى احد
من الطوائف دون غيرها لهوى غالب او طبع مشاكل او ميل بسبب
من الاسباب او علة من العلل فلما فرغ حكيم الجن من الكلام نظر
الملك الى الجماعة الحضور وقال قد سمعتم معشر الانس ما مرشكاية هذه
البهائم من جوركم وظلمكم ونحن قد سمعنا ما اجابوكم من دعائكم عليها
الرق والعبودية وتابيهم وجحودهم ذلك ومطالبتهم اياكم بالحجج والدليل على
دعويكم فاوردتم ماذكرتم وسمعنا جوابها اياكم فهل عندكم شئ اخر غير
ماذكرتم بالامس فهاتوا برهانكم ان كنتم صادقين ليكون لكم حجة عليهم
فلما سمع الناس جميع ما قال ملك الجن في حقهم قام زعيم من رؤساء
الروم فخطب وقال الحمد لله الحنان المنان ذى الجود والاحسان والعفو
والغفران الذى خلق الانسان والهمه العلوم والبيان واراه الدليل و
البرهان واعطاه العز والسلطان وعلمه تصاريف الدهور وتقلب الازمان وسخر له
النبات والحيوان وعرفه منافع المعادن والاركان ثم قال نعم ايها الملك لنا خصال

على ما قلنا وذكرنا قال الملك ما هى قال
محمودة ومناقب جمة تدل على ما قلنا وذكرنا قال الملك ما هى قال
الرومى كثرة علومنا وفنون معارفنا ودقة تمييزنا وجودة فكرنا ورويتنا
وحسن تدبيرنا وسياستنا وعجيب متصرفاتنا فى مصالح معايشنا وتعاوننا
فى الصنائع والتجارات والحرف فى امور دنيانا واخرتنا كل ذلك دليل
على ما قلنا انا ارباب لهم وهم عبيد لنا فقال الملك للجماعة الحضور
من الحيوانات ما تقولون فيما استدل على ما ادعى عليكم من الربوبية
والتملك فاطرقت الجماعة ساعة مفكرة فيما ذكر الانسى من فضائل
بنى آدم وما اعطاهم الله من جزيل المواهب التى خصهم بها من بين
سائر الحيوانات ثم تكلم النحل زعيم الحشرات وقام خطيبا فقال الحمد لله
الواحد الاحد فاطر السموات وخالق المخلوقات ومدبر الاوقات و
منزل القطر والبركات ومنبت العشب فى الفلوات ومخرج الزهر من النبات
وقاسم الارزاق والاقوات بنبيه فى سراحنا بالغداوات وتحمده
رواحنا بالعشيات بما علمنا من الصلوات والتحيات كما قال عز وجل وان
من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم اما بعد يا ايها الملك
ان هذا الانسى يزعم بان له علوما ومعارف وفكرا وروية وتدبيرا وسياسة

انهم ارباب لنا ونحن عبيد لهم فلو انهم فكروا لبان لهم من امرنا ولعرفوا
من تصاريف حالاتنا وتعاوننا في اصلاح شاننا ان لنا علما وفهما و
معرفة وتمييزا وفكرا وروية وتدبيرا وسياسة ادق واحكم واتقن مما
لهم فمن ذلك اجتماع جماعة النحل في قراها وتمليكها عليها رئيسها واحدا
واتخاذ ذلك الرئيس اعوانا وجنودا ورعية وكيفية مراعاتها و
سياساتها وكيفية اتخاذها المنازل والقرى والبيوت المسدسات
المتجاورات المكتنفات من غير فرجار ومعرفة بعلم الهندسة كانها
انابيب مجوفة ثم كيفية ترتيبها البوابين والحجاب والحراس المحتسبين
وكيف تذهب في الرعي ايام الربيع والليالي القمراء في الصيف و
كيف تجمع الشمع بارجلها من ورق النبات والعسل بمشافرها
من زهر النبات والشجر ثم كيف تخزنها في بعض البيوت وتنام فيها
ايام الشتاء والبرد والرياح والامطار وكيف تقوت من ذلك العسل
المخزون انفسها واولادها يوما بيوم لا اسرافا ولا تقتيرا الى ان ينقضي
ايام الشتاء ويجيء الربيع وينبت العشب ويطيب الزمان ويخرج

بان اى ظاهر شد — فرجار بالفتح والكسر [illegible] پرگار [illegible] فارسى — معنى دايره [illegible] — انابيب بالفتح [illegible] جمع انبوب [illegible]

[illegible]

انبوب

النبت والزهر والنور وكيف ترعى كما كانت عاما اول وذلك دابها
من غير تعليم من الاستاذين ولا تاديب من المعلمين ولا تلقين
من الاباء والامهات لكن تعليما من الله عز وجل لنا ووحيا
والهاما وانعاما وتكرما وتفضلا علينا وانتم يا معاشر الانس
لو تدعون علينا بالرقية وانتم موالينا فلم ترغبون فی فضا لتنا و
تفرحون عند وجدانها وتستشفون عند تناول ذلك فمن عادة
الملوك والارباب ان لا تعرض ولا ترغب فی فضالة الخدم والخول
وايضا انتم محتاجون بنا ونحن مستغنون عنكم فليس لكم سبيل
الى هذه الدعوى واعلم ايها الملك لو علم هذا الانسی من حال
هذا النمل كيف تتخذ القری تحت الارض ومنازل وبيوتا واروقة
ودهاليز وغرفا ذوات طبقات منعطفات وكيف تملأ بعضها
حبوبا وذخائر وقوتا للشتاء وكيف تجعل بعض بيوتها مخفض

منفرجا كيلا يجرى اليهما ماء المطر وكيف تخبأ الحب والقوت في
بيوت منعطفات الى فوق حذرا عليها من ماء المطر واذا ابتل
منها شيء كيف تنشره ايام الصحو وكيف تقطع حب الحنطة
بنصفين وكيف تقشر الشعير والباقلا والعدس لعلمها بانها
لا تنبت الا مع القشر وكيف تقطع حبة الكزبرة بنصفين ثم
تقطع كل نصف منها ايضا بنصفين لعلمها بان نصفها ايضا تنبت
وتراها كيف تعمل ايام الصيف ليلا ونهارا باتخاذ البيوت وجمع
الذخائر وكيف تتصرف في الطلب يوما ميسرة القرية ويوما
يمنتها ثم كانها قوافل ذاهبين وجائين وانها اذا ذهبت واحدة
منها فوجدت شيئا لا تقدر على حمله اخذت منه قدرا وذهبت راجعة
مخبرة للباقين وكلما استقبلها واحدة اخذت شيئا منها مما في
يدها لتدلها على ذلك الشيء ثم ترى كل واحدة منها على ذلك
الطريق الذي جاءت هي من هناك ثم كيف تجتمع على ذلك

نقش مسمن ... پنهان کردن ...
الصحو بالفتح دور شدن ابر ... روز گشاده شد
قشر بالکسر پوست باز کردن از چیزی

[illegible] ... الحنطة ... [illegible]

الشئ جماعة منها وكيف يحملونه ويجرونه بجهد وعناء فى المعاونة فاذا
علمت بان واحدة منها توانت فى الحمل او تكاسلت فى المعاونة اجتمعت
على قتلها ورضت بها عبرة لغيرها فلو تفكر هذا الانسى فى امرها واعتبر
احوالها لعلم بان لها علما و فهما وتمييزا ومعرفة ودراية وتدبيرا و
سياسة مثل مالهم ولما افتخروا علينا بما ذكروا وايضا ايها الملك لو
فكر الانسى فى امر الجراد انها اذا سمنت ايام الرعى فى الربيع كيف تطلب الى مكان
طيبة التربة رخوة الحفر وكيف نزلت هناك وحفرت بارجلها ومخالبها و
ادخلت اذنابها فى تلك الحفرة وطرحت فيها بيضا ودفنتها ثم طارت و
عاشت اياما ثم اذا جاء وقت موتها اكلها الطيور وماتت مابقيت وهلكت
من حر او برد او ريح او مطر وفنيت ثم اذا دار الحول وجاء ايام الربيع واعتدل
الزمان وطاب الهواء كيف نشأت من تلك البيضة المدفونة فى الارض
مثل الديدان الصغار ودبت على وجه الارض واكلت العشب فى الكلاء وخرجت
لها اجنحة فطارت واكلت من ورق الشجر وسمنت وباضت مثل عام اول
وذلك دابها ذلك تقدير العزيز العليم لعلم هذا الانسى ان لها علما و
معرفة وهكذا ايضا لو تفكر هذا الانسى ايها الملك فى دود القز التى تكون على

تواني سستى كردن	...

رؤس الاشجار فی الجبال خاصة شجر الغضا والتوت فانها اذا شبعت
من الرعی ایام الربیع وسمنت اخذت تنسج علی نفسها من
لعابها فی رؤس الاشجار شبه العش لها والکن ثم تنام فیها ایاما
معلومة فاذا انتبهت طرحت بیضا فی داخل الکن الذی نسجت
علی نفسها ثم ثقبتها وخرجت منها وسدت تلک الثقب وخرجت
لها اجنحة وطارت فتاکلها الطیور او ماتت من الحر والبرد او
المطر وبقی ذلک البیض فی تلک الحرزات محرونة ایام الصیف
والخریف والشتاء من الحر والبرد والریاح والامطار الی ان
یحول الحول ویجئ ایام الربیع ویحضن ذلک البیض فی الحرزات
ویخرج من تلک الثقب مثل الدید ان الصغار وتدب علی
ورق الاشجار ایاما معلومة فاذا شبعت وسمنت اخذت تنسج

علی نفسها من لعابها مثل عام اول وذلك دأبها ذلك تقدیر
العزیز العلیم الذی اعطی کل شیء خلقه ثم هدی الی امور
مصالحها ومنافعها واما الزنابیر الصفر والحمر والسود فانها تبنی
ایضا منازل وبیوتا فی السقوف والحیطان وبین اغصان الشجر
مثل فعل النحل وتبیض وتحضن وتفرخ ولکنها لا تجمع القوت
للشتاء ولا تدخر للغد شیئا ولکن تتقوت یوما بیوم ما طاب لها
الوقت واذا احست بتغیر الزمان وهو الشتاء ذهبت الی الاغوار
والمواضع الدفینة ومنها ما یدخل فی ثقب الحیطان والمواضع
الخفیة وتموت فیها وتبقی جثتها طول ایام الشتاء یابسة لا تتبدد
اجزاءها ولا تعاین مقاساة البرد والریاح والمطر فاذا انقضی الشتاء
وجاء الربیع واعتدل الزمان وطاب الهواء نفخ الله تعالی فیما
بینهم من الجثث روح الحیوة فعاشت وبنت البیوت وباضت

وحضنت وخرجت اولادها مثل عام اول وذلك دابها ابدا تقدیر من
العزیز الحکیم وکل هذه الانواع من الحشرات والهوام تبیض وتحضن و
تربی اولادها بعلم ومعرفة ودرایة وشفقة ورحمة وتحنن ورفق و
لطف ولا تطلب من اولادها البر والمکافاة ولا الجزاء ولا الشکر واما
اکثر الانس فیریدون من اولادهم برا ووصلة ورحمة ویمنون علیهم فی
تربیتهم اياهم فاین هذا من المروة والکرم والسخاء الذی هو من شیم
الاحرار والکرام وارباب الفضل فبماذا یفتخر علینا هؤلاء الانس ثم قال
زعیم النحل اما الذباب والبق والبراغیث والدیدان وما شاکلها من ابناء
جنسها فانها لا تبیض ولا تحضن ولا تلد ولا ترضع ولا تربی اولادها ولا تبنی
البیوت ولا تدخر القوت ولا تتخذ الکن بل تقطع ایام حیوتها مرفهة
مستریحة مما یقاسی غیرها من برد الشتاء والریاح والامطار وحوادث
الزمان فاذا تغیر علیها الزمان واضطرب الکیان وتغالب طبائع
الارکان اسلمت انفسها للنوائب والحدثان وانقادت للموت لعلمها
یقینا بالمعاد وان الله منشئها ومعیدها فی العام القابل کما انشأها
اول مرة ولا تقول ولا تنکر کما انکر وقال الانسی ائنا لمردودون فی الحافرة

ائذا كنا عظاما نخرة قالوا تلك اذا كرة خاسرة فانما هي زجرة واحدة

فاذا هم بالساهرة ولو اعتبر هذا الانسى ايها الملك بما ذكرت من هذه

الاشياء من تصاريف امور هذه الحشرات والهوام لعلم وتبين له ان

لها علما وفهما ومعرفة وتمييزا ودراية وفكرا وروية وسياسة و

ذلك عناية من البارى عز وجل ولما افتخر علينا بما ذكر انهم ارباب

لنا ونحن عبيد لهم اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم

فصل

ولما فرغ حكيم النحل وزعيم الحشرات من كلامه قال له ملك

الجن بارك الله فيك من حكيم ما اعلمك ومن خطيب

ما افصحك ومن متين ما ابلغك ثم قال الملك يا معشر الانس

قد سمعتم ما قالت وفهمتم ما اجابت فهل عندكم شئ آخر فقام

انسى آخر اعرابي فقال نعم ايها الملك لنا خصال محمودة ومناقب

شتى تدل على انا ارباب لهم وهم عبيد لنا فقال الملك هات اذكر

نخرة بفتح نون ... استخوان ... م ق

دراء وكسرها ...

بوسیده ریزه ریزه شده م ...

تعالى تلك اى الرجعة بعد الموت ... ذكره

خاسرة اى راجعة ذات خسران وهلاكهم

ناخرة مثل زجرة بالفتح ... النفخة الثانية من ... تعالى

فاذا هم ... احياء على وجه ...

اى فاذا هم ... بعد ما كانوا ... امواتا في بطنها ...

الارض بعد ...

منها شيئا قال نعم طيب حيوتنا ولذيذ عيشنا وطيبات ماكولاتنا
من الوان الطعام والشراب والملاذ ما لا يحصى عددها الا الله عز وجل
مما ليس لهؤلاء الحيوانات مشاركة فيها بل بمعزل عنها وذلك
ان طعامنا لب الثمار ولها قشورها ونواها وحطبها ولنا لب الحبوب
ولها تبنها وورقها ولنا شيرجها ودبسها ولها كسبها وخبثها ولنا بعد
ذلك الوان الطعام مما نتخذها من الوان الخبز والرغفان والاقراص
ومن السميذ والجوذابات والوان الشوى والحلاوى من الخبيص
والقطائف والعصائد واللوزينج ولنا بعد ذلك الوان الاشربة من

الخمر والنبيذ والقارص والفقاع والسليماني والجلاب والوا
الالبان من الحليب والرائب والمخيض والسمن والزبد وا
والكشك والمصل وما يعمل منها من الوان الطبيخ والملا
والطيبات من المشتهيات ولنا مجالس اللهو واللعب والفرح
والسرور والاعراس والولائم والرقص والحكايات والمضاحك

والتهاني والتحيات والمدح والثناء ولنا الحلي والحلل والتيجان

وسائر الملبوسات والاسورة والدمالج والخلاخيل والفرش المرفوعة

والاكواب الموضوعة والنمارق المصفوفة وزرابي مبثوثة والارائك

المتقابلة والوسائد اللينة وما شاكل ذلك مما لا يحصى عددها وكل

ذلك هي بمعزل عنها لخشونة طعامهم وغلظها وجفائها وقلة الرائحة

ونسائه الطيبة منها وقلة دسومتها وحلاوتها ونعومتها والخذ ام
المذكورات عند ها دليل على قلة الحرمة لان هذه حال العبيد الاشقياء
وتلك حال ارباب النعم الاحرار والكرام وكل هذه دليل على انا ارباب
وهم عبيد لنا اقول قولی هذا واستغفر الله لی ولكم فنطق عند
ذلك زعيم الطيور وهو الهزار وكان قائما هنالك على غصن شجرة
يترنم فقال الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الدائم السرمد
بلا شريك ولا ولد بل هو مبدع المبدعات وخالق المخلوقات وعلة
الموجودات وسبب الكائنات من الجماد والنبات وبارى البريات
ومركب الشهوات ومولد اللذات كيف شاء واراد اما بعد اعلم ايها
الملك ان هذا الانسی افتخر علينا بطيب ماكولاتهم ولذيذ مشروباتهم
ولا يدری ان ذلك كلها عقوبات لهم واسباب للشقاء وعذاب
اليم قال الملك وكيف ذلك بين لنا قال نعم وذلك لانهم يجمعون
ذلك ويصلحونه بكد ابدانهم وعناء نفوسهم وجهد ارواحهم وتعرق
جبينهم وما يلقون فی ذلك من الهوان والشقاء مما لا يعد
ولا يحصى من كد الحرث والزرع واثارة الارض وحفر الانهار والقنا

[illegible]

وسد البثوق وعمل البرك والابار ونصب الدواليب وجذب
الغروب والسقي والحفظ والحصاد والحمل والجمع والدياس
والبيدر والكيل والقسمة والوزن والطحن والعجن والخبز وبناء
التنور ونصب القدور وجمع الحطب والاشجار والشوك و
السرقين وايقاد النيران ومقاساة الدخان وسد المنافذ ومكايسة
القصاب ومحاسبة البقال والجهد والعناء في اكتساب المال من
الدراهم والدنانير وتعليم الصنائع المتعبة للابدان والاعمال الشاقة
على النفوس والمحاسبات في التجارات والذهاب والمجيء في الاسفار
البعيدة في طلب الامتعة والحوائج والادخار والاحتكار والانفاق
بالتقتير مع مقاساة الشح والبخل فان كان جمعها من حلال و
انفاقها في وجه الحلال فلابد من الحساب وان كان من غير حل
وفي غير وجه الله فالويل والعذاب ونحن بمعزل عن هذا لا

كلها وذلك ان طعامنا وغذائنا هي ما يخرج لنا من الارض
من امطار السماء من الوان البقول الرطبة الخضرة النضرة اللينة
والحشائش والعشب ومن الوان الحبوب اللطيفة المكنونة في غلفها
وسنبلها وقشرها ومن الوان الثمار المختلفة الاشكال والالوان
والروائح الزكية والاوراق الخضرة النضرة والازهار والرياحين
في الرياض تخرجها الارض لنا حالا بعد حال وسنة بعد سنة بلا كد من
ابداننا ولا عناء من نفوسنا ولا تعب لارواحنا ولا نحتاج الى كد حرث ولا عمل
سقي ولا حصاد ولا دياس ولا طحن ولا خبز ولا طبخ ولا شيء وهذه علامة
الاحرار الكرام وايضا اذا اكلنا قوتنا يوما بيوم وتركنا ما يفضل عنا مكانه
لا نحتاج الى حفظ ولا حرز ولا ناطور ولا حارس ولا حارث ولا احتكار
الى وقت آخر بلا خوف لص ولا قاطع طريق ننام في اماكننا واوطاننا
واوكارنا بلا ابواب مغلقة ولا حصون مبنية آمنين مطمئنين غير
مروعين مستريحين وهذه علامة الاحرار الكرام وهم بمعزل عنها وايضا
ان لهم بدل كل لذة من فنون ماكولاتهم والوان مشروباتهم فنونا
من العقوبات والوانا من العذاب مما نحن بمعزل عنها من الامراض

المختلفة والعلل المزمنة والاسقام المهلكة والحميات المحرقة من الغب
والثانية والمليلة والمثلثة والربع وكذلك التخمة والجشاء المتغير
الحامض والهيضة والقولنج والنقرس والبرسام والسرسام والطاعون
واليرقان والدبيلات والسل والجذام والجدري

[illegible]

[illegible]

والثاليل والدماميل والخنازير والحصبة والخراجات واصناف الاورام مما
يحتاج فيها الى عذاب من الكي والبط والحقنة والسعوط والحجامة والفصد
وشرب الادوية المسهلة الكريهة الرائحة البشعة ومقاساة الحمية
وترك الشهوات المركوزة فى الجبلة وما شاكل هذه من الوان
العذاب والعقوبات المؤلمة للابدان والارواح والاجساد كل ذلك
اصابكم لما عصيتم ربكم وتركتم طاعته ونسيتم وصيته ونحن

بمعزل عن هذه كلها فمن اين زعمتم انكم ارباب ونحن عبيد لولا الوقاحة
والمكابرة وقلة الحياء فلما فرغ الهزار من كلامه قال الانسي قد يصيبكم
معاشر الحيوان من الامراض مثل ما يصيبنا ليس هو بشيء يخصنا دونكم
قال زعيم الطيور انما يصيب ذلك من يخالطكم منا من الحمام والديكة
والدجاج والكلاب والسنانير والجوارح والبهائم والانعام او من هو اسير
في ايديكم ممنوع عن التصرف برائه في امور مصالحه فاما من
كان منا مخلى برائه وتدبيره في امر مصالحه وسياسته ورياضته
لنفسه فقل ما يعرض له من الامراض والاوجاع وذلك انها لا تاكل
ولا تشرب الا وقت الحاجة بقدر ما ينبغي من اجل ما ينبغي من لون
واحد قدر ما يسكن الم الجوع ثم يستريح وينام ويروض ويمتنع من
الافراط والحركة والسكون في الشمس الحارة او في الظلال الباردة او الكون
في البلدان الغير الموافقة او اكل الماكولات الغير الملائمة
لمزاجها فاما التي تخالطكم من الحيوانات من الكلاب والسنانير ومن هو
اسير في ايديكم من البهائم والانعام ممنوعة من التصرف برائها في مصالحها
فاوقات ما يدعوها طباعها المركوزة في جبلتها وتطعم وتسقى في غير وقته
وغير مشتهى او من شدة الجوع والعطش تاكل اكثر من مقدار الحاجة او لا تترك ان تروض نفسها كما يجب

[illegible]

بل تستخدمونهم وتتعب ابدانها فيعرض لها بعض الامراض من نحو ما يعرض
لكم وهكذا احكم امراض اطفالكم واوجاعهم وذلك ان الحوامل
من نسائكم وجواريكم والمرضعات يأكلن ويشربن بشرههن وحرصهن
اكثر مما ينبغي او غير ما ينبغي من الوان الطعام والشراب التي
ذكرت وافتخرت بها فيتولد في ابدانهن من ذلك اخلاطٌ غليظة
متضادة الطباع ويؤثّر في ابدان الاجنّة التي في بطونهن وفي
ابدان اطفالهن من ذلك اللبنُ الردي ويصير سببا للامراض
والاعلال والاوجاع من الفالج واللقوة والزمانة واضطراب
البنية وتشويه الخلق وسماجة الصورة وما ذكرت من اختلاف
الامراض والاوجاع مما انتم ممتحنون بها معترضون لها وما يعقبها
من موت الفجاءة وشدة النزع وما يعرض لكم من ذلك من الغم
والحزن والنوح والبكاء والصراخ والمصائب كلُ ذلك عقوبة لكم
وعذاب لانفسكم من سوء اعمالكم ورداءة اختياراتكم ونحن بمعزل
عن هذه كلها وشيء اخر ذهب عنكم ايها

الانسي تأمله فانظر فيه قال ما هو قال ان اطيب ما تأكلون والذ
ما تشربون وانفع ما تداوون به هو العسل وهو لعاب النحل وليس منكم
وهو من الحشرات فبأي شئ تفتخرون واما اكل الثمار ولب الحبوب
فنحن مشاركون لكم فيها عند ادراكها رطبة ويابسة فبأي شئ
تفتخرون به علينا وقد كان آباؤنا مشاركين فيها لآبائكم بالسوية
ايضا في الايام التي كانا في ذلك البستان الذي بالمشرق على رأس
اى آدم وحواء ١٢
ذلك الجبل الذي نحن وانتم تعلمون ذلك كانا يأكلان من تلك
الثمار بلا كد ولا تعب ولا عناء ولا نصب ولا عداوة بينهما ولا حسد
ولا استئثار ولا ادخار ولا حرص ولا بخل ولا خوف ولا فزع ولا هم ولا غم
ولا حزن حتى تركا وصية ربهما واغترا بقول عدوهما وعصيا ربهما
واخرجا من هناك عريانين مطرودين ومرميا من رأس الجبل الى اسفله فوقعا
في برية قفرة حيث لا ماء ولا شجر ولا كن فبقيا فيه جائعين عريانين
يبكيان على ما نالهما من الغم وما فاتهما من النعم التي كانا فيها هناك ثم ان رحمة
الله تعالى تداركتهما فتاب عليهما وارسل ملكا علمهما الحرث والحصاد والدياس
والطحن والخبز واتخاذ اللباس من حشيش الارض من القطن والكتان والقصب
بعناء وتعب وجهد ونصب وشقاء لا يحصى عدها مما قد ذكرنا طرفا منها قبل فلما اتت

وكثرت اولادهما انتشروا في الارض برا وبحرا وسهلا وجبلا وضيقوا
سكان الارض من اصناف هذه الحيوانات اماكنها وغلبوا على اوطانهم
واخذوا منها ما اخذوا واسروا منها ما اسروا وهرب منها ما هرب وطلبوهم
اشد الطلب واشتد بغيهم عليها وطغيانهم حتى بلغ الامر الى هذه
الغاية التي انتم عليها الآن من الافتخار والمنازعة والمناظرة والمحاجة
واما الذي ذكرت بان لكم من مجالس اللهو واللعب والفرح والسرور ما ليس
لنا من الاعراس والولائم والرقص والحكايات والمضاحك والتحيات والتهاني
والمدح والثناء ولكم الحلي والتيجان والاسورة والخلاخيل والدمالج وما شاكلها
مما نحن بمعزل عنها فان لكم ايضا بدل كل خصلة منها ضروبا من العقوبات
وفنونا من المصيبات وعذابا اليما مما نحن بمعزل عنها فمن ذلك ان
لكم بازاء الاعراس المآتم وبدل التهنيات التعازي وبدل الغناء
والالحان النوح والصراخ وبدل الضحك البكاء وبدل الفرح والسرور
الغم والحزن وبدل المجالس في الايوانات العالية

المضيئة القبور المظلمة والتوابيت الضيقة وبدل الصحون الواسعة
الحبوس في المطامير الضيقة المظلمة وبدل الرقص والنشاط والدستبند
السياط والضرب والعقابين وبدل الحلي والتيجان والخلاخيل والاسورة
القيود والاغلال والمسامير وبدل المدح والثناء الشتم والهجاء وما شاكل
ذلك وبدل كل حسنة سيئة وبدل كل لذة الما وبدل كل فرح غما وحزنا
ومصيبة مما نحن بمعزل عنها وهذه كلها من علامات العبيد الاشقياء
وان لنا عوضا مما اسكنوا ابواتكم وصحونكم وميادينكم هذا الفضاء
الفسيح وهو الجو الواسع والرياض الخضرة على شطوط الانهار وسواحل البحار
والطيران على رؤوس البساتين والتعلق على

رؤس الاشجار تسرح و تروح حيث تشاء في بلاد الله الواسعة و تاكل
من رزق الله الحلال من غير تعب و كد من الوان الحبوب و الثمار و تشرب
من مياه الغدران و الانهار بلا مانع و لا دافع و لا نحتاج الى حبل و دلو
و لا كوز و لا قربة مما انتم مبتلون بها من حملها و اصلاحها و بيعها
و شرائها و جمع اثمانها بكد و تعب و نصب و مشقة في الابدان و عناء
النفوس و غموم القلوب و هموم الارواح و كل ذلك من علامات
العبيد الاشقياء فمن اين يتبين لكم انكم ارباب و نحن عبيد لكم ثم
قال الملك لزعيم الانس قد سمعت الجوابات فهل عندك شيء آخر
قال نعم لنا فضائل اخر و مناقب حسان تدل على انا ارباب و هم لا
عبيد لنا قال فما هو اذكره قال نعم فقام رجل من اهل الشام عبراني فقال
الحمد لله رب العالمين و العاقبة للمتقين و لا عدوان الا على الظالمين
ان الله اصطفى آدم و نوحا و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين ذرية بعضها
من بعض و الله سميع عليم الذي اكرمنا بالوحي و النبوات و الكتب

اوفقہ ایسا کیٹی پڑاوپا اکسرو ولی بالضم یکم تین دادا۔ غماق افعل تیم ہے

واحبال و حبول حبال و حبالی غیر قیاس جمع ہے سواور باقوز

حمل با لفتح بچہ جو پیٹ میں ہو

دیوبیاں ابتصرف بتقیش لرب ایسا ہے

معض کینہ ان القوم ولو فیہ بالعبارت تقیم بنی والون الٹیح ۔۔۔

Supplied by
Mirza Law House
ETAWAH

المنزلات والايات المحكمات وما فيها من انواع الحلال والحرام والحدود

والاحكام والاوامر والنواهي والترغيب والترهيب من الوعد والوعيد

والمدح والثناء والمواعظ والتذكار والاخبار والامثال والاعتبار

وقصص الاولين واخبار الاخرين وصفات يوم الدين وما وعدنا من

الجنان والنعيم وما الزمنا ايضا من الغسل والطهارة والصوم والصلوات

والصدقات والزكوات والاعياد والجمعات والذهاب الى بيوت العبادات

من المساجد والبيع والكنائس ولنا المنابر والخطب والاذان والنواقيس ولنا

الاوقات الشبورات والاقامات والاحرام والتلبية والمناسك

وساكنها وكل ذلك كرامات لنا وانتم بمعزل عنها وكل ذلك
دليل على انا ارباب وانتم عبيد قال زعيم الطير لو فكرت ايها الانسي
واعتبرت ونظرت لعلمت وتبين لك ان هذه كلها عليكم لا لكم قال
الملك كيف ذلك بينه لنا قال لانها عذاب وعقوبات وغفران للذنوب
ومحو للسيئات ونهي عن الفحشاء والمنكر كما ذكر الله عز وجل فقال ان الصلوة
تنهى عن الفحشاء والمنكر وقال ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صوموا تصحوا فلولا انكم معاشر الانس تشتغلون بهذه
القواعد الشرعية لضربت اعناقكم فانتم من مخافة السيف تشتغلون
بذلك ونحن براء من الذنوب والسيئات والفحشاء والمنكر فلم نحتج الى
شيء مما ذكرت وافتخرت واعلم ايها الانسي ان الله تعالى لم يبعث رسله وانبياءه
الا الى الامم الكافرة والعامة الجاهلة من المشركين والمنكرين لربوبية
الصانع الجاحدين لوحدانيته والمدعين معه الها آخر المغيرين
احكامه والعاصين اوامره والهاربين من طاعته والجاهلين احسانه
والغافلين عن ذكره والناسين عهده وميثاقه

والضالين والمضلين الغاوين الذين يضلون عن الصراط المستقيم ونحن براء من هولاء كلهم عارفون بربنا مؤمنون به مسلمون موحدون غير شاكين ولا ممترين واعلم ايها الاخ بان الانبياء والرسل هم اطباء النفوس ومنجموها ولا يحتاج الى الطبيب الا المرضى والعليلون من الرمضى ولا يحتاج الى المنجمين الا المنحوسون المخاذيل الاشقياء واعلم ايها الاخ ان الغسل والطهارات انما فرضت عليكم من اجل ما يعرض لكم عند الجماع والنكاح وشدة الشبق وشهوة الزنا واللواطة والحلق والبغاء والسحق ونتن الصنان والبخر ورائحة العرق لاستكثارها واستعمالها ليلا ونهارا غدوا وزواحا صحوة وبكرة ونحن بمعزل عنها لانهم ولا نستعمل الا في السنة مرة واحدة لا لشهوة غالبة ولا للذة داعية ولكن

[illegible]

[illegible]

لبقاء النسل واما الصلوة والصوم فانما فرض عليكم ليكفر من سيأتكم من
الغيبة والنميمة والقبيح من الكلام واللعب واللهو والهذيان ونحن براء
من هذه كلها ومعزل عنها فلم يجب علينا الصوم والصلوة وفنون
العبادات وانما الصدقات والزكوات فرضت عليكم من اجل ما تجمعون
من فنون الاموال وفضولها من الحل والحرام والغصب والسرقة واللصوصة
والبخس في الكيل والوزن وكثرة الجمع والذخائر والامساك عن النفقة
في الواجبات والبخل والشح والاحتكار ومنع الحقوق تجمعون ما لا تاكلون
وتكنزون ما لا تحتاجون فلو انكم تنفقون مما فضل عنكم على فقرائكم
وضعفائكم وابناء جنسكم لما وجب عليكم الصدقات والزكوة ونحن
بمعزل عنها لانا مشفقون على ابناء جنسنا ولا نبخل بشئ مما وجدنا من
الارزاق ولا ندخر مما فضل عنا لغد ونبيت جائعين خماصا متكلين على الله تعالى
ونصبح شباعا بطانا شاكرين لله واما الذى ذكرت ان لكم في الكتب
المنزلة ايات محكمات مبيّنات للحلال والحرام والحدود والاحكام فكل
ذلك تعليم لكم وقد كان يعمى قلوبكم وتاديب

ان الاسم ... [illegible]

[illegible]

لجهالتكم وقلة معرفتكم بالمنافع والمضار تحتاجون الى المعلمين
والاستاذين والمذكرين والواعظين لكثرة غفلاتكم وسهوكم ونسيانكم
ونحن قد الهمنا جميع ما نحتاج اليه من اول الامر الهاما من الله تعالى
لنا بلا واسطة من الرسل ولا نداء من وراء الحجاب كما ذكر الله تعالى
بقوله أوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا وقال كل
قد علم صلوته وتسبيحه وقال فبعث الله غرابا يبحث في الارض
ليريه كيف يواري سوءة اخيه قال يا ويلتا اعجزت ان اكون
مثل هذا الغراب فأواري سوءة اخي فاصبح من النادمين فمن عمى قلبه
وغلبت جهالته لا يكون نادما على ذنبه وخطيئته فافهم هذه الاشارات
المخفية والاسرار الالهية واما الذي ذكرت بان لكم اعيادا وجمعات
وحجا الى بيوت العبادات وليس لنا شيء من ذلك فلاننا لم نحتج اليها
لان الاماكن كلها لنا مساجد والجهات كلها قبلة اينما توجهنا فثم وجه
الله والايام كلها لنا جمعة وعيد والحركات كلها لنا صلوات وتسبيح فلم نحتج الى شيء
منها مما ذكرت وافتخرت فلما فرغ زعيم الطير من كلامه نظر الملك الى جماعة الانس
الحضور فقال قد سمعتم ما قال وفهمتم ما ذكر فهل عندكم شيء آخر تذكروه
وبينوه فقام العراقي فقال الحمد لله خالق الخلق وباسط الرزق ومسبغ النعماء ومولى الآلاء الذي

اكرمنا وانعم علينا وحملنا في البر والبحر وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلا

نعم ايها الملك لنا خصال اخر ومناقب ومواهب تدل على انا ارباب

لهم وهم عبيد لنا فمن ذلك حسن لباسنا وستر عوراتنا ووطأة فرشنا

ونعومة دثارنا ودفاءنا وغطاءنا ومحاسن زينتنا من الحرير والديباج والخز والقز

والفرند والقطن والكتان والسمور والسنجاب والوان الفرو والاكسية

والبسط والانطاع والمخدات والفرش من اللبود والبزيون وما شاكلها مما لا يعد

كثرته وكل هذه المواهب دليل على ما قلنا بانا لها ارباب وهم لنا عبيد وخشونة

لباسها وغلظ جلودها وسماجة دثارها وكشف عوراتها دليل على انها

عبيد لنا ونحن اربابها وملاكها ولنا ان نتحكم فيها بحكم الارباب ونتصرف

فيها تصرف الملاك فلما فرغ العراقي من كلامه نظر

الملك الى طوائف الحيوان الحضور فقال ما تقولون فيما ذكروا فتخر
عليكم فقال عند ذلك زعيم السباع وهو كليلة أخو دِمنة فقال الحمد لله
القوي العلام خالق الجبال والآكام منشئ النبات والاشجار في الفيافي
والآجام وجاعلها اثوانا للوحوش والانعام وهو العلي الحكيم خالق السباع
ذوات البأس والشجاعة والاقدام والجسارة ذوات الزنود المتينة والمخالب
الحداد والانياب الصلاب والافواه الواسعة والقفزات السريعة والوثبات
البعيدة والانتشار في الليالي المظلمات للمطالب والاقوات وهو الذي
جعل قوتها من جيف الانام ولحوم الانعام متاعا الى حين ثم قضى على جميعها
الموت والفناء والمصير الى البلى فله الحمد على ما وهب واعطى وعلى ما حكم
من الصبر والرضا ثم التفت زعيم السباع الى الجماعة الحضور هنالك من
حكماء الجن وزعماء الحيوانات فقال هل رأيتم معشر الحكماء وسمعتم
معشر الخطباء احدا اكثر سهوا واطول غفلة واقل تحصيلا من هذا الانسي
قالت الجماعة كيف ذلك قال لانه ذكر انّ من فضائلهم كيت وكيت وهو حسن

الباس ولين الدثار ثم قال للانسي خبرني هل كانت هذه الاشياء التي
ذكرت وافتخرت بها الا بعد ما اخذتموها من غيركم من سائر الحيوانات
واستغرتموها من سواكم من البهائم وسلبتموها عنها قال الانسي ومتى كان
ذلك قال اليس انعم ما يلبسون واحسن ما يتزيون من اللباس الحرير والديباج
والابريسم قال بلى قال اليس ذلك من لعاب الدودة التي ليست هي من
ولد آدم قال بلى قال هي من جنس الهوام قد نسجتها على نفسها لتكون كنًّا
لها وتنام فيها فتكون لها غطاءً ووطاءً وحرزا من الآفات من الحر والبرد
والرياح والامطار وحوادث الايام ونوائب الزمان فجئتم وانتم اخذتم
منها قهرا وغلبتموها جورا فما قبحكم الله به وابتلاكم بسلها وفتلها ونسجها
وخياطتها وقصارتها وقطعها وتطريزها وما شاكل ذلك من العناء
والتعب الذي انتم مبتلون بذلك معاقبون في اصلاحها ومرمّاتها
وبيعها وشرائها وحفظها بشغل القلوب وتعب الابدان وعناء النفوس لا راحة
لكم ولا قرار ولا سكون ولا هدنة في دائم الاوقات وهكذا حكمكم في اخذ اصواف
الانعام وجلود البهائم واوبار السباع وشعورها وريش الطيور وكل
ذلك اخذتموها قهرا ونزعتموها غصبا وسلبتموها عنها ظلما وجورا
ونسبتموها الى انفسكم بغير حق ثم جئتم تفتخرون بها

علينا ولا تستحيون و تفتخرون ولا تذكرون ولو كان ذلك فخرا ونباهة
لكنا اولى بذلك الفخر منكم اذ قد انبت الله ذلك على ظهورنا وجعلها
لباسا لنا ودثارا ووطاءً وغطاء وسترا وزينة لنا كل ذلك تفضلا منه
علينا ورفقا ورحمة لنا ورافة علينا وتحننا وشفقة على اولادنا وصغار
ابنائنا وذلك انه اذا ولد واحد منا فعليه جلوده المصلحة له وعلى جلده
الشعر والصوف او الوبر والريش والفلوس كل ذلك جعل لنا لباسا ودثارا
وسترا وزينة على قدر كبر جثته وعظم خلقته لا يحتاج في اتخاذها الى
عمل ولا سعي في ندف او حلج او غزل او نسج او قطع او خياطة مثل ما انتم
تبتلون بها معاقبون عليها لا راحة لكم الى الموت كل ذلك عقوبة لكم بذنب
ابيكم لما عصى وترك وصية ربه وغوى قال الملك لزعيم السباع كيف
كان مبدأ آدم في خلقه من اول ابتدائه خبرنا عنه قال نعم ايها الملك
ان الله تعالى لما خلق آدم ابا البشر وزوجته ازاح عللهما فيما كانا يحتاجان اليه في قوام
وجودهما وبقاء شخصهما من المواد والغذاء والدثار واللباس مثل ما فعل لسائر الحيوانات
التي كانت في تلك الجنة التي على راس ذلك الجبل الذي بالمشرق تحت خط
الاستواء وذلك انه لما خلقهما عريانين

انبت على راس كل واحد منهما شعرا طويلا مدسلا على جسد كل واحد
منهما في جميع الجوانب جعدا وسبطا مرجلا اسود لينا كاحسن ما يكون
على راس الجواري الابكار انشاهما شابين امردين تربين في احسن صورة
من صور تلك الحيوانات التي هناك وكان ذلك الشعر لباسا لهما وسترا
لعورتيهما دثارا لهما ووطاء وغطاء ومانعا عنهما من البرد والحر وكانا يمشيان
في ذلك البستان ويجنيان من الوان تلك الثمار فياكلان منها ويتقوتان
بها ويتفرجان في تلك الرياض والرياحين والزهر والنور مستريحين ملتذين
متنعمين فرحانين بلا تعب من البدن ولا عناء من النفس وكانا منهيين عن
تجاوز طورهما وتناول ما ليس لهما قبل وقته فتركا وصية ربهما واغترا
بقول عدوهما فتناولا ما كانا منهيين عنه فسقطت مرتبتهما وتناثرت
شعورهما وانكشفت عوراتهما واخرجا من هناك عريانين مطرودين مهانين معاقبين فيما

يتعلمان من اصلاح امر المعاش وما يحتاجان اليه في قوام الحيوة الدنيا
اذكر حكيم الجن في فصل قبل ذلك فلما بلغ زعيم السباع الى هذا
الموضع من الكلام قال لهم زعيم الانس ما انتم يا معشر السباع فسبيلكم
ان تسكتوا وتصمتوا وتستحيوا ولا تتكلموا قال له كليلة ولم ذلك قال لانه
ليس في هذه الطوائف الحضور ههنا جنس اشر منكم معشر السباع ولا اقسى
قلوبا ولا اقل نفعا ولا اكثر ضررا ولا اشد حرصا في اكل الجيف وطلب المعايش
منكم قال كيف ذلك قال لانكم تفترسون معشر السباع هذه البهائم والانعام
بمخالب حداد فتخرقون جلودها وتكسرون عظامها وتشربون دماءها وتشقون
اجوافها بلا رحمة عليها ولا فكرة فيها ولا رفق بها قال زعيم السباع منكم
تعلمنا ذلك وبكم اقتدينا فيما نفعل بهذه البهائم قال الانسي كيف
كان ذلك قال لان قبل خلق ابيكم آدم واولاده ما كانت تفعل السباع
من ذلك شيئا ولا تصطاد الاحياء منها لانه كان في كثرة جيفها وما يموت كل
يوم باجالها كفاية لنا وقوت منها فلم نكن نحتاج الى صيد الاحياء وحمل المخاطرة على
انفسنا في الطلب والقتال والمحاربة والتعرض لاسباب المنايا

وذلك ان الاسود والنمور والفهود والذئاب وغيرها من اصناف حيوانات

السبعية الآكلة اللحوم لا تتعرض للفيلة والجواميس والخنازير ما دامت

تجد من جيفها ما تقوتها ويكفيها الا عند الاضطرار وشدة الحاجة (١)

لها ايضا اشفاقا على انفسها كما يكون لغيرها من الحيوانات فلمّا جئتم انتم

يا معشر الانس وحشرتم منها قطعان الغنم والبقر والجمال والخيل والبغال

والحمير واحرزتموها ولم تتركوا منها في البراري والقفار والآجام واحتل منها

عدمت السباع جيفتها فاضطرت الى صيد الاحياء منها وحل لها ذلك

كما حل لكم الميتة عند الاضطرار واما الذي ذكرت من قلة رحمتنا وقساوة

قلوبنا فلسنا نرى تشكو منا هذه البهائم كما شكت منكم ومن جوركم

وظلمكم وتعديكم عليها واما الذي ذكرت بانا نقبض عليها بمخالب وانياب و

نخرق جلودها ونشق اجوافها ونكسر عظامها ونشرب دماءها وناكل لحومها

فهكذا تفعلون انتم ايضا تذبحونها بسكاكين حداد وتسلخون جلودها وتشقون

اجوافها وتكسرون عظامها بالساطير والاطبار ونار الطبخ وحر التشوية زيادة على

ما نفعل لها نحن واما الذي ذكرت من ضررنا وجورنا على الحيوان فما اقول

لما قلت ولكن لو فكرت واعتبرت لعلمت وتبين لك ان كل ذلك

صغير وحقير في جنب ما انتم تفعلون بها من

الضرب والجور والظلم كما زعم زعيم البهائم في الفصل الاول واما ضرر بعضكم
لبعض فيربو على ذلك كله من ضرب بعضكم بعضا بالسيوف والسكاكين
والطعن بالرماح والزوبينات والضرب بالدبابيس والسياط والمثلة
والنكال وقطع الايدي والارجل والحبس في المطامير والسرقة واللصوصية
والغش والخيانة في المعاملة والغمز والسعاية والمكر والخديعة والحيل في
اسباب العداوة وما شاكل هذه الخصال مما لا تفعل السباع بالحيوانات
من ذلك ولا بعضها ببعض ولا تعرفه واما الذي ذكرت من قلة منافعنا
لغيرنا فلو فكرت واعتبرت لعلمت وتبينت ان النفع منا لكم ظاهر مما تنتفعون
به من جلودنا وشعورنا واوبارنا واصوافنا وما تنتفعون به من صيد الجوارح
منا التي سخرتموها ولكن خبرنا ايها الانسي اي منفعة منكم لغيركم من الحيوانات
فاما الضرر فهو ظاهر بين اذ قد شاركتمونا في ذبح هذه الحيوانات واكل
لحمانها والانتفاع بجلودها وشعورها وبخلكم علينا بالانتفاع بجيفكم فدفنتموها
تحت التراب حتى لا ننتفع منكم احياء واموات واما الذي ذكرت من غارات السباع على

الحیوانات وقبضها علیها وقتالها فان ذلك كلها انما فعلته السباع بعدما رأت
ان بنی آدم یفعلون بعضهم ببعض من عهد قابیل وهابیل الی یومنا
هذا نری كل یوم من القتلی والجرحی والصرعی فی الحرب والقتال مثل ما قد
شوهد ایام رستم واسفندیار وایام جم والضحاك وتبع وافریدون وایام افراسیاب
ومنوجهر وایام دارا والاسكندر الرومی وایام بخت نصر وال

جریح خسته مستوی
قتیل المذكر والمؤنث جرحی كقتلی ج م بها [illegible] جریح
افگنده و افتاده صرعی ج م ب رستم نام پهلوانی و پادشاهی است
معروف اسفندیار بالكسر پسر گشتاسپ باشد و آن را رویین تن گویند
ب جم بفتح اول و سكون میم یعنی پادشاه بزرگ باشد و نام سلیمان علیه السلام
و جمشید هم هست ب ضحاك بالفتح والتشدید پادشاهی از عرب تمام زاده
شد او كه روی زمین را بگرفت و بدین معنی معرب ده آك است یعنی ده عیب
چون او صاحب ده عیب بود بدین لقب ملقب شد و عرب
ده آك را [illegible] ضحاك

[illegible] صاحب تاج [illegible] گویند
[illegible] افراسیاب بالفتح [illegible]
پادشاه [illegible] بعد [illegible] الاسكندر [illegible] كان [illegible]
پادشاه [illegible] شجاع [illegible]
عظیم الشأن [illegible] الرومی الذی جال الارض وبلغ الظلمات
[illegible] ذو القرنین الاسكندر بن [illegible] الرومی والثانی الاسكندر بن دارا [illegible]
ان الاسكندر اثنان الاول ذو القرنین والثانی [illegible]
[illegible] شمس ومطلعها [illegible]
[illegible] الاسكندر الاول [illegible]
كان مؤمنا والثانی كان [illegible] الاول والثانی [illegible]
[illegible] الترك والروم [illegible]

داود وایام سابور ذی الاکتاف وایام بهرام وآل عدنان وایام قحطان
وایام قسطنطین واهل بلاد یونان وایام عثمان رض ویزدجرد وایام بنی العباس
وبنی مروان وهلم جرا الی یومنا هذا نری فی کل شهر وسنة
ویوم وقعة بین بنی آدم بعضهم علی بعض

سابور نام پادشاه عجم است
معرب شاپور است — ذو الاکتاف لقب سابور بن هرمز است
برآنکه سار فی القتل الی نواحی العرب الذین کانوا یعیثون فی الارض فقتل من قدر علیهم ونزع اکتافهم
اکتافهم — قحطان بن عابر بن سالح بن ارفخشد بن سام قبیله است — وایام ابو الیمن [illegible]
سام بن نوح علیه السلام است — قسطنطین بالضم [illegible] نام پادشاه
بانی شهر قسطنطنیه که الحال باستنبول در روم شهرت دارد و آن دار الملک روم است
عثمان بن عفان بن ابی العاص سیوم خلیفه از [illegible] عشره مبشره و ختن آنحضرت
صلی الله علیه وسلم و صاحب نورین — [illegible]
مضموم و کسره نام پادشاه عجم [illegible]

[illegible]

وما يحدث فى هذه الازمان من اسباب الشرور والقتل والجراح والمثلة والا
والسبى مالا يقدر قدره ولا يعد عدده ثم الان تفتخرون علينا وتقولون
فى حق السباع انها شر خليقة فى الارض اما تستحيون من هذا القول الزور
والبهتان علينا ومتى رأى واحد من الانس ان السباع قاتل بعضها بعضا
كما تفعلون فى كل يوم ثم قال زعيم السباع لزعيم الانس لو تفكرتم يا معشر
الانس فى احوال السباع واعتبرتم تصاريف امورها علمتم وتبيّن لكم انها خير
منكم وافضل قال زعيم الانس كيف ذلك حُلّ عليه قال نعم اليس خيار كم الزهاد
والعُبّاد والرهبان والاحبار والنُّسّاك قال نعم قال أليس اذا تناهى واحد
منكم فى الخيرية والصلاح خرج من بين ظهرانيكم ويفرّ منكم وذهب يأوى
رؤس الجبال والتلال وبطون الاودية والسواحل والآجام والآكام
ماوى السباع ويخالطها فى اكنانها ويعاشرها

ويشمه بالفتح ابری و بہ سبکار زار کردن یا کسی کہ اور اوا قع شود - بہ سبی بالفتح و سیاہ
بالکسر برده کردن - ضرب - استیار ترشح عن سختار بالکسر جمع خیر
بتشدید یاء بمعنی مرد بسیار خیر و نیکوکار و دیندار
مرہ حیبا سپاہ

بی بیوه بمعنی مثله وصله
جمع زاہد آنکہ رغبت و خواہش دنیا ندارد
جمع عابد بندگان خدا جمع عابد بہ اجد بالفتح و الشدید
جمع کنیسہ
جمع حبر الکسر دانشمندان و نیکو کاران جمع حبر بالکسر بهر دانشمندان
لبه ناسک بالفتح بمعنی پرہیزگار بہ جمیع راہب بالفتح ترسا

في أوطانها ويجاورها في أماكنها ولا تتعرض له السباع قال بلى كما قلت
قال فلو لم تكن السباع أخياراً لما جاوروها أخياركم ولما عاشروها الصالحون
منكم لأن الأخيار لا يعاشرون الأشرار بل يفرون منهم ويبعدون عنهم
فهذا دليل على أن السباع صالحون لا كما زعمتم أنها شر خلق الله فهذا
القول الذي ذكرتم زور وبهتان عليها ودليل آخر يدل على أن السباع
صالحون لا كما زعمت أن من سنة ملوككم الجبابرة إذا شكوا في الصالحين
والأخيار من أبناء جنسكم يطرحونهم بين يدي السباع فإن لم تأكله علموا
أنه من الأخيار لأنه لا يعرف الأخيار إلا الأخيار كما قال القائل

يعرفه الباحث من جنسه	وسائر الناس له منكر

واعلم أيها الإنسي أن في السباع أخياراً وأشراراً فإن الأشرار لا يأكل إلا الناس الأشرار
كما قال الله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون
أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم فلما فرغ زعيم السباع من كلامه
قال حكيم من الجن صدق هذا القائل أن الأخيار يهربون من الأشرار ويأنسون بالأخيار
وإن كان من غير جنسهم فإن الأشرار أيضاً يبغضون الأخيار ويهربون منهم ويحبون أبناء

جنسهم من الاشرار فلولم يكن بنوادم اكثرهم اشرارا لما هرب اخيارهم من بين ظاهرانيهم الى رؤس الجبال والآكام مأوى السباع وهي من غير جنسهم ولا تشبههم في الصورة ولا في الخلقة الا في اخلاق الخيرية والصلاح في النفوس والسلامة فقالت الجماعة كلها صدق الحكيم فيما قال وخبر وذكر فخجل جماعة الانس عند ذلك ونكست رؤسها حياءً وخجلا لما سمعت من التوبيخ والتعريض وانقضى المجلس ونادى مناد انصرفوا مكرمين لتعودوا غدا ان شاء الله تعالى

فصل

ولما كان الغد جلس الملك في مجلسه وحضرت الطوائف كلهم على الرسم واصطفت فنظر الملك الى جماعة الانس فقال قد سمعتم ما جرى امس مما شاع وذاع عند الكل وسمعتم الجواب عما قلتم فهل عندكم شيء آخر غير ما ذكرتم امس فقام عند ذلك

كردن ... شرمندگی ... سر نگون
... التوبيخ ... التعريض ...
صفت ...

... الانس ... ربيع ...

الزعيم الفارسي وقال نعم ايها الملك العادل ان لنا مناقب اخر وخصالا
عدة تدل على صحة ما نقول وندعي قال الملك هات واذكر منها شيئا
قال نعم ان منا الملوك والامراء والخلفاء والسلاطين وان منا الرؤساء
والكتاب والوزراء والعمال واصحاب الدواوين والقواد والحجاب
والنقباء والخواص وخدم الملوك واعوانهم من الجنود ومنا ايضا
البناء والدهاقين والشرفاء والاغنياء وارباب النعم واصحاب المروات
وان منا ايضا الصناع واصحاب الحرث والزرع والنسل ومنا ايضا الادباء
واهل العلم والورع والفضل ومنا الخطباء والشعراء والفصحاء ومنا المتكلمون
والنحويون والقصاص واصحاب الاخبار ورواة الحديث والقراء والعلماء
والفقهاء والقضاة والحكام والعدول والمزكون وايضا منا الفلاسفة
والحكماء والهندسيون والمنجمون والطبيعيون والاطباء والعرافون
والمعزمون والكهنة والراقون والمعبرون والكيميائيون

واصحاب الطلسمات واصحاب الارصاد واصناف أُخر يطول ذكرها
وكل هذه الطوائف والطبقات لهم اخلاق وسجايا وطباع وشمائل ومناقب
وخصال حسنة وآراء ومذاهب حميدة وعلوم وصنائع حسان مختلفة
ومتقنة وكل هذه الخصال مختصة لنا وهذه الحيوانات بمعزل عنها
فهذا دليل على انا ارباب لها وهي عبيد لنا فلما فرغ زعيم الانس من
كلامه نطق الببغاء فقال الحمد لله الذي خلق السموات المسموكات والارضين
المدحيات والجبال الراسيات والبحار الزاخرات والبراري والفلوات
والرياح الذاريات والسحاب المنشآت والقطرات الهاطلات والشجر والنبات
والطير الصافات كل قد علم صلوته وتسبيحه ثم قال اعلموا ان هذا الانسي قد
ذكر اصناف بني آدم وعدد طبقاتهم فلو تفكر ايها الملك الحكيم واعتبر كثرة
اجناس الطيور وانواعها لعلم وتبين له من كثرتها ما يصغر ويقل عنده
اصناف بني آدم في جنب ذلك كما تقدم ذكره في فصل من هذا الكتاب
حيث قال لشاهمرك للطاوس من ههنا من خطباء الطيور وفصحائها ولكن خبرنا
ايها الانسي بازاء ما ذكرت وافتخرت به واحدا مذموما وبدل كل جنس حسن مليح جنسا

قبيحا سمجا ونحن بمعزل عنها وذلك ان منكم الفراعنة والنماردة والجبابرة والكفرة والفجرة والفسقة والمشركين والمنافقين والملحدين والمارقين والناكثين والقاسطين والخوارج وقطاع الطريق واللصوص والعيارين والطرارين ومنكم ايضا الدجالون والباغون والمرتابون ومنكم ايضا القوادون والمخنثون واللاطة والقحاب وفي منكم

ایضا الغامزون والکذابون والنباشون ومنکم ایضا السفهاء والجهلاء والاغبیا والناقصون وما شاکل هذه الاصناف والاوصاف والطبقات المذمومة اخلاقهم الردیة طباعهم القبیحة افعالهم السیئة اعمالهم الجائرة سیرتهم ونحن بمعزل عنها ونشارککم فی اکثر الخصال المحمودة والاخلاق الجمیلة والسنن العادلة وذلک ان اول شئ ذکرت وافتخرت به ان منکم ملوک والرؤساء ولکم اعوان وجنود ورعیة او ما علمت بان لجماعة النحل ولجماعة النمل ولجماعة السباع ولجماعة الطیور رؤساء وجنوداً واعواناً ورعیة وان رؤسائها احسن سیاسة واشد رعایة من ملوک بنی ادم لها واشد تحنن علیها واکثر رافة وشفقة علیها بیان ذلک ان اکثر ملوک الانس ورؤسائهم لا ینظر فی امور رعیته وجنوده واعوانه الا لجر المنفعة لنفسه او لدفع المضرة عنه او لاجل من یهواه لشهواته کائنا من کان من بعید او قریب ولا یتفکر بعد ذلک فی احد ولا یهمّه امره کائنا

من كان قريبا او بعيدا وليس هذا من فعل الملوك العقلاء ولا عمل الرؤساء
ذوي السياسة الرحماء بل من سياسة الملك وشرائطه وخصال الرياسة
ان يكون الملك والرئيس رحيما رؤفا بالرعية مشفقا متحننا على جنوده
واعوانه اقتداء بسنة الله الرحمن الرحيم الجواد الكريم الرؤف الودود
لخلقه وعبيده كائنا من كان الذي هو رئيس الرؤساء وملك الملوك
واما اجناس الحيوانات وملوكها ورؤساؤها فهم احسن اقتداء بسنة
الله تعالى من رؤساء الانس وملوكهم وذلك ان ملك النحل ينظر في امور
رعيته وجنوده واعوانه ويتفقد احوالهم وهكذا يفعل ملك النمل
وملك الكراكي في حراسته وطيرانه وملك القطا في وروده وصدوره و
هكذا حكم سائر الحيوانات التي لها رؤساء ومدبرون لا يطلبون من رعاياهم
عوضا ولا جزاء فيما يسوسهم به ولا يطلبون من اولادهم برا ولا صلة رحم ولا مكافاة
كما يطلب بنو آدم من اولادهم البر والمكافاة في تربيتهم لهم بل نجد كل
نفس من الحيوانات التي تنزو وتسفد وتحبل وتلد وترضع وتربي الاولاد
والتي تسفد وتبيض وتحضن وتزق

وتربي الفراخ والاولاد ولا تطلب من اولادها برا ولا صلة ولا مكافاة و
تربي اولادها تحننا عليها وشفقة ورحمة لها ورافة بها كل ذلك اقتدا
بسنة الله اذ خلق عبيده وانشاهم ورباهم وانعم عليهم واحسن اليهم
واعطاهم من غير سؤال منهم ولم يطلب منهم جزاء ولا شكورا ولو لم يكن
من لؤم طباع الانس وسوء اخلاقهم وسيرتهم الجائرة وعاداتهم الرديئة
واعمالهم السيئة وافعالهم القبيحة ومذاهبهم الردية الضالة وكفرانهم
النعم لما امر الله تعالى بقوله ان اشكر لي ولوالديك الي المصير كما لم يامر الاولاد
اذ ليس فيهم العقوق والكفران وانما توجه الامر والنهي والوعد والوعيد عليكم
معشر الانس دوننا لانكم عبيد سوء بئس منكم الخلاف والكفر والعصيان فانتم
بالعبودية اولى منا ونحن بالحرية اولى منكم فمن اين زعمتم انكم ارباب
لنا ونحن عبيد لكم لولا الوقاحة والمكابرة وقول الزور والبهتان ولما فرغ
الببغاء من كلامه قال حكماء الجن وفلاسفتها صدق هذا القائل في جميع ما ذكر
وخبر به فخجلت جماعة الانس عند ذلك ونكسوا رؤسهم من الحياء والخجل
لما توجه عليهم من الحكم ثم فلم يكن من الانس احد ينطق بعد ذلك لما بلغ
الببغاء من كلامه الى هذا الموضع قال الملك

لرئيس الفلاسفة من الجن من هؤلاء الملوك الذين ذكرهم هذا القائل
واثنى عليهم ووصف شدة رحمتهم واشفاقهم على رعيتهم وتحننهم
ورأفتهم واشفاقهم على جنودهم واعوانهم وحسن سيرهم فيهم وانا اظن
ان في ذلك رمزا من الرموز وسرا من الاسرار فهل تعرف ما حقيقة هذه الاقاويل واشارات
هذه المزامير قال نعم ايها الملك السعيد سمعا وطاعة اعلم ان اسم الملك
اسم مشتق من اسم الملائكة واسماء الملوك من اسماء الملائكة وذلك انه ما من
جنس من هذه الحيوانات ولا نوع منها ولا شخص لا صغير ولا كبير الا ولله
عز وجل ملائكة موكلين بها تربيها وتحفظها وتراعيها في جميع متصرفاتها
ولكل جنس من الملائكة رئيس عليها يراعي امورها وهو عليها اشد رحمة
ورأفة وتحننا وشفقة من الوالدات لاولادها الصغار وبناتها
الضعيفة ثم قال الملك للحكيم ومن اين للملائكة هذه الرحمة والرأفة والشفقة
والتحنن الذي ذكرت قال من رحمة الله ورأفته للخلق وشفقته وتحننه وكل
رأفة ورحمة من الوالدات والاباء والامهات والملائكة ورحمة الخلق كلهم
بعضهم لبعض في جزء من الف الف جزء من رحمة الله

ورأفته لخلقه وتحننه وشفقته على عباده ومن الدليل على صحة ما ذكرت وحقيقة ما وصفت ان الله لما ابدأهم وابدعهم وخلقهم وسواهم وقومهم وربّاهم وكّل بحفظهم الملائكة الذين هم سكان سمواته من خلقه وجعلهم رحماء كراما بررة وخلق لها المنافع والمرافق من طرف الهياكل العجيبة والصور والاشكال الظريفة والحواس الدراكة اللطيفة وأنعم عليهم جر المنافع ودفع المضار وسخر لهم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ودبرهم في الشتاء والصيف في البر والبحر والسهل والجبل ومنهن لهم الاثواب من الشعر متاعا لهم الى حين واسبغ عليهم نعمه ظاهرة وباطنة ولو عددت لما احصيت كل هذه دلالة وبرهان على شدة رحمة الله ورأفته وتحننه وشفقته على خلقه قال الملك فمن رئيس الملائكة الموكلين ببني آدم وحفظهم ومراعاة امورهم قال الحكيم هي النفس الناطقة الكلية الانسانية التي هي خليفة الله في ارضه وهي التي قرنت بجسد آدم لما خلق من التراب وسجدت له الملائكة كلهم اجمعون وهي النفوس الحيوانية المنقادة للنفس الناطقة الباقية وابى ابليس عن سجدة آدم وهي القوة الغضبية

أُق م راى
يتيم دياينده بير نعيم بسيار
[illegible]
[illegible]

آدمي ورسم نهم تمام كردن هر
[illegible]

والشهوانية وهي النفس الامارة بالسوء وهذه النفس الكلية الناطقة هي الباقية
الى يومنا هذا في ذرية آدم كما ان صورة جسد آدم الجسمانية باقية في
ذريته الى يومنا هذا عليها ينشؤن وبها يموتون وبها يواخذون واليها يرجعون
وبها يقومون يوم القيامة وبها يبعثون وبها يدخلون الجنة وبها يصعدون
الى عالم الافلاك ثم قال الملك الحكيم لم لا تدرك الابصار الملائكة والنفوس
قال لانها جواهر روحانية شفافة نورانية ليس لها لون ولا جسم لا تدركها
الحواس الجسمانية مثل الشم والذوق واللمس بل تراها الابصار اللطيفة
مثل ابصار الانبياء والرسل واسماعهم فانهم بصفاء نفوسهم وانتباهها من
نوم الغفلة واستيقاظها من رقدة الجهالة وخروجها من ظلمات الخطايا
فاذا انتعشت نفوسهم وحييت فصارت مشاكلة لنفوس الملائكة تراها
وتسمع كلامها وتأخذ منها الوحي والانباء فتؤديها

الى ابناء جنسها من البشر بلغاتها المختلفة لمشاكلتهم اياهم
(جمع ابن)
بابدانهم واجسامهم ثم قال الملك جزاك الله خيرا ثم نظر الى الببغاء
وقال تكلم [illegible] فقال الببغاء بعد خطبة اما بعد فايها الانسي اما
الذي ذكرت بانه منكم صُنّاع واصحاب حِرَفٍ فليس بفضيلة لكم
دون غيركم ولكن قد شاركم فيها بعض الطيور والهوام والحشرات
بيان ذلك ان النحل من الحشرات وهي في اتخاذ البيوت وبناء المنازل
اعلم واحذق من صناعكم المهندسين والبنائين منكم وذلك انها تبني
بيوتها منازل طبقات مستديرات كالاتراس بعضها فوق بعض من غير خشب
ولا طين ولا آجر ولا جصّ كانها غُرَف من فوقها غرف وتجعل بيوتها مسدسات
متساوية الاضلاع والزوايا لما فيها من اتقان الحكمة والصنعة واحكام البنية
ولا تحتاج في عمل ذلك الى فركارٍ تُديرها ولا مسطرة تخطّها ولا شاقول
تُدليها ولا كونيا تُقدّرها كما يحتاج

[illegible]

البناؤن من بنی آدم ثم انها تذهب فی المرعی تجمع الشمع من ورق
الاشجار والنبات بارجلها والعسل من زهر النبات ونور الاشجار
وورودها تجمعه بمشافرها ولا تحتاج فی ذلك الی زنبیل
ولا سلة ولا ملقط ولا مكتل تجمعه فیها او آلة واداة تستعملها
كما یحتاج البناؤن منكم الی الآلات والادوات مثل الفاس
والمر والمسحاة والراقود والمالج وما شاكلها وهكذا ایضا
العنكبوت وهی من اضعف الهوام ومع ذلك انها فی نسجها
شبكها وتقدیرها مِثل اسداها اعلم واحذق من الحاكة

والنساجين منكم وذلك انها تمد عند نسجها شبكها اولاً خيطاً
من حائط الى حائط ومن غصن الى غصن او من شجرة الى شجرة
او من جانب نهر الى الجانب الآخر من غير ان تمشي على الماء وتطير
في الهواء ثم تمشي على ذلك الذي تمده اولاً وتجعل سدى
شبكها خطوطا مستقيمة كانها اطناب الخيمة المضروبة ثم
تنسج لحمتها على الاستدارة وتترك في وسطها دائرة مفتوحة
تتمكن فيها لصيد الذباب وكل ذلك تفعل من غير
مغزل لها ولا مفتل ولا كارگاه ولا قصبات ولا مشط ولا ادوات
كما يفعل الحائك والنساج منكم فيما يحتاج اليه من الادوات

والآلات المعروفة في صناعتهم وهكذا ايضا دودة القز وهي من
الهوام وهي احذق وصناعتها احكم من صناعتهم ومن ذلك انها
اذا شبعت في الرعي طلبت مواضعها بين الاشجار والنبات والشوك
ومدّت من لعابها خيوطا دقاقا مُلسا لزجة متينة ونسجت
هناك على نفسها كنا كأنه كيس صلب ليكون حرزا لها من
الحر والبرد والرياح والامطار ونامت الى وقت معلوم كل
ذلك تفعل من غير حاجة الى ان تتعلم من الاستاذين ولا تتعلم
من الآباء والامهات بل الهاما من الله عز وجل وتعليما منه و
كل ذلك تفعل من غير حاجة الى مغزل ومفتل ومخيط او منشز
كما يحتاج الحائكون والرفاؤون والنساجون منكم وهكذا الخطاف هو من الطير يبني لنفسه

منزلا ولا وكرا مهلا معلقا في الهواء تحت السقوف من الطين
من غير حاجة له الى سلم يرتقي اليه او ناوق يحمل الطين فيه او
هموجا او آلة من الآلات او اداة من الادوات وهكذا ايضا الارضة
من الهوام تبني على نفسها بيوتا من الطين صرفا تشبه الازاج والاروقة
من غير ان تحضر التراب او تبل الطين او تستقي الماء فقولوا ايها الفلاسفة
الحكماء من اين لها ذلك الطين ومن اين تجمعه وكيف تحصله
ان كنتم تعلمون وعلى هذا المثال حكم صناعة سائر اجناس الطيور
والحيوانات في اتخاذها المنازل والاوكار والعشوش وتربية اولادها
تجدها اعلق واعلم واحكم من الانس من ذلك تربية النعامة و
هي مركبة من طائر او بهيمة لفراريجها وذلك انها اذا اجتمعت لها
من بيضها عشرين او ثلثين قسمتها ثلاث اثلاث ثلثا دفنها في التراب وثلثا تركها في الشمس

وتقلبها تحضنها فاذا اخرجت فراريجها كسرت ما كانت في الشمس سقاها
ما فيها من تلك الرطوبة التي فيها لما ذوّبتها الشمس ورققتها
فاذا اشتدت فراريجها وقويت اخرجت المدفون منها وفتحت
لها ثقبا يجتمع فيها النمل والذباب والديدان والهوام والحشرات
ثم تطعمها لفراريجها حتى اذا قويت غذت ورعت ولعبت فقل
ايها الانسي اي نسائكم تحسن مثل هذه في تربية اولادها
لان نسائكم ان لم تكن لها قابلة في وقت مخاضها تعينها في
وضعها حملها وتشيل ولدها عند الوضع وتقطيرها ولدها
كيف تقطع سرة ولدها وكيف تقمطه وتدهنه وتكحله وتسقيه
وتنومه لا تعلم شيئا ولا تعرفه وكذلك ايضا حكم اولادكم في
الجهالة وقلة المعرفة يوم تولدون لا يعلمون خيرهم ومصالح امورهم
ولا يعقلون من مصالح امورهم شيئا من جر منفعة ولا دفع مضرة الا
بعد اربع سنين او سبع او عشر او عشرين ويحتاجون ان يتعلموا
كل يوم علما جديدا وادبا مستانفا الى آخر العمر ونحن اولادنا اذا
خرج من الرحم احدهما او من البيض او من

[illegible]

الكوز يكون معلماً ملهماً عارفاً لما يحتاج اليه من امر مصالحه ومنافعه
لا يحتاج الى تعليم من الآباء والامهات فمن ذلك امر فراريج الدجاج
والدراج والقباج والطياهج وما شاكلها فانك تجد اذا انقضض
عنها البيض وتخرج تعدو من ساعتها تلقط الحب وتهرب من
الطالب لها حتى ربما لا تلحق كل ذلك من غير تعليم من الآباء
والامهات بل وحياً والهاماً من الله لها وكل ذلك رحمة منه بخلقه وشفقته ورأفته وتحنن
عليهم وذلك ان هذا الجنس من الطيور لما لم يكن يعاون الذكر الانثى في الحضانة والتربية
للاولاد كما يعاون باقي الطيور كالحمام والعصافير وغيرها اكثر الله عدد
فراريجها وافرخها مستغنية عن تربية الآباء والامهات من شرب اللبن وزق
الحبوب والغذاء مما يحتاج اليه غير هذا الجنس من الحيوان والطير وكل
ذلك عناية من الله تعالى وحسن نظرة منه لهذه الحيوانات التي
تقدم ذكرها فضلنا الآن ايها الانسي ان اكرمكم عند الله تعالى

الذي عنايته اكثر ورعايته اتم وغير ذلك فسبحان الله الخالق
الرحيم الرؤف لخلقه الودود الشفيق الرفيق لعباده نحمده
ونسبحه في غدونا ورواحنا ونهلله ونقدسه في ليلنا ونهارنا فله
الحمد والمن والفضل والشكر والثناء وهو ارحم الراحمين واحكم
الحاكمين واحسن الخالقين واما الذي ذكرت ان منكم الشعراء
والخطباء والمتكلمين والمذكرين ومن شاكلهم فلو انكم فهمتم
منطق الطيور وتسبيح الحشرات وتكبيرات الهوام وتهليلات البهائم
وتذكار الصرصر ودعاء الضفدع ومواعظ البلابل وخطب القنابر
وتسبيح القطا وتكبير الكراكي واذان الديك وما يقول الحمام في هديره
وما ينعق الغراب الكاهن من الزجر وما يصف الخطاطيف من الامور
وما يخبر الهدهد وما يقول النمل وما يحدث النحل ووعيد الذباب
وتحذير البوم وغيرها من سائر الحيوانات ذوي الاصوات الطنين والزئير
لعلمتم معشر الانس وتبين لكم ان في هؤلاء الطوائف خطباء فصحاء ومتكلمين
ومستخبرين ومذكرين وواعظين مثل ما في بني ادم ولما

افتخرتم علينا بخطبائكم وشعرائكم ومن شاكلهم وكفى دلالة وبرهانا
على ما قلتُ وذكرتُ قول الله عز وجل في القرآن حيث قال وان من
شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم فنسبكم الله تعالى الى
الجهل وقلة العلم والفهم بقوله لا تفقهون تسبيحهم ونسبنا الى العلم
والفهم والمعرفة بقوله كل قد علم صلوته وتسبيحه ثم قال هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فهل على سبيل التعجب
لانه يعلم كل عاقل ان الجهل لا يستوي مع العلم لا عند الله ولا عند الناس
فبأي شيء تفتخرون علينا معشر الانس وتدّعون انكم ارباب لنا
ونحن عبيد لكم مع هذه الخصال التي فيكم كما بيّنا قبل غير الزور و
البهتان واما ما ذكرت من امور المنجمين الزراقين منكم فاعلموا ان
لهم تمويهات وتزويقات وزرقا وحيلا لا تنفق الا على الجهال من العوام والنساء
والصبيان والحمقى وتخفى ايضا على كثير من العقلاء والادباء من
ذلك ان احدهم يخبر بالكائنات قبل كونها ويزعم بالغيب

ويرجف به من غير معرفة صحيحة ولا دلائل واضحة ولا براهين
مبينة فيقول بعد كذا شهرا وكذا وكذا سنة في بلد كذا يكون
كيت وكيت وهو جاهل لا يدري اي شيء يكون في بلده وفي قومه
وجيرانه ولا يدري اي شيء يحدث عليهم في نفسه وفي ماله او على
اولاده او غلمانه او من يهمه امرهم وانما يرجم بالغيب من مكان
بعيد وفي زمان طويل لئلا يقع عليه الاعتبار ويتبين صدقه من
كذبه وتمويهه ومخرقته واعلم ايها الانسان بانه لا يغتر بقول المنجم
الا الطغاة البغاة من ملوكهم الجبابرة والفراعنة والنماردة والمغرورون
بعاجل شهواتهم المنكرون امر الآخرة ودار المعاد الجاهلون بالعلم
السابق والقدر المحتوم مثل نمرود الجبار وفرعون ذي الاوتاد وثمود
وعاد الذين طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد ومن قتل الاطفال بقول
المنجمين الذين لا يعرفون خالق النجوم ومدبرها بل يظنون ويتوهمون
ان امور الدنيا يدبرها الكواكب السبعة والبروج الاثنا عشر ولا يعرفون

المدبر الذي فيهما الذي هو خالقها ومصورها ومركبها ومديرها
ومسيرها وقد اراهم الله تعالى قدرته مرة بعد اخرى ونفاذ امره
ومشيته في خفاياه وذلك ان فرعون الجبار خبّره منجموه بمولود يولد في
مملكته في سنة من السنين بدلائل القرانات وانه يتربى ويكون
له شان عظيم ويجيء بفساد دين عبدة الاصنام فقال لهم من اي
اهل بيت يكون وفي اي مكان وفي اي يوم يولد وفي اي موضع يربى
فلم يقدروا ولم يمكنهم ذلك بل اشار عليه وزراؤه وجلساؤه ان
يقتل كل مولود في تلك السنة ليكون في جملة ما قتل وظنوا ان
ذلك ممكن وذلك لجهلهم بالعلم السابق والقضاء المحتوم المقدر في
الوقت الذي لا بد ان يكون ففعل ما اشاروا به اليه مما يتم وخلص الله
تعالى ابراهيم خليله من كيدهم ونجاه من حيلهم وما دبروا من مكرهم
وهكذا فعل فرعون بموسى واولاد بني اسرائيل لما خبّره منجموه بولادة
موسى بن عمران فخلص الله كليمه من كيدهم ومكرهم لما ارادوا به ليري
فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون وعلى هذا القياس
والمثال يجري احكام النجوم ثم لا ينفعهم ذلك من قضاء الله وقدره شيئا
ثم ان قوما متسترين بالاسلام لا يزدادون الا غرورا بقول المنجمين

وخلفنا انا ولا تفخرون بما لا تفكرون ولا تتنبهون من جهلكم انكم تفتخرون
علينا بان منكم منجمين واطباء ومهندسين وحكماء
ومتفلسفين ولما بلغ الببغاء من كلامه الى هذا الموضع قال الملك
للجماعة الحضور احسن الله جزاءه نعم ما قال وبيّن ثم قال الملك لزعيم
الجوارح اخبرني ما الفائدة وما العائدة في معرفة الكائنات قبل
كونها بالدلائل وما يخبرون عنها اهلها بفنون الاستدلالات الزجرية
والكهانة والنجومية والفال والقرعة وضرب الحصا والنظر في الكتف
وما شاكل هذه الاستدلالات ان كان لا يمكن دفعها ولا المنع لها ولا التحرز
منها فيما يخاف ويحذر من المناحس وحوادث الايام ونوائب الحدثان
في السنين والازمان قال الزعيم نعم يمكن دفع ذلك والتحرز منه ايها الملك
ولكن لا من الوجه الذي يطلبونه ويلتمسون اهل صناعة النجوم وغيرهم من
الناس قال كيف يمكن ذلك وعلى اي وجه ينبغي ان يلتمس ويدفع قال
باستعانة رب النجوم وخالقها ومدبرها قال وكيف يكون
الاستعانة به قال باستعمال سنن النواميس الالهية

من احكام الشرائع النبوية من البكاء والتضرع والصوم والصلوة و
التشرّع والصدقات في بيوت العبادات وصدق النيات واخلاص
القلوب في السؤال من الله تعالى بدفعها وصرفها عنهم كيف شاء وان
يجعل لهم في ذلك خيرا وصلاحا لان الدلائل النجومية والزجرية انما تخبر
عن الكائنات قبل كونها مما سيفعلها رب النجوم وخالقها ومدبرها
ومصورها وموجدها والاستعانة برب النجوم والقوة التي فوق الفلك
وفوق النجوم اولى واحرى وا وجب من الاستعانة بالاختيارات النجومية
الجزوية على دفع موجبات احكام الكائنات مما اوجبها احكام القرانات
والادوار وطوالع السنين والشهور والاجتماعات والاستقبالات في المواليد
قال الملك فاذا استعملت سنن النواميس على شرائط ما ذكرت ودفع
الله عنهم هل يدفع عنهم ما هو في المعلوم انه لا بد كائن قال لا بد من
كون ما هو في المعلوم ولكن ربما يدفع الله عن اهلها شر ما هو كائن ويجعل
لهم فيها خيرة وصلاحا ويجعلهم في حيز السلامة قال الملك وكيف

استغاثت طلب يارى نمودن ... بخشيدن چيزى و كردن كارى كه واجب باشد ... وزارى نمودن و عاجزى كردن ... نظاره نظر

يكون ذلك بيّن لى قال نعم ايها الملك أليس نمرود الجبار لما
اخبره منجّموه بالقران وهو الذى يدل على انه سيولد فى الارض
مولود يخالف دينه دين عبدة الاوثان وكانوا يعنون به
ابراهيم خليل الرحمٰن عليه السلام قال نعم قال اليس قد خاف
نمرود على دينه ومملكته ورعيّته وجنوده فسادا ومناحس قال
نعم قال اليس لو انّه سأل ربّ النجوم وخالقها ان يجعل له ولرعيته و
جنوده ما فيه خير وصلاحٌ لكان الله عزوجل يُوَفِّقه للدخول فى دين
ابراهيم اِيّاه وجنوده ورعيته وكان فى ذلك صلاح لهم وخير قال نعم
قال وهكذا ايضا فرعون لمّا اخبره منجموه بمولود موسىٰ بن عمران لو انه سال
ربّه ان يجعله مُباركا عليه وقرة عين له وكان يدخل فى دينه اليس فى ذلك
كان صلاحا له ولقومه وجنوده كما فعل بامرأته وبِاَحبّ الناس اليه واخصّهم
به وهو الرجل الذى ذكره الله عزوجل فى القرآن ومدحه واثنى عليه فقال
تعالى وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ اٰلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ اِيْمَانَهٗ اَتَقْتُلُوْنَ رَجُلًا اَنْ
يَّقُوْلَ رَبِّيَ اللّٰهُ الى قوله فَوَقَاهُ اللّٰهُ سَيِّاٰتِ مَا كَسَبُوْا قال نعم ثم
قال اَوَ ليس قوم يونس لما خافوا ما اظلّهم من العذاب

دعوا ربهم الذی هو ربّ النجوم وخالقها ومُدَبّرها فكشف عنهم العذاب قال نعم واذن قد ثبتت فائدةٌ علم النجوم والاخبار بالكائنات قبل كونها وكيفيّة التحرّز منها اِمّا بدفعها او بطلب الخيرة والصلاح فيها ومن اَجْلِ هذا اوصى موسى بن عمران لبنی اسرائیل فقال متی خفتم من حوادث الزمان الغلاءَ والقحطَ والجدبَ وَالفِتَنَ او غلبةَ الاعداءِ او دولةَ الاشرار ومصائب الاخيار فارجعوا عند ذلك الى الله بالتضرع والدعاء و اقامة سنن التورٰئة من الصلوٰت والصدقات والقرابين والتوبة والندم والبكاء فانهٗ اِذا علم من صدق قلوبكم ونيّاتكم صرفَ عنكم ماتحذرون وكشف عنكم ماتخافون وما انتم به مبتلون وعلى هذا جرت سُنّةُ الانبياء والرسل من لدن آدم ابی البشر الی محمد صلی الله علیه وآله وسلم فعلی هذا ينبغی ان يُستعمَلَ احكام النجوم والاخبارُ بالكائنات قبل كونها ومايدل عليه من حوادث الايام ونوائب الزمان لاعلى مايستعمله اليوم المنجمون ومن اغترّ بقولهم بان يختاروا طالعاجزئيّا ويحترزون بها موجبات احكامها الكليات وكيف يمكن ان يُدفع احكام الكل بالجزءِ وكيف يجوزان يستعان بالفلك على مدبّر الفلك الاكما فعل قوم یونس والمؤمنون

من قوم صالح وقوم شعيب وعلى هذا المثال ينبغي ان يستعمل
مداواة المرضى والاعلاء ايضا بالرجوع الى الله تعالى اولا
بالدعاء والسوال له بكشفها والرجاء منه ان يفضل بهم مثل
ما ذكرت في احكام النجوم من الكشف والدفع والاصلاح في
ذلك كما بيّن الله تعالى عن ابراهيم خليله حيث يقول الَّذِي خَلَقَنِي
فَهُوَ يَهْدِينِ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ
ولا ينبغي ان يكون الرجوع الى احكام الاطباء الناقصة في
الصناعة الجاهلة باحكام الطبيعة الغافلة عن معرفة رب الطبيعة
ولطفه في صنعته وذلك انك ترى اكثر الناس يفزعون عند
ابتداء امرهم في امراضهم الى الطبيب فاذا فعل بهم العلاج
والمداواة فلم ينفعهم ذلك وايسوا منهم رجعوا عند ذلك الى
الله تعالى مضطرين وربما يكتبون الرقاع ويلصقونها على حيطان
المساجد والبيع واساطينها ويدعون لانفسهم وينادون بالشهرة

والنكال بقولهم رحم الله من دعا للمبتلى كما يفعل بالمشتهرين
هذا جزاء من سرق او عمل ما يشبهه ولو انهم رجعوا الى الله فى
اول الامر ودعوه فى السرّ والاعلان كان خيرا لهم واصلح فى
الشهرة والنكال فعلى هذا يجب ان يستعمل احكام النجوم فى دفع
مضار النكبات من الاختيارات بطوالع جزويّات ليحترزو بها عن
موجبات احكامها الكائنات من التى يوجبها طوالع القرانات وطوالع
السنين والشهور والاجتماعات والاستقبالات والاختيارات للاوقات
الجيدة لاستجابة الدعاء وطلب الغفران والمسئلة من الله عز وجل
بالكشف لما يخافون ويحذرون وان يصرف عنهم كيف ما شاء
لا على مثال ما يستعمله المنجمون الجاهلون الغافلون كما ذكر انّ ملكا
اخبره منجموه بحادث كائن فى وقت من الزمان يخاف منه
هلاكا على بعض اهل المدينة فقال لهم من اىّ وجه يكون وباىّ
سبب فلم يدروا تفصيله ولكن قالوا من سلطان لا يطاق فقال لهم
متى يكون فقالوا فى هذه السنة فى شهر كذا ويوم كذا فشاور
الملك اهل الرأى كيف التحرّز منه فاشار عليه اهل الرأى
من اهل الدين والورع والمتالهون ان يخرج الملك واهل

المدينة كلها الى خارج البلد فيه عون الله تعالى ان يصرف عنهم
ما خبرهم به المنجمون مما يخافون ويحذرون فقبل الملك مشورتهم
وخرج فى ذلك اليوم الذى خافوا كون الحادث فيه وخرج معه اكثر
اهل المدينة ودعوا الله تعالى ان يصرف عنهم ما يخافون واحيوا
تلك الليلة على حالهم فى الصحراء وبقى قوم فى المدينة لم يكترثوا
بما خبرهم المنجمون وما خاف الناس وحذروا منه فجاء بالليل
مطر عظيم وسيل عرم وكان بناء المدينة فى مصب الوادى فهلك
من كان فى المدينة بائتا ونجا من قد كان خرج وبات فى الصحراء فبمثل هذا
يدفع عن قوم ويصيب قوما واما الذى لا يندفع ولكن يجعل الله لاهل
الدعاء والصدقة والصلوة والصيام فى ذلك خيرة وصلاحا كما فعل
بقوم نوح ومن امن منهم نجاهم وجعل لهم خيرة فى ذلك
كما ذكر الله تعالى بقوله فَانجيناه وَالَّذِينَ مَعَهُ فِى الْفُلْكِ وَ
اَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا اِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ واما متفلسفوكم
والمتنطقون الجدليون فانهم عليكم لا لكم قال الانسى كيف ذلك

قال لانهم هم الذين يُضِلّونكم عن المنهاج المستقيم وطريق الدين واحكام الشرائع بكثرة اختلافاتهم و فنون آرائهم ومذاهبهم ومقالاتهم وذلك ان منهم من يقول بقدم العالم ومنهم من يقول بقدم الهيولى ومنهم من يقول بقدم الصورة ومنهم من يقول بعلّتين اثنتين ومنهم من يقول بثلثة ومنهم من يقول باربعة ومنهم من يقول بخمسة ومنهم من يقول بستة ومنهم من يقول بسبعة ومنهم من قال بالصانع والمصنوع معًا ومنهم من قال بلانهاية ومنهم من قال بالتناهي ومنهم من قال بالمعاد ومنهم من انكره ومنهم من اقرّ بالرسل والوحي ومنهم من جحدها ومنهم من شكّ وارتاب وتحيّر ومنهم من قال بالعقل والبرهان ومنهم من قال بالتقليد وما سوى ذلك من الاقاويل المختلفة والآراء المتناقضة التي بنوا آدم بها مبتلون وفيها متحيّرون مُتَبَلبِلون شاكّون وفيها مختلفون ونحن كلنا مذهبنا واحد وطريقنا واحدة وربُّنا واحد لاشريك له لانشرك به شيئا نسبحه في غُدوٍّ وناوُنقدّسه في رواحنا ولا نريد لاحد شرًا ولا نضمر له سوءًا ولا نفتخر على احد من خلق الله تعالى راضون بما قسم الله لنا خاضعون تحت احكامه لانقول لِمَ وكيف ولما ذا

عل ودبّر كما يقول الانس المعترضون على ربهم في احكامه ومشيته في
صنعته وامّا الذي ذكرت في امر المهندسين والمساحين منكم وافتخرت بهم
لعمري ان لهم التعاطي في البراهين التي تدقّ على الفهم وتبعد عن التصور
مما يدّعون منها ولكن اكثرهم لا يعقلون ولا يعلمون لتركهم تعلم العلوم الواجبة
عليهم تعلمها ولا يسعهم الجهل بها لانهم قد تراموا ما يدعون من الفضولات
التي لا يحتاجون اليها وذلك انّ احدهم يتعاطى مساحة الاجرام والابعاد
ومعرفة ارتفاع رؤس الجبال وارتفاع السحب وعمق قعر البحار وتكاسير
البراري والقفار ومعرفة تركيب الافلاك ومراكز الاثقال وما شاكلها وهو مع
هذه كلها جاهل بكيفية تركيب جسده ومساحة جثة بدنه ومعرفة طول
مصارينه وامعائه وسعة تجويف صدره وقلبه ورئته ودماغه وكيفية خلق
معدته واشكال عظام جسده وتركيب هندام مفاصل بدنه
وما شاكل هذه الاشياء التي معرفتها له اسهل وفهمها عليه
واجب والفكر فيها والاعتبار بها اهدى وارشد له الى معرفة
ربه وخالقه ومصوره كما قال عليه السلام من عرف نفسه
فقد عرف ربه وقال عليه السلام اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه ومع

جهله بهذه الاشياء ايضا ربما يكون تاركا لتعلم كتاب الله وفهم احكام
شرائعه وطرائق دينه ومفروضات سنة مذهبه ولا يسعه تركها
ولا الجهل بها واما افتخاركم باطبائكم والمداوين لكم فلعمري
انكم محتاجون اليهم ما دامت لكم البطون المرخية والشهوات
المردية والنفوس الشرهة والماكولات المختلفة وما يتولد منها
من الامراض المزمنة والاسقام المولمة وسائر الاوجاع المهلكة
فاحوجكم ذلك الى باب الاطباء فزادكم الله به مرضا على مرض
فانه لا يرى على باب طبيب ولا صيدلاني الا كل عليل مريض
سقيم كما لا يرى على دكان المنجم الا كل منحوس او منكوب او خائف
ثم لا يزيده المنجم الا نحسا على نحس لانه لا يقدر على تقديم سعادة
ولا تاخير منحسة ومع هذا ياخذ قطعة قرطاس ولا يكتب عليها
الا زخرف القول غرورا وتخمينا وحزرا بلا يقين ولا برهان وهكذا حكم
المتطببين منكم يزيدون للعليل سقما وللمريض عذابا

بما يأمرونه بالحمية عن تناول اشياء وربما يكون شفاء العليل
فی تناولها وهم يخفونه ويمنعونه عنها وربما لو تركوه مع حكم
الطبيعة لكان اسرع لبرئه وانجح لشفائه فافتخارك ايها الانسی
باطبائكم ومنجميكم هو عليكم لا لكم فاما نحن فغير محتاجين
الی الاطباء والمنجمين لانا لا نأكل الّا قوتا وبلغة يوما بيوم من لون
واحد وطعام واحد فليس يعرض لنا الامراض المختلفة والاعلال
المفننة ولسنا نحتاج الی الاطباء ولا الی الشربات والترياقات
وفنون المداواة كما تحتاجون انتم اليه فهذه الاحوال التی هی
بالاحرار والاغنياء راتبة وبالكرام اولی وتلك بالعبيد الاشقياء
اليق وبهم احری فمن این زعمتم بانكم ارباب ونحن عبيد بلا حجة
ولا برهان الّا قول الزور والبهتان واما تجاركم وبناؤكم ودهاقينكم
الذين ذكرتم وافتخرتم بهم فلا فخر لكم اذ كانوا هم اسوء حالا
من العبيد الاشقياء والفقراء الضعفاء وذلك انك تراهم طول
نهارهم مشغولی القلوب متعبی الابدان مغمومی القلوب
والنفوس معذبی الارواح بما يبنون ما لا يسكنون ويغرسون

مالا يجتنون ويجمعون ما لا ياكلون ويعمرون الدّور ويخرّبون القبور وهم
اكياس بامور الدنيا بله بامور الآخرة يجمع احدهم الدراهم والدنانير
والمتاع ويبخل ان يُنفِقَ على نفسه ويتركه لزوج امرأته ولزوجة
ابنه اولزوج ابنته اولوارثه كادّون لغيرهم مصلحون لامر مَن
سواهم لاراحة لهم الى الممات وامّا تجّاركم فيجمعون من كل حلٍّ
وحرام ويبنون الدكاكين والخانات ويملئونها من الامتعة و
يحتكرونها ويضيقون على انفسهم وجيرانهم واخوانهم ويمنعون
الفقراء واليتامى والمساكين حقوقهم ولاينفقونها فى سبيل الله حتى
تذهب جملةً واحدةً امّا فى حَرقٍ اوغرقٍ اوسرقةٍ اومصادرةِ
سلطان جائر اوقطع طريق اوما شاكل ذلك فيبقى فى الدنيا هو
بحزنه ومصيبته ويُعاقب بما كسبت يداه بلا زكوة اخرج ولاصدقة
اعطى ولا يتيم برّه ولا معروف لضعيف فعل به ولا صلة
لذى رِحمٍ ولا احسان الى صديق ولا تزوّدٍ لمعادٍ ولا تقديم لآخرة

اما تعلم ايها الانسى ان تجارکم يضيعون العمر ويظنون انهم
كسبوا ربحا ولا يعلمون انهم قد ضيعوا رأس مالهم وخسروا
خسرانا مبينا اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا وباعوا الآخرة بالدنيا
فلا يكون لهم الدنيا ولا الآخرة كما قال الله تعالى خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ
ذٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ فان انتم تفتخرون بهذا الربح فبئس
الافتخار واما الذين ذكرتهم من ارباب النعم واهل المروات
فلو كانت لهم مروة كما ذكرت لكان لا يهنأهم العيش اذا رأوا فقراءهم
وجيرانهم واليتامى من اولاد اخوانهم والضعفاء من ابناء جنسهم
جياعا عراة مرضى زمنى مفاليج مطروحين على الطرقات يطلبون
منهم كسوة ويسألونهم خرقة وهم لا يلتفتون اليهم ولا يرحمونهم
ولا يفكرون فيهم فاى مروة لهم واى فتوة فيهم فثبت ان لا مروة
ولا شفقة ولا رحمة لهم واما الذى ذكرت من الكتاب والعمال من
اصحاب الدواوين وافتخرت بهم فكيف يليق بكم الافتخار بهم لانهم
اشرار تجار السوء هم الذين يرغبون الى اسباب الشر ما لا يرغب
غيرهم ويصلون اليها ما لا يصل غيرهم لدقة افهامهم وجودة

تمييزهم ولطف مكائدهم وطول السنتهم ونفاذ خطابهم في
كتاباتهم يكتب احدهم الى اخيه وصديقه زُخرُفا من القول غرورا
بالفاظ مسجعة وكلام حُلو وهو من ورائها في قطع دابره والحيلة
في ازالة نعمه والنظر الى اسباب نكابته وتزوير الاعمال في
مصادرته وتاويلات لاخذ ماله واما قراؤكم وعبادكم والذين تظنون
انهم اخياركم وانتم ترجون اجابة دعائهم وشفاعتهم لكم عند ربكم
فهم الذين غرّوكم باظهار الورع والخشوع والتقشف والتنسك
في نتف الاسبلة وتقصير الاكمام وتشمير الازار والسراويل
ولبس الخشن من الصوف والشعر والمرقعات وطول الصمت و
لزوم السمت مع ترك التفقّه في الدين وترك تعلم احكام الشريعة
وسنن الدين وتهذيب النفس واصلاح الاخلاق و
اشتغلوا بكثرة الركوع والسجود بلا علم حتى ظهرت علامة
السجادات في جباههم والسفنات على ركبهم وتركوا الاكل والشرب

حتى جفت ادمغتهم وذبلت شفاههم ونحفت ابدانهم وتغيرت
الوانهم وانحنت ظهورهم وقلوبهم مملوءة بغضا وحقدا لمن ليس مثلهم
ولهم وساوس خصومة مع ربهم بضمائرهم ويقولون في
السر ويعترضون في الباطن على الله تعالى انه لم خلق ابليس
والشياطين والكفار والفراعنة والفساق والفجار والاشرار ولم رباهم
ورزقهم ومكنهم ولم لا يهلكهم ولماذا فعل كذا ولماذا عمل كذا وما شاكل
هذه الحالات والوساوس التي قلوبهم منها مملوءة ونفوسهم شاكة
متحيرة فهم عند الله اشرار وان كانوا عندكم اخيارا فاي افتخاركم
بهم وانما هو عار عليكم واما فقهاؤكم وعلماؤكم فهم الذين
يتفقهون في الدين طلبا للدنيا وابتغاء للرياسة فيها والولايات
والقضاء والفتاوى بآرائهم ومذاهبهم فيحللون تارة ما حرم الله و
رسوله ويحرمون تارة ما احل الله ورسوله بتاويلاتهم الكاذبة
ويتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة ويتركون حقيقة ما انزل الله

من الآيات المحكمات ونبذوها وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون
ويتبعون ما تتلوا الشياطين على قلوبهم من الخيالات والوساوس
كل هذه طلبا للدنيا ومكسبا للرياسة من غير ورع ولا تقوى من
الله واولئك هم وقود النار في الآخرة فاى فخر لكم فيه واما
قضاتكم وعدولكم والمزكون لكم فهم اظلم وازهى وابطر واشر
واسوأ من الفراعنة والجبابرة وذلك انك تجد الواحد منهم
قبل الولاية قاعدا بالغدوات في مسجده حافظا لصلوته مقبلا على
شأنه يمشي بين جيرانه على الارض هونا حتى اذا ولي القضاء و
الحكم تراه راكبا بغلة فارهة وحمارا مصريا مسرجا بموكب و
غاشية يحملها السودان قد ضمن القضاء من السلطان الجائر بشيء
يؤديه اليه من اموال اليتامى وارتفاع الوقوف ويحكم بين
المتخاصمين بالصلح مع عدم التراضي وثبوت حق احدهما على
الآخر ويلجئهم بذلك قهرا وغلبة للمحاباة واخذ السحت

والبواطيل والرشى ويرخص لهم في الخيانات والشهادات الزور وترك
اداء الامانات والودائع فاولئك هم الذين ذكر الله تعالى
ذمهم في التورية والانجيل والقرآن فويلٌ لهم ولمن اغترّ بهم
وبافعالهم واما خلفاؤكم الذين زعمتم انهم ورثة الانبياء
عليهم السلام فكفى في وصفهم ما قال رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم ما من نبوة في قوم لا يستخلفها الجبروتيّة فيسمّون باسم الخلافة
النبوية ويسيرون بسيرة الجبابرة وينهون عن منكرات
الامور ويرتكبون هم كل محظور ويقتلون اولياء الله واولاد الانبياء
ويسبونهم ويغصبونهم على حقوقهم ويشربون الخمور ويأذنون
الى الفجور اتخذوا عباد الله خولا واياميهم دولا واموالهم مغنما
وبدلوا نعمة الله كفرا واستطالوا على الناس افتخارا ونسوا امر
المعاد وباعوا الدين بالدنيا والآخرة بالاولى فويل لهم مما كسبت
ايديهم وويل لهم مما يكسبون وذلك انه اذا ولى احد منهم اولا

يقبض على من تقدمت له خدمة لابائه واسلافه وازال نعمهم
وربما قتل اعمامه واخوته وبنى عمه وابناء اخوته واقرباءه وربما
كحلهم باميال النار وحبسهم او نفاهم او تبرأ منهم وكل ذلك
يفعلون بسوء ظنهم وقلة يقينهم بما قدر الله تعالى لهم ومخافة
ان يفوتهم المقدور ورجاء ان ينالوا ما ليس فى المقدور وكل ذلك
حرصا على طلب الدنيا وشدة رغبة فيها وشحا عليها وقلة رغبة
فى الآخرة وقلة يقين بجزاء الاعمال فى الآخرة والمعاد وليست
هذه الخصال من شيم الاحرار ولا فعل الكرام فافتخارك ايها
الانسى على الحيوانات بذكر امرائكم وملوككم وسلاطينكم وخلفائكم
فهو عليك لا لك وادعاؤكم علينا العبودية ولانفسكم الربوبية باطل
وزور وبهتان اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم ولما فرغ
الببغاء زعيم الجوارح من كلامه قال الملك لمن حوله من حكماء
الجن والانس اخبرونى من الذى يحمل الى الارضة ذلك الطين

الذی به تبنی علی نفسها تلك الازاج والعقود مثل السرواق
والدهالیز وهی دابّة لیس لها رجلان تعدو بهما ولا جناحا
تطیر بهما فقال رجل من العبرانیین نعم ایها الملك سمعنا ان
الجن تحمل الیها ذلك الطین مكافاة لها علی ما اسند الیها من
الاحسان فی الیوم الذی اكلت منساة سلیمان بن داؤد فخرّ و
علمت الجن بموته وهربت ونجت من العذاب المهین فقال
الملك لمن حوله من علماء الجن ماذا تقولون فیما ذكر فقالوا لسنا
نعرف هذا الفعل من الجن لانه ان كانت الجن تحمل الیها
هذا الطین والماء والتراب فهی اذًا بعدُ فی العذاب المُهین
لان سلیمان لم یكن یسومها شیئًا سوی حمل الطین والماء والتراب
فی اتخاذ البُلدان فقال الفیلسوف الیونانیّ عندنا ایها الملكُ
من ذلك علم غیر ما حكی هذا العبرانیّ فقال الملك اخبرنا
ما هو فقال نعم ایها الملك ان هذه الدابة ظریفة الخلقة عجیبة
الطبیعة وذلك انّ طبیعتها باردة جدًا وبدنُها متخلخل منفتح

المسام بيدا خلها الهواء ويجمد من شدة برد طبيعتها ويصير ماءً
ويرشح على ظاهر بدنها ويقع عليها غبار الهواء دائما فيبتل
ويجتمع شبه الوسخ فهى تجمع ذلك من بدنها وتبنى على نفسها
تلك الازاج كِنًّا لها من الآفات ولها مشفران حادان مثل
السواطير تقرض بهما الخشب والثمر والنبات وتثقب الاجرّ
والعبارة فقال الملك للصرصر هذه الداهية من الهوام وانت
زعيمها فماذا تقول فيما قال اليونانى فقال الصرصر صدق فيما
قال ولكن لم يتمّ الوصف ولم يفرغ من الوصف فقال الملك
تمّمه انت قال نعم فان الخالق عز وجل لمّا قدّر اجناس الخلائق
وقسم بينهم المواهب والعطايا عدل فى ذلك بينها بحكمته
ليتكافا ويتساوى عدلا منه وانصافا فمن الخلق ما وهب له جثة عظيمة
وبنية قوية ونفسا ذليلة مهينةً مثل الجمل والفيل ومنها ما
وهب له نفسا قوية عزيزة عليمة حكيمةً وبنيةً ضعيفة وجثةً
صغيرة ليتكافأ المواهبُ والعطايا عدلا من الله تعالى وحكمةً
قال الملك للصرصر زدنى فى البيان قال نعم الا ترى ايها الملك
الى الفيل مع كبر جثته وعظم خلقته كيف هو ذليل النفس

[illegible handwritten marginal notes]

منقاد للصبي الراكب على كتفيه يصرفه كيف يشاء والم تر الى
الجمل مع عظم جثته وطول رقبته كيف ينقاد لمن جذب خطامه
ولوكانت فارة او خنفساء والم تر الى العقرب الجرارة من الحشرات
الصغار الكزوز التي هي اصغر منها اذا ضربت الفيل بحمتها كيف
تقتله وتهلكه كذلك هذه الارضة وان كان لها جثة صغيرة
وبنية ضعيفة فان لها نفسا قوية وهكذا حكم سائر الحيوانات
الصغار الجثة مثل دود القز ودود الذرة والعنكبوت وزنابير
النحل فان لها انفسا علامة حكيمة وان كانت اجسادها صغارا وبنيتها
ضعيفة قال الملك فما وجه الحكمة في ذلك فقال الخالق
عز وجل علم ان البنية القوية والجثة العظيمة لا تصلح الا للكد
والعمل الشاق وحمل الاثقال فلو قرنت بها انفسا كبارا لما انقادت
للكد والعمل الشاق واما الجثث الصغار والانفس الكبار العلامة
فانها لا تصلح الا للحذق في الصنائع مثل نفس النحل ودود القز والذرة
وامثالها قال الملك زدني في البيان قال نعم ان الحذق في
الصنعة هو ان لا يدرى كيف عمل الصانع صنعته ومن
اي شئ يعمل مثل صناعة النحل لانه لا يدرى كيف تبنى منازلها

وبيوتها مسدسات من غير فركار ولا مسطرة ولا يدرى من اين تجمع العسل وكيف
يحمله وكيف يميزه فلو كانت لها جثث كبار لبان ذلك ورئى وشوهد وادرك
وهكذا احكم دود القز لو كانت له جثة عظيمة لرئى كيف يمد ذلك الخيط
الدقيق ويغزله ويفتله وكذلك حكم بناء الارضة لو كانت لها جثة عظيمة
لرئى كيف تبل الطين وكيف تبني واخبرك ايها الملك ان الخالق عز وجل
قد ارى الدلالة على قدرته للمتفلسفة من بنى آدم المنكرين ايجاد العالم
لا من هيولى موجودة من صناعة النحل فى اتخاذها البيوت من الشمع
وجمعها القوت من العسل من غير هيولى موجودة فان زعمت
الانس انها تجمع ذلك من زهر النبات وورق الاشجار
فلم لا يجمعونهم منها شيئا مع علمهم وزعمهم بان لهم القدرة
والفلسفة والكانت تجمع من وجه الماء ومن جو الهواء فلم
لا يرون منها شيئا ولا يدرون كيف تجمع ذلك وتحمله وتميز وتنبز
وتحرز وهكذا ارى الخالق قدرته بجبابرتهم الذين طغوا وبغوا بكثرة
نعم الله لديهم مثل نمرود الجبار بان قتله البق وهو اصغر دابة
من الحشرات وهكذا ايضا فرعون لما طغى وبغى على موسى ارسل
عليه جنودا من الجراد واصغر من الجراد وهو القمل وقهر

بها فلم يعتبر ولم ينزجر وهكذا انما جمع الله لسليمان الملك والنبوة وشدد ملكه وسخر له الجن والانس وقهر ملوك الارض وغلبهم و تشكك الانس والجن فى امره وظنت ان تلك بحيلة منه و قوة ومول له مع انه قد نفى هو ذلك عن نفسه بقوله هذا من فضل ربى ليبلونى أ اشكر أم أكفر فما ينفعهم قولهم ولم يزل الشك من قلوبهم فى امره حتى بعث الله هذه الارضة فاكلت منساته وخر على وجهه فى محرابه ولم يجسر على ذلك احد من الجن والانس هيبة منه واجلالا حتى بيّن الله قدرته ليكون عظة لملوكهم الجبابرة الذين يفتخرون بكبر اجسامهم وعظم جثثهم وشدة صولتهم نم مع هذه الحال كلها لا يتعظون ولا ينزجرون بل يلجون ويتمردون ويفتخرون علينا بملوكهم الذين هم صرعى بايدى ضعفائنا والصغار من ابناء جنسنا واما دودة الدرة فهى اصغر حيوان البحر بنية واضعفها قوة والطفها جثة واكثرها علما ومعرفة وذلك انها تكون فى قعر البحر متقبلة على شانها فى طلب قوتها حتى اذا حان وقت من الزمان صعدت من قعر البحر الى ظهر سطح الماء فى

ايم بدوم كردون ورا كذاى سوال وجواب سليمان در سحر مرا حكمه باز از آسمان انجاد

اضح جمخنه ح مر مرغه دیان انکار و دار محی ابدود ایر مرد مر مر جمع

يوم المطر فتفتح أُذُنَين لها شِبْهَ السقطين فتقطر فيها من مياه المطر حبات فاذا علمت بذلك ضمت تينك السقطين ضماً شديداً اشفاقاً ان يدخل فيها من ماء البحر المالح ثم تنزل برفق الى قعر البحر كما كانت بديئاً و تمكث هناك منضمة الصدف فين الى ان ينضج ذالك الماء و ينعقد فيه الدر فاى عالم من علماء الاسرائيل مثل هذا اخبرونى ان كنتم عالمين و قد جبل الله تعالى فى جبلة نفوس الانس محبة لبس الحرير و الديباج و الابريسم و ما يُتَّخَذُ منها من اللباس اللين الحسن الذى هو كله من لعاب هذه الدودة الصغيرة الجثة الضعيفة البنية الشريفة النفس وجعل فى ذوقهم الذ ما ياكلون العسل الذى هو بصاق هذا الحيوان الصغير الجثة الضعيف البنية الشريف النفس الحاذق فى الصنعة وهو النحل و احسن ما يوقدون فى مجالسهم الشمع الذى هو من بناء هذا الحيوان و مكسبه وجعل ايضاً افخر ما يتزينون به الدر الذى هو يخرج من جوف هذه الدودة الصغيرة الجثة الشريفة النفس

ليكون دلالة على حكمة الصانع الحكيم الخبير ليزدادوا به معرفةً
ولنعمائه شكرا و في مصنوعاته فكرةً و اعتبارا ثم مع هذه كلها
عنها معرضون غافلون ساهون لاهون طاغون باغون في طغيانهم يعمهون
ولانعامه كافرون ولآلائه جاحدون والصنعه متكبرون و على خلقه
زارون و على ضعفائه مفتخرون متعدّون جائرون ظالمون فلمّا فرغ
الصرصر الذي هو زعيم الهوام من كلامه قال الملك بارك الله فيك
من حكيم ما اعلمك ومن فيلسوفٍ ما احكمك ومن خطيب
ما ابلغك ومن موحّد ما اعرفك بربك ومن ذاكرٍ شاكرٍ
لانعامه ما افضلك ثم قال الملك للانسي قد سمعتم ما قال وفهمتم
ما اجاب فهل عندكم شيء اخر قال نعم خصال أُخر ومناقبُ تدل
على انّا ارباب وهم عبيد لنا قال ما هي أُذكرها قال وحدانيّةُ
صورتنا وكثرةُ صُورها واختلاف اشكالها لان الرياسة والربوبيّة
بالوحدة اشبهُ والعبودية بالكثرة اشبهُ فقال الملك للجماعة ماذا
ترون فيما قال وذكر فاطرقت الجماعة ساعةً مفكّرةً فيما قال ثم
تكلم زعيم الطيور وهو الهزار فقال صدق ايها الملك فيما قال ولكن

نحن وان كانت صورنا مختلفة كثيرة فنفوسنا واحدة وهولاء الانس
وان كانت صورهم واحدة فان نفوسهم كثيرة مختلفة قال
الملك وما الدليل على ان نفوسهم كثيرة مختلفة قال كثرة
آرائهم واختلاف مذاهبهم وفنون ديانتهم وذلك انك تجد
فيهم اليهود والنصارى والصابئين والمجوس والمشركين وعبدة
الاصنام والنيران والشمس والقمر والكواكب والنجوم وغيرها
وتجد ايضا اهل الدين الواحد مختلفة المذاهب والآراء مثل
الآراء المختلفة التي كانت في قدماء الحكماء ففي اليهود سامري
وعناني وجالوتي وفي النصارى نسطوري ويعقوبي وملكاني

و فی المجوس زردشتی و زروانی و خرمی و مزدکی و بهرامی و مانوی و فی ارباب النحل دیصانی و سمنی و فی اهل الاسلام خارجی و ناصبی و رافضی و غلوی و قدری و جهمی و معتزلی و اشعری

زرادشتی بضم زال نام زرادشت است ... یعنی زرادشتی منسوب به زرادشت ... [illegible]

[illegible]

وشيعي وسني وغيرهؤلاء من المشبهة والملحدين والمشككة في دين
وانواع الكافرين ومن شاكل اراؤهم هذه الآراء والمذاهب
الذين يكفر بعضهم بعضا ويلعن بعضهم بعضا ونحن من
هذه كلها براء مذاهبنا واحدة واعتقادنا واحد و
كلنا موحدون مؤمنون مسلمون غير مشركين ولا
منافقين ولا فاسقين ولا مرتابين ولا شاكين ولا متحيرين
ولا ضالين ولا مضلين نعرف ربنا وخالقنا ورازقنا و
محيينا ومميتنا نسبحه ونقدسه ونهلله ونكبره بكرة
وعشيا ولكن هؤلاء الانس لا يفقهون تسبيحنا فقال
الزعيم الفارسي ونحن ايضا هكذا نقول ربنا واحد
خالقنا واحد ورازقنا واحد ومحيينا ومميتنا واحد لا شريك له
فقال الملك فلم تختلفون في الآراء والمذاهب والديا

والربّ واحدٌ قال لان الديانات والآراء والمذاهب
انما هي طرقاتٌ ومسالكُ ومجارٍ ووسائطُ ووسائلُ
والمقصود والمطلوب واحدٌ من ايّ الجهات توجّهنا فثمّ
وجهُ الله قال فلم يقتل بعضكم بعضا ان كان اهل الديانات
كلهم قصدهم هو التوجه الى الله فقال المستبصر الفارسيّ
نعم انّها الملك ليس من اجل الدين لان الدين لا اكراه
فيه لكن من اجل سنة الدين الذي هو الملك فقال كيف
ذلك بيّنه قال ان الدينَ والملك توأمان لا يفترقان
ولا قوام لاحدهما الّا باخيه غير ان الدين هو الاخ المقدم
والملك الاخ الموخر المعقب فلا بد للملك من دين يتديّن
به الناس ولا بد للدين من ملك يامر الناس
باقامة سننه طوعًا او قهرا فلهذه الادلة يقتل اهل
الديانات بعضهم بعضا طلبا للملك والرياسة كل واحد منهم

سيريد انقياد الناس اجمع لدينه ومذهبه واحكام شريعته وانا اخبر الملك وفقه الله لفهمها حقائق واذكره بشئ مبين لاشك فيه قال الملك ما ذاك قال ان قتل الانفس سنة في جميع الديانات والملل والدول كلها غيران قتل النفس في الدين هوان يقتل طالب الدين نفسه وفي سنة الملك هوان يقتل طالب الملك غيره فقال الملك اما قتل الملوك غيرهم في طلب الملك فبين ظاهر واما قتل طالب الدين نفسه في سائر الديانات فكيف هو قال نعم الاترى ايها الملك ان في سنة دين الاسلام كيف هو ظاهر بين وذلك قول الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية والانجيل والقرآن ثم قال فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص وقال في سنة التورية فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم وقال المسيح في سنة الانجيل من انصاري الى الله قال الحواريون

نحن انصار الله فقال لهم المسيح استعدّوا للموت والصلب ان كنتم
تريدون ان تنصروني فتكونون معي في ملكوت السماء عند
ابي وابيكم والا فلستم في شيء مني فقتلوا ونبذوا عن
دين المسيح وهكذا يفعل البراهمة من اهل الهند
يقتلون انفسهم ويحرقون اجسادهم طلبا للدين ويرون
ويعتقدون ان اقرب قُربات الى المولى عزّ وجل ان يقتل
التائب جسده ويحرق بدنه ليكفّر عنه ذنوبه يقينا منهم
بالمعاد وهكذا يفعل المتألّهة من الحكماء والثنوية تمنع
انفسها الشهوات وتحمل عليها ثقل العبادات حتى يقتلها
او يخلّصها من دار البلاء والهوان على هذا القياس
يوجد حكم سنن الديانات في قتل النفوس من فنون العبادات
واحكام الشرائع كلها وُضِعت لخلاص النفوس وطلب النجات من
نار جهنم والفوز بالوصول الى نعيم الاخرة دار القرار و

أخبرك أيها الملك وأذكر أن في أهل الديانات والمذاهب الأخيار
والأشرار ولكن شر الأشرار من لا يؤمن بيوم الحساب ولا يرجو ثواب الحسنات
ولا يخاف مكافاة السيئات ولا يقر بواحدانية الصانع الباري
الحكيم الخلاق الرزاق المحي المميت المعيد الذي اليه المرجع
والمصير فلما سكت الزعيم الفارسي قام الزعيم الهندي وقال
نحن بنو آدم أكثر الحيوانات عددا وأجناسا وأنواعا وأشخاصا وجعل
لنا من تصاريف أحوال الزمان وتغيرات الدول تجارب ومارب
وعجائب قال الملك كيف ذلك بينه قال لان الربع المسكون من
الارض يحتوي على نحو من تسع عشرة الف مدينة مختلفة الامم
الكثيرة العدد الذي لا يحصى ولا يعد فمن تلك الامم التي لا يحصى
عددها أهل الصين وأهل الهند وأهل السند وأهل الز

واهل الحجاز واهل اليمن واهل الحبشة واهل الغــانة
اهل بلاد النوبة وبلاد مصر وبلاد الصعيد وبلاد
الاسكندرية واهل بلاد برقة واهل القيروان واهل
بلاد افريقية واهل طنجة واهل بلاد برطانية واهل

[illegible]

[illegible]

وبلاد الجزائر الخالدات واهل بلاد الاندلس
وبلاد الرومية وبلاد قسطنطينية وبلاد كله
وبلاد البربر وبلاد ميافارقية وبلاد ترجان
وبلاد اذربيجان وبلاد نصيبين وبلاد ارمينية وبلاد
الشام وبلاد الكرج واهل بلاد يونان وبلاد الديازان

ح كرج معرب گرج بالضم وگرجستان معروف است ۱۲ منہ

وبلاد العراق وبلاد ماهين وبلاد خوزستان وبلاد
الجبال وبلاد ختلان وبد خشان و دیلمان و
طبرستان و بلاد جرجان و بلاد جیلان و بلاد
نیسابور و بلاد کرمان و کابلستان و ملتان و بلاد سجستان

عراق بالکسر

[illegible]

وبلاد ماہ واهل بلاد غور وساوان وبامیان وطخارستان و
بلاد خراسان وبلاد بلخ واهل بلاد ماوراء النهر وبلاد خوارزم واهل
بلاد جاج وفرغانه واهل بلاد کیمال وبلاد خاقان وبلاد اسبیستان
واهل بلاد فقرس وبلاد خرخیز وبلاد تبت واهل بلاد یاجوج
وماجوج واهل الجزائر والجبال والفلوات السواحل هذا سوی
القری والسوادات والاعراب والاکراد واهل البوادی والبراری
والجزائر والسواحل والفیافی والآجام واهل بلاد هنا کلها آمنه

Digitized by ... Law House ETAWAH

الانس من بنی ادم مختلفة الوانهم والسنتهم واخلاقهم وطباعهم وآراؤهم ومذاهبهم وصنائعهم وسيرهم ودياناتهم لا يحصى عددهم الا الله عز وجل الذی خلقهم وانشأهم ورزقهم يعلم اسرارهم ومستقرهم ومستودعهم كل فی كتاب مبين فكثرة عددهم واختلاف احوالهم وفنون تصاريف امورهم وعجائب ما ذكرتهم يدل على انهم افضل من غيرهم واكرم ممن سواهم من اجناس الخلائق التی فی الارض من الحيوانات جميعا وانهم ارباب والحيوانات جميعا عبيد لهم ومماليك ولنا فضائل اخر ومناقب شتی يطول شرحها اقول قولی هذا واستغفر الله لی ولكم فلما فرغ الانسی من كلامه نطق عند ذلك الضفدع فقال الحمد لله الكبير المتعال العلی القهار العزيز الجبار خالق الانهار الجارية العذبة المياه والبحار الزاخرة المرة المالحة البعيدة القعور الواسعة الاقطار ذوات الامواج والهيجان معدن الدر والمرجان الذی خلق فی اعماق قرارها المظلمة وامواجها المتلاطمة اصناف الخلائق ذوات الفنون والطرائق فمنها ذوات الجثث العظام والهياكل

الجسام قد البس بعضها الجلود الثخان والفلوس المنضدة الصلاب
والاصداف المجندة الزلاف ومنها كثيرة الارجل الدبابة وصنف
ذوات الاجنحة الطيارة ومنها ذوات البطون الخفية المنسابة ومنها
ذوات الرؤس الكبار والافواه المفتحة والعيون الراقة والاشداق
الواسعة والاسنان القاطعة والمخالب الحداد والاجواف الرحيبة
والاذناب الطويلة والحركات الخفيفة والسباحة السريعة ومنها صغار
الجثث ملس الجلد بلا آلة وادوات قليلة الحس والحركات كل ذلك
لاسباب وعلل لا يعرف ولا يعلم كنه معرفتها الا الذي خلقها و
صورها وانشأها ورزقها واكملها وابلغها الى اقصى مدى غاياتها
ومنتهى نهاياتها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين
لا لمخافة غلط ولا لاحتراز من النسيان لكن لوضوح وبيان
ثم قال الضفدع قد ذكر هذا الانسي ايها الملك السعيد اصناف
بني آدم وعدد طبقاتهم ومراتبهم وافتخر بها على الحيوانات

فلو انه رای اجناس حیوانات الماء وشاهد صور انواعها وغرائب اشكالها
واشخاصها وظرائف فنون هیاكلها لعاین العجائب ولصغر فی عینه ما
ذكر من كثرة اصناف بنی ادم والامم الكثیرة التی ذكرنا انها
فی المدن والقری والبراری والبلدان وذلك ان فی الربع
المسكون من الارض نحوا من اربعة عشر بحرا كبارا منها بحر الروم
وبحر جرجان وبحر كیلان وبحر القلزم وبحر فارس وبحر الهند
وبحر السند وبحر الصین وبحر یاجوج والبحر الاخضر وبحر
الغربی وبحر الشمال وبحر الحبشة وبحر الجنوب وبحر الشرقی
وفی هذا الربع المسكون ایضا نحو من خمس مائة انهار صغار و
نحو من مائتی انهار طوال مثل جیحون ودجلة والفرات
ونیل مصر ونهر الكر والرس باذربیجان وهارمند بسجستان
ما شاكل هذه الانهار طول كل واحد منها من مائة فرسخ الی

الف فرسخ واما الآجام والغدران والبطائح والانهار الصغار والسواقي فهي مما لا يعد ولا يحصى وفي كل هذه من اجناس السموك والسرطانات والكرابات والسلاحف والتنانين والكواسج والدلافين والتماسيح وانواع اخر ما لا تعد ولا تحصى ولا يعلمها الا خالق الكل وقد قيل انها سبع مائة صورة جنسية سوى انواعها واشخاصها وفي البر نحو من خمسمائة صورة جنسية سوى نوعية وشخصية من اجناس الوحوش والسباع والبهائم والانعام والحشرات والهوام والطيور والجوارح وغيرها من الطيور الانسية وكل هذه عبيد الله ومماليك له خلقهم بقدرته وصورهم بعلمه وانشأهم ورباهم ورزقهم ويحفظهم ويرعاهم ولا يخفى عليه خافية من امورهم يعلم مستقرهم ومستودعهم كل في كتاب مبين ثم قال الضفدع فلو تأملت واعتبرت ايها الانسي فيما ذكرت لك لعلمت وتبين لك ان افتخارك بكثرة بني آدم وعدد صنوفهم وطبقاتهم لا يدل على انهم ارباب وغيرهم عبيد لهم البتة

فصل

ولما فرغ الضفدع من كلامه قال حكيم من الجن ذهب عليكم يا معشر بني آدم ويا معشر الحيوانات الارضية ذوي الاجساد

[illegible]

الثقيلة والجثث الغليظة والاجرام ذوات الابعاد الثلثة من ساكني
البر والبحر والجبل وخفي عنكم معرفة كثرة الخلائق الروحانية
والصور النورانية والارواح الخفيفة والاشباح اللطيفة والنفوس
البسيطة والصور المفارقة التي مسكنها في فسحة اطباق السموات
وسريانها في فضاء سعة عالم الارواح والافلاك من اصناف الملائكة
الروحانيين والكروبيين وحملة العرش اجمعين وما في سعة كرة
الاثير من الارواح النارية وما في سعة كرة الزمهرير من قبائل الجن
واحزاب الشياطين وجنود ابليس اجمعين فلوا نكم يا معشر الانس
ومعشر الحيوانات عرفتم كثرة اجناس هذه الخلائق التي ليست
باجسام ذوات اركان ولا باجرام ذوات ابعاد وعلمتم كثرة انواعها
وضروب صورها وعدد اشكال اشخاصها لصغر في عينكم كثرة اجناس
الحيوانات الجسمانية والانواع الجرمانية والاشخاص الجزئية
وذلك ان مساحة كرة الزمهرير تزيد على مساحة سعة البر والبحر
الذي من عشرة اضعاف وهكذا سعة كرة الاثير تزيد على سعة

كرة الزمهرير اكثر من عشرة اضعاف وهكذا سعة كرة فلك القمر
تزيد على سعة كرة الجميع عشرة اضعاف وهكذا النسبة فلك عطارد
الى فلك القمر وعلى هذا المثال حكم سائر الافلاك المحيط بعضها
ببعض الى اعلى الفلك المحيط وكلها متصل فضاؤها وفسحات سعتها من
الخلائق الروحانية حتى انه ليس فيها موضع شبر الا وهناك جنس من
الخلائق الروحانية كما اخبر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين سئل عن قوله
تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو فقال عليه وآله السلام ما في السموات
السبع موضع شبر الا وهناك ملك قائم او راكع او ساجد لله تعالى
ثم قال الحكيم فلو تفكرتم معشر الانس ومعشر الحيوانات فيما ذكرت
لعلمتم بانكم اقل الخلائق عددا وادونها مرتبة ومنزلة وافتخارك
ايها الانسي بالكثرة ليست بدليل على انكم ارباب وغيركم عبيد لكم
بل كلنا عبيد الله تعالى وجنوده ورعيته وسخر بعضنا لبعض كما
اقتضت حكمته واوجبت ربوبيته فلله الحمد على ذلك وعلى سائر
نعمه كثيرا ولما فرغ حكيم الجن من كلامه قال الملك قد سمعنا

ما ذكرتم يا معشر الانس وافتخرتم به وقد سمعتم الجواب فهل عندكم
شيء آخر غير ما ذكرتموها تفتخرون بها ان كنتم صادقين واوردوه
وبينوه فقام عند ذلك الخطيب الحجازي المكي المدني فقال نعم
ايها الملك لنا فضائل اخر ومناقب حسان تدل على اننا ارباب
وهذه الحيوانات عبيد لنا ونحن ملاكها ومواليها قال الملك ما هي
قال مواعيد ربنا لنا بالبعث والنشور والخروج من القبور وحساب
يوم الدين والجواز على الصراط المستقيم ودخول الجنان من بين
سائر الحيوانات وهي الفردوس وجنة النعيم وجنة الخلد وجنة عدن

وجنة المأوى ودار السلام ودار القرار ودار المقامة ودار المتقين وشجرة طوبى وعين السلسبيل وانهار من خمر وعسل ولبن وماء غير آسن وبالدرجات في القصور وتزويج الحور العين ومجاورة الرحمن ذي الجلال والاكرام التنسم من الروح والريحان كلها مذكور في القرآن في نحو من سبعمائة اية وكل ذلك بمعزل عنه هذه الحيوانات فهذه دليل بانا ارباب وهؤلاء

عبيد لنا ولنا مناقب أُخَرُ غير ما ذكرنا اقول قولي هذا واستغفر الله
لي ولكم فقام عند ذلك زعيم الطيور وهو الهزاردستان فقال
نعم إنّ القول كما قلت ايها الانسي ولكن أذكر ايضا ما اوعدتم
يا معشر الانس من عذاب القبر وسوال منكر ونكير واهوال يوم
القيامة وشدة الحساب والوعيد بدخول النيران وعذاب جهنم
والجحيم والسعير ولظى وسقر والحطمة والهاوية وسرابيل من قطران

وشرب الصديد والغساق واكل شجرة الزقوم ومجاورة مالك
الغضبان سادن النيران وجوار الشياطين وجنود ابليس اجمعين
وما هو مذكور فى القرآن الى جنب كل آية من الوعد آية
من الوعيد كل ذلك لكم دوننا ونحن بمعزل عن جميع ذلك
كما لم نوعد بالثواب لم نوعد بالعقاب وقد رضينا بحكم ربنا لا لنا
ولا علينا وكما رفع عنا حسن الوعد صرف عنا خوف الوعيد و
تكافأت الادلة بيننا واستوت الاقدام فما لكم والافتخار فقال
الحجازى وكيف تساوت الاقدام بيننا وبينكم فنحن على اى حال
كانت باقون ابد الابدين ودهر الداهرين ان كنا مطيعين
فنكون مع الانبياء والاوصياء والائمة والاولياء والسعداء والحكماء
والاخيار والفضلاء والابدال والاوتاد والابرار والزهاد والعباد

والصالحین والعارفین والمستبصرین واولی الابصار واولی الحجی و
اولی النہی والمصطفین والاخیار الذین ہم بالملائکۃ یتشبہون
والی الخیرات یتسابقون والی لقاء ربہم یشتاقون وفی جمیع
اوقاتہم واحوالہم علیہ مُقبِلون ومنہ یسمعون والیہ ینظرون
وفی عظمتہ وجلالہ یتفکرون وفی جمیع امورہم علیہ یتوکلون
وایاہ یسألون ومنہ یطلبون وایاہ یرجون وہم من خشیتہ
مشفقون ولو کنا مردودین تخلص بشفاعۃ الانبیاء علیہم السلام
خصوصاً بشفاعۃ سیدنا محمد علیہ السلام وبعد ذلک نکون باقین
فی الجنۃ مع الحور والغلمان ویخاطبوننا الملائکۃ بقولہم سلام
علیکم طبتم فادخلوہا خالدین وانتم یا معشر الحیوانات بمعزل
عن جمیع ذلک لانکم بعد المفارقۃ لا تبقون فقال زعماء الحیوانات
حینئذ وحکماء الجن باجمعہم یا معشر الانس الآن جئتم بالحق
ونطقتم بالصواب وقلتم الصدق فلان بامثال ما ذکرتم یفتخر
المفتخرون وبمثل اعمالہم فلیعمل العاملون وفی مثل سیرہم
واخلاقہم وآدابہم والعلوم المتقنۃ لہم یرغب الراغبون وفی ذلک

فلينافس المتنافسون ولكن خبّروا يا معشر الانس عن اوصاف نبيّهم
وبيّنوا لنا سيرتهم وعرّفونا طرائق معارفهم ومحاسن اخلاقهم ومصالح
اعمالهم ان كنتم تعلمون واذكروها ان كنتم بها عارفين فسكت
الجماعة حينئذ ساعة يتفكرون فيما سألوا عنهم فلم يكن عند احد
جواب فقام عند ذلك الخبير الفاضل الزكى العابد المستبصر
الفارسيّ النسبة العربي الدين الحنفي الاسلام العراقيّ الادب
العبرانيّ المخبر المسيحيّ المنهاج الشاميّ النسك اليونانيّ العلوم
الهندى التعبير الصوفى الاشارات الملكى الاخلاق الربانى
الرأى الالهى المعارف فقال الحمد لله رب العالمين والعاقبة
للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين وصلى الله على النبى محمد
وآله اجمعين وقال اما بعد ايها الملك العادل لما بان وتبين
فى حضورك صدق ما ادعى جماعة الانس وظهر عندك ان من
هؤلاء الجماعة قوما هم اولياءُ الله وصفوته من خلقه وخيرته
من بريته وان لهم اوصافا حميدةً وصفاتا جميلة واعمالا زكيةً

[illegible]

وعلوما متقنة ومعارف ربانية واخلاقا ملكية وسيرا عادلة قدسية
واخبارا عجيبة قد كلت السن الناطقين من ذكرها وقصرت
اوصاف الواصفين لها عن كنه صفاتها واكثر الذاكرون في وصفهم
وطول الواعظون الخطب في محاسن الذكر عن بيان طرايقهم
ومحاسن سيرهم ومكارم اخلاقهم وطول ازمانهم ودهورهم ولم
يبلغوا كنه معرفتها فلما يأمر الملك العادل في حق هؤلاء الغرباء
من الانس وهؤلاء الحيوانات المعبدين لهم فامر الملك ان تكون
الحيوانات باجمعهم تحت اوامرهم ونواهيهم ويكونوا منقادين
للانس فقبلوا مقالته ورضوا بذلك وانصرفوا امنين في حفظ الله
تعالى وامانه وانت يا اخي فاعلم علما يقينيا بان تلك
الاوصاف التي غلبت الانس على طبقات الحيوانات حضور ملك
الجن هي التحقق بالعلوم والمعارف التي اوردناها في احدى
وخمسين رسالة باوجز ما يمكن واقرب ما يكون وهذه الرسالة
واحدة منها ونحن قد بينا في هذه الرسالة ما هو الغرض المطلوب

على لسان الحيوانات فلا تظنن بناظن السوء ولا تعدن منا لتنا ملعبة الصبيان ومخرفة الاخوان لان عادتنا جارية على ان نبين الحقائق بالفاظ وعبارات على وجه الاشارات وتشبيهات على لسان الحيوانات ومع هذا لانخرج عما نحن فيه عسى ان يتامل المتامل فى هذه الرسالة ويتنبه من نوم الغفلة ويتعظ من مواعظ الحيوانات وخطبهم ويتامل كلامهم واشاراتهم لعله يفوز بالموعظة الحسنة وفقكم الله ايها الاخوان لاستماعها وفهم معانيها وفتح قلوبكم وشرح صدوركم ونور ابصاركم بمعرفة اسرارها ويسر لكم العمل كما فعل باوليائه واصفيائه واهل طاعته انه على مايشاء قدير وهو حسبنا ونعم النصير

تنبيه

اعلم ايها الاخ اللبيب ايدك الله تعالى انى قد ذكرت فى الخطبة التى اثبتها امام هذه الرسالة ان مصنف رسائل اخوان الصفا الشيخ العلامة ابن الجلدى كما ذكره القاضى اسحق بن محمد العبدى فى بعض مؤلفاته ثم لايخفاك انى عثرت على ما ظهر به انها لجماعة من حاملى لواء علم الكلام من قول عبد العلى بن

محمد بن الحسین البرجندی فی شرحه علی تحریر المجسطی
وقد اختار هذا القول اصحاب رسائل اخوان الصفا الخ بعد قول
المحقق الطوسی وقد ظن قوم ان الارض متحرکة بالاستدارة
فلیبحث عن شانهم من اراد والله الموفق للسداد +
وفی کشف الظنون عن اسامی الکتب والفنون - رسائل اخوان الصفا
املأها ابو سلیمان محمد بن نصر البستی المعروف بالمقدسی و
ابو الحسن علی بن هارون الزنجانی وابو احمد النهرجوری والعوفی
وزید بن رفاعة کلهم حکماء اجتمعوا وصنّفوا احدی وخمسین رسالة -

ف

برجندی بضم بای موحده و ... نام قریه‌ایست از ولایت خراسان نزدیک بدشت بیاض

مجسطی بکسر میم و فتح جیم و سکون سین و کسر طا نام کتابی است در علم ریاضی مشتمل بر دلائل و اصول اشکال هندسیه موجود آن بطلیموس است و در اصل نام علم الهیئة افلاک و زمین و غ

... ابعاد و اجرام ... الطیبعی ... بالفعل ... نصیر الدین طوسی ...

خاتمة الطبع - الحمد لله الذی جعل الاهلة مواقیت الحج والاحرام - وقد خلق السموات والارض وما بینهما فی ستة ایام - والصلوٰة والسلام علی النبی الامی الامین - محمد الذی ارسله الله رحمة للعالمین - حجة مهداة لکافة الناس هو رحیم بالمؤمنین وعلی اله الطهرة العظام واصحابه البررة الکرام - اما بعد فلما کان کتاب اخوان الصفا مواطیاً اسمه بالمسمی بدیع المعانی بلیغ المبانی اشار الی انتخاب هذه الرسالة منه لتعلیم الکملة الطلبة - بالمدرسة العالیة فی کلکتة من هو المنتصب فی اهل العلم والادب - کالهذیل فی اعین عرباء العرب - اثمار مناقبه کالشمس السائرة تضئ کالبدر فی الجهات الدائرة جمال الملة والاسلام - بهجة اللیالی والایام مولانا عبد الحی - وقاه الله من شر الغی - ولقد کانت الرسالة تزین المحاسن الذاتیة فی الانطباع بحلل حل اللغات الغریبة لمولانا الادیب الالمعی اللبیب المفیض الاوحد - المولوی افاض الدین احمد سلمه الصمد فاخذتها جماعة الطلبة بالجد والجهد فاعتنی بطبعها العبد الضعیف صاحب المطبع نولکشوریة بالجهد التام مع ضیق وقت مالاکلام رجاء منه فضل النظر فی القبول من العلماء الکرام الموصوفین فی صدر الکلام وکان قد حصل فانه لم یزل هذا المطبع من دهر طویل الی الأن مغبوطا عند العامة فی حسن خدمة اهل الاسلام فی طبع کتبهم الصحیحة مما الاخفاء فیه عند الخاصة والتعریف بالخاصة وان کانوا اخی اولی الانهم اعیان اجساد العامة وحسن تلک النظرة التی هی روح الروح سیریهم جهدنا فی التالی حیث نرصع هذه الرسالة ترصیعاً علی حسب اشارة هولاء الاعیان حتی تحصل منهم تحسیننا انشاء الله تعالی وهو الموفق والمعین وحسبنا الله ونعم الوکیل ولقد وقع الفراغ من طبعها فی ذی الحجة ۱۳۱۶ھ مطابقا لابریل سنة ۱۸۹۹ء

رموز مقررۂ حواشی اخوان الصفا

منتہی منتہی الارب - م ب منتہی الارب - صر ص صراح - م منتخب - ب برہان - غ غیاث - م غ و غ م منتخب و غیاث - م ص و ص م منتخب و صراح - م م ب منتخب و منتہی الارب م ب م منتہی الارب و منتخب - م ص غ و ص م غ منتخب و صراح و غیاث - م ب ص - منتہی الارب و صراح - غ م ب و م ب غ غیاث و منتہی الارب - م م ب ص منتخب و منتہی الارب و صراح - م م ب غ منتخب و منتہی الارب و غیاث - ش شرح - بحر بحر الجواہر ح و حیاۃ حیاۃ الحیوان - النفس النفس النفائس - عقائد عقائد نسفی - ج م و ج ص و ج ص جمع و صراح ج م جمع و منتخب - ج م ص جمع و منتخب و صراح - ج غ جمع و غیاث - ج ص غ م جمع و صراح و غیاث و منتخب - ج م ب جمع و منتہی الارب ج و ج جمع ج ج و ج ج جمع الجمع - ضرب باب ضرب یضرب - نصر باب نصر ینصر - سمع باب سمع یسمع - فتح باب فتح یفتح - کرم باب کرم یکرم - حسب باب حسب یحسب - ضرب ص باب ضرب یضرب و صراح - نصر ص باب نصر ینصر و صراح و علی ہذا القیاس سمع ص - و فتح ص - و کرم ص -

---

Supplied by Mirza Law House ETAWAH

الفهرس

Accession No 1119 1120
Law House ETAWAH